

آفاق الثقافة والتراث

مجلة
فصلية
ثقافية
تراثية
مكتبية

تصدر عن إدارة البحث
العلمي والنشاط الثقافي
بمركز جمعة الماجد
للثقافة والتراث .

السنة الأولى - العدد الثالث - رجب ١٤١٤ هـ، ديسمبر (كانون الأول) ١٩٩٣

الفنون

تصدر في نيويورك

الجزء الأول السنة الأولى

نيسان ، سنة ١٩١٣ .

صورة غلاف مجلة الفنون العربية بنيويورك

نصائح والأقرباء

والتحذير من أن يكون نظامنا من حيث البنية كثير ويحيون به من باب الهدى

باب السلام

إلى السادة أصحاب الرسائل الجامعية العليا و المعنيين بها

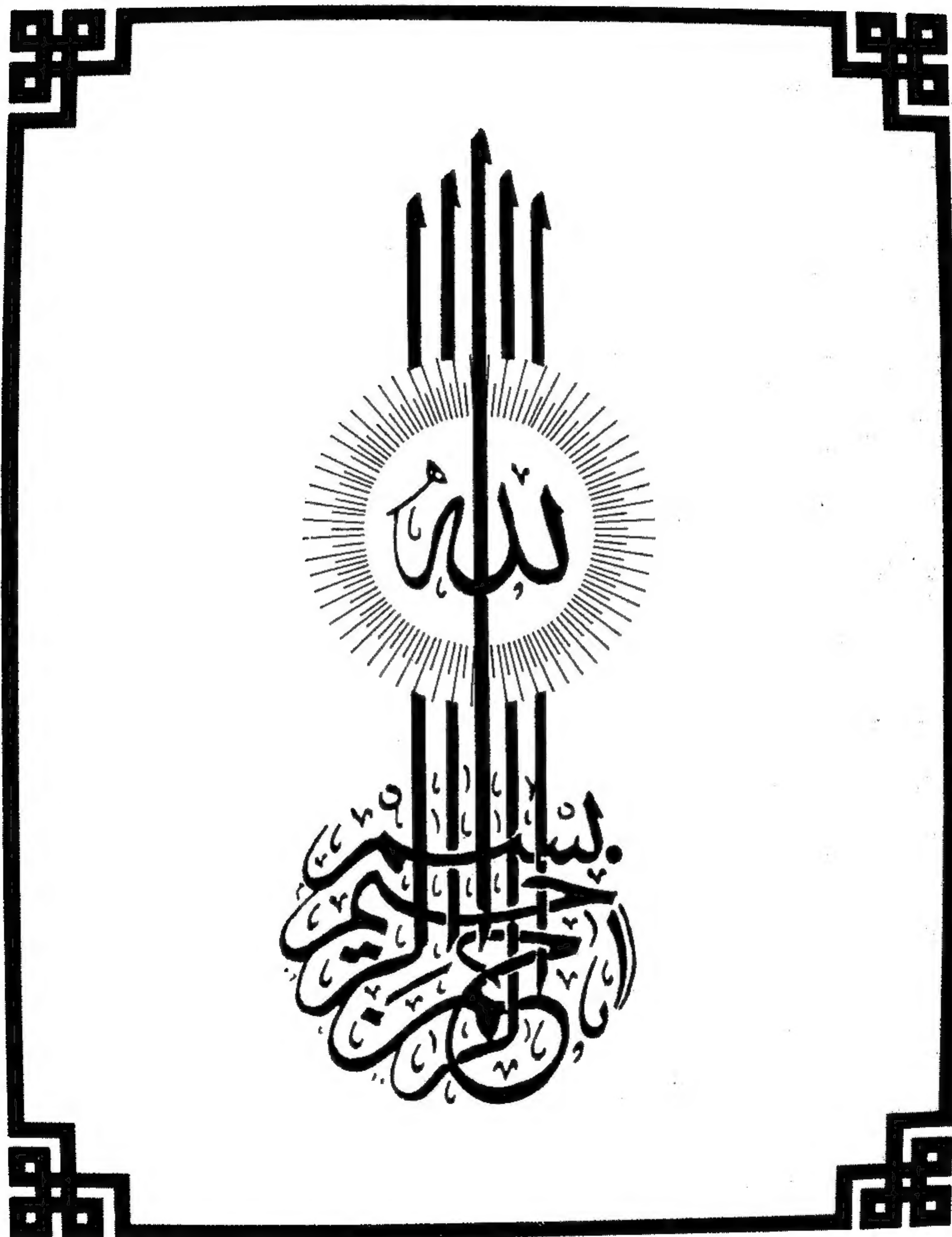
نظراً لاحتياج الباحثين من طلاب الدراسات العليا إلى مؤسسة مرجعية تجيبهم عن أسئلتهم قبل أن يشرعوا ببحوثهم ، فقد قام مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بإنشاء قاعدة معلومات على الحاسوب لرسائل الماجستير و الدكتوراة .

والمركز شديد الحرص على ما بحوزته من رسائل لا يسمح بنشرها أو الاطلاع عليها إلا بموافقة أصحابها ، إلا أنه يقدم للباحثين بطاقات فهرسها الوافية .

ولذا فإننا ندعو السادة أصحاب الرسائل العليا أن يقدم كل منهم نسخة من رسالة بحثه إلى المركز ليحتفظ بها و يدرج عنوانها و معلومات عنها ضمن قاعدة المعلومات المذكورة .

فهرس المحتويات

٧ / ٦	عبد الرحمن قرفور	■ كلمة العدد .
١٦ / ٨	عرض ونقد : د. غازي طليمات	■ «العربية» للمستشرق الألماني يوهان فيك .
٢٥ / ١٧	د. أحمد بسام ساعي	■ الوجه الآخر للموشحات (١ - ٣) .
٣٢ / ٢٦	د. أبو بكر خالد	■ نظرية الكوارث ، نظرية لم تعمر طويلاً .
٣٨ / ٣٣	نزار أباطة	■ وثيقة تاريخية (نموذج من إجازات العلماء) .
٤٩ / ٣٩	د. عبيد بن بطي	■ أهمية منطقة الإمارات في النشاط التجاري .
٥٨ / ٥٠	المهندس لؤي بلال	■ من آثار سبط المارديني في علمي الحساب والميقات.
٦٤ / ٥٩	قسم المخطوطات بالمركز	■ نسخة نفيسة لمخطوط في علم الهيئة .
٧٠ / ٦٥	د. مسلم الزبيق	■ نظرة عامة في مناهج البحث في التراث العلمي .
٧٥ / ٧١	عارف الشيخ	■ (محمد نور رائد التعليم في الإمارات) .
٧٧ / ٧٦	د. علي الفتاحي	■ المكتبات العامة في تونس .
١١٢ / ٨٠	محمد مطيع الحافظ	■ الإمام شمس الدين بن الجزري .
١٢٠ / ١١٤	محمد فاتح زغل	■ في معرض الصحف والدوريات العربية .
١٢٨ / ١٢١		■ أخبار ثقافية .
١٣٥ / ١٢٩		■ رسائل جامعية .
١٣٨ / ١٣٦		■ إصدارات .



دبِّي مع تجاري ومخطط ثقافيتي

منذ فترة وجيزة أقام مركز جمعية
الماجد للثقافة والتران دبِّي معرض
الدوريات العربية النادرة .
وقد خصَّص مكان فسيح لهذا الغرض
مع الأخذ بعين الاعتبار عدد الزائرين
في مثل هذه المناسبات الثقافية .

ولم يكن بالحبان أن يحتشد في يوم
الافتتاح زهاء خمسمائة زائر من عليّة
القوم وجوهرهم ، ومن عامة المثقفين
والمرتمين بالتعرف على عصارة أفكار
الكتاب والأدباء في القرنين الحاضر
والمنصرم ، الذين كتبوا في أمّهات
المجلات الرصينة ، منذ أوائل عصر
النهضة إلى أواخر أيام الحرب العالمية
الثانية ، تلك المجلات التي تؤرّخ
لواقعنا الثقافي والاقتصادي والسياسي
والاجتماعي إلى غير ذلك من أوجه

الحياة المختلفة ، ولقد حضر هؤلاء
القوم ليتعرفوا على تلك الصحف
والمجلات التي غابت عنّا فترة طويلة ،
ومن العسير أن تجدّها في بلادها
ومكان صدورها مكتملة متسلسلة
الأعداد ، وقد تعذّرت المحافظة
عليها وصيانتها لتظل مرجعاً ثراءً
لطلاب العلم ورواد المعرفة .
لقد حضر هذا الجُمّ الغفير من محبي
العلم وعشاق الثقافة ومن مختلف
شرائح المجتمع ليشهدوا هذه التظاهرة
الثقافية المتميزة ، ولعلك تعرف
أيها القارئ الكريم معنى الوقت في
دبِّي ، فالناس فيها يسابقون الزمن
في مجال التجارة والأعمال .
تركوا كل شيء وراء ظهورهم وأقبلوا
بشغف ليشبعوا أفكارهم وعقولهم ،
وتحمّلوا الزحام وضيق المكان ، حيث
تعرّس المشي واصططكت المناكب
وضاقت الأنفاس وعرقت الجباه .

ليس من المألوف أن يرى الإنسان
هذا المشهد المريب في المناسبات
الثقافية في دبي خاصة ، غير أنك
تجد ما يشابه هذا في المعارض التجارية
التي تميّزت بها دبي عن سواها من
المدن والبلدان المجاورة .

والموقف الذي يسترعي الانتباه
ويستحق التقدير أن يحضر رجل
الأعمال السيد عبد الكريم البابطين
المعروف بحبه للعلم والثقافة وعناية
للعلماء والأدباء إلى دبي ، قاصداً
زيارة المعرض مع نخبة من خلائص
أصدقائه ، ويبقى أربع ساعات
يقضيها كلها في التجول بين الصحف
والدوريات ، يمعن النظر في
كل مجلة على حدة ، إمعان الباع ،
مثنياً على مؤسس المركز وجهوده
لإنجاح هذا المعرض ، مسجلاً
كلماته المعبرة في سجل لتسريقات
ومتحدّثاً إلى أجهزة الإعلام مشيداً

بهذا العمل الرائع ، ثم يغادر إلى
بلده الكويت دون أن يقوم بأي
عمل آخر غير زيارته الكريمة للمعرض ،
تاركاً في نفوس أسرة المركز وخاصة
مؤسسه ورئيسه أثرًا كبيراً لا ينسى .
لقد كان لهذه النظاهرة

الثقافية مدلولات إيجابية كثيرة ،
أهمّها البدء في تحقيق رغبة مؤسس
المركز وتأكيد على أن يجعل من
دبي محطة ثقافية عالمية مثماؤها
معبر تجاري دولي .

عبد الرحمن فرفور

العربية

للمستشرق الألماني يوهان فيك

عرض ونقد

د . غازي مختار طليمات

وكيل كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي

في عهد الطلب ، وأنا طيع الانقياد لكل ما أقرأ ، كلفني أستاذي المرحوم الدكتور شكري فيصل قراءة كتاب (العربية) ليوهان فيك ، لأحضر زملائي فيما تقفني عليه قراءة الكتاب من آراء هذا المستشرق الألماني في لغتنا العربية ، فصدعت بالأمر ، وفي جعبتني كثير من الرغبة ويسير من القدرة على إنجاز مانبديت له ، وحملت التكليف على محمل التشریف ، وطفقت أثني على الكاتب وكتابه مدلاً بما استخلصت من زبد الكتاب وزبدته ، مخدوعاً بخيره عن شره ، كأني الكاتب المبدع لا القارئ المتطفل . فما جبهني رحمه الله بكلام زاجر يبصرني بالحق بعدما غلوت ، ولا ردّ جمحتي بزمام أسر يعقلني بعدما نزوت ، فخيّل إليّ يومئذ ، وطوال ثلاثين سنة بعد ذلك اليوم أنني كنت على حقّ فيما فهمت وأفهمت.

وعابثاً لا جاداً ، فما عايشت الكتاب ساعة حتى أدركت أن الكاتب كان قد سحرني ، وأنني الآن قادر على مغالبة سحره ،

ثم وقعت على ترجمة جديدة للكتاب صنعها الدكتور رمضان عبد التواب ، فأرسلت فيها البصر مستطلعاً لا مطالعاً ،

والتقلت من شركه ، وأن أشد المستشرقين إعجاباً بالعربية وإنصافاً لذويها - ويوهان فيك واحد منهم - لا يبرأ من كيد خفي لهذه اللغة . فندمت على ماأثمت ، والتمست كفارة أمسح بها وضر الذنب ، فلم أجد غير وسيلة واحدة ، وهي أن أعيد النظر في الكتاب ، وأقرأه بغير العين الأولى ، وأحدث عنه بغير اللسان الأول .

لابد في بداية الحديث من أن أضع بين يدي القارئ صورة للكتاب ، ليكون على بينة مما أكتب ويقرأ . الكتاب دراسة جادة ، تناول فيها المؤلف تطور لغتنا العربية في أصواتها وألفاظها وتراكيبها وأساليبها ، وتتبع ما أصابها من تغير ، وشابها من أوشاب في أثناء مخالطتها اللغات التي عايشتها بعد حركة الفتح الإسلامي حتى تحولت تحولاً بطيئاً من لغة واحدة فصيحة في صدر الإسلام إلى لغتين في العصور المتأخرة ، أو بتعبير أدق إلى لغة واحدة فصيحة متطورة الأساليب ، ولهجات عامية كثيرة ، الأولى لغة الثقافة والعلم والأدب ، والأخرى لهجات عامية ، اختلفت بعد ائتلاف ، وافترقت بعد اتفاق ، منذ أن شاعت في الحياة اليومية ، واصطبغت كل واحدة منها بالصبغة المحلية .

ولما كان الفرق الجوهرى بين الفصحى واللهجات العامية يتمثل في التزام الإعراب

أو أطراحه ، فقد جعل يوهان فيك منطلقه إلى غايته المرسومة البحث في ظاهرة الإعراب ، وما عرض لهذه الظاهرة من أغراض أوهنتها في العصور المتعاقبة .

أقر المؤلف بأن الإعراب كان سمة العربية الأولى في عصر صدر الإسلام ، ولكنه لاحظ في الوقت نفسه أن اختلاط جيوش الفتح بالأمم المغلوبة بذر في ألسنة المتحدثين بها بذور اللحن ، وهى التربة لانبثاق لغة تحاول التقلت من قيود الإعراب ، وشجع من ناحية أخرى على التعجيل بصنع النحو لضبط اللغة وقمع التقلت . ورأى أن إهمال الإعراب بدأ في المدن الكبرى لكثرة الموالى فيها ، ثم فشت فاشيته في العراق كله ، ثم ترددت أصدائه الخافتة في الحجاز .

وفي العصر الأموي استفحل الداء ، وسرت عدواه . صحيح أن اليونانية والقبطية انحسرتا عن مصر أمام موجة الفصحى وأن لغتي الفرس والروم انكفأتا إلى معاقلهما ، غير أن لغة العرب الحاكمين في مصر والعراق والشام تأثرت بموجة اللحن الطاغية ، وهي تطرد هذه اللغات الواغلة في الوطن العربي ، فشاب اللحن أفصح الألسنة كلساني الحجاج وذى الرمة .

وفي مطلع العصر العباسي بقيت هيبة العربية وأصالتها قادرتين على طمس التيارات اللغوية الجديدة ، وظل كبار الكتاب

والشعراء فصاحاً فيما يكتبون وينظمون ،
وظهر التطور على صورة أخرى ، ظهر في
التركيب والأساليب والصياغة الفنية . ولم
تستطع عليّة القوم المحافظة على نقاء
السلائق ، فقد غزا اللحن ألسنة الخلفاء
والفقهاء ، حتى النحاة - وصنعتهم محاربة
اللحن - لم تسلم ألسنتهم منه . ولما شاع
اللحن هذا الشيوع المرذول حاول النحاة
الكبار أن ينبّهوا عليه ، فألف الكسائي كتاب
لحن العامة لتنقية العربية من أوضارها.

ولاحظ يوهان فيك - وهو يرصد تطور
العربية - أنه شاعت في هذه الفترة بين
النصارى واليهود لغة مولدة ملحونة ،
تميزت في النطق بتسهيل الهمزة وبقلب
الضاد دالاً أو ظاء ، وبترك حركات الإعراب
، وإسكان أواخر الكلمات في صدور الجمل
وحشوها وأعجازها ، وبتركيب الجمل على
نحو هجين ، وباستخدام اسم جديد من
أسماء الموصول ، وهي (الي) الذي يعد
مسيخ (الذي) بعد أن لاكته ألسنتهم لوكاً
ممجواً .

واستمر التطور في القرنين الثالث والرابع
الهجريين ، وبدأت اللهجات - والقول
ليوهان فيك - تتضح ، وراحت قسماتها
تتمايز تمايزاً جعل الجاحظ يسجل ما بينها
من فروق . ولم يبرأ من أوشاب اللحن غير
الأعراب الضاربين في كبد الصحراء ، وكبار

الشعراء الأخذين من فصاحة الأعراب
بسبب ، أما الكتاب الرسميون في دواوين
الدولة فقد ساور ألسنتهم اللحن مساورة
فاضحة ، ألجأت ابن قتيبة إلى العمل على
تقويم ألسنتهم ، فألف (أدب الكاتب).

ومما زاد داء اللحن انتشاراً سيطرة الترك
ثم الديلم على مقاليد الدولة العباسية ،
وقبول الناس اللغة المولدة ، وانقياد العرب
الأقحاح لها ، ولذلك اعتصمت العربية
الأعرابية المعربة بجبال الحجاز وهضبة
نجد . أما عربية الأعراب الطوافين
بالحواضر فقد وهنت حتى اتهمها ابن جني
بضعف الأقيسة .

إن الصراع بين نقاء الفصحى وأوضار
العامية في اللغة المولدة أثار الحمية والنخوة
في قلوب الغيارى على اللغة ، ودفعهم إلى
التحدي ، وإلى التعلّق بالغريب الوعر
يدمغون به جبهة الابتذال والتهافت ، ولذلك
كثر الغريب في شعر أبي الطيب المتنبي كثرة
متعمدة لمجابهة الإسفاف الذي فشت
فاشيته في عصره ، وحسبك أن تقرأ كتاب
(أحسن التقاسيم) للمقدسي لتقف على
ظاهرة التبذل ، وعلى ظاهرة أخرى عني بها
المؤلف وهي اختلاف اللهجات باختلاف
الأقاليم في مملكة الإسلام . وحسبك كذلك
أن تقرأ شعر ابن حجّاج الماجن لتدرك مبلغ
السقوط الذي آل إليه التعبير ، أو أن

تستعرض بعض الموشحات الأندلسية لترى كيف أقحمت العامية إقحاماً متكلفاً في لغة الأدب . وقد حرص يوهان فيك حرصاً مقصوداً على إرجاع طائفة من الألفاظ العامية إلى أصول آرامية وفارسية فلم يخطئه التوفيق في كثير منها.

وفي القرنين الخامس والسادس الهجريين حاول السلاجقة الأتراك أن يردوا إلى الفصحى هيبتها ، وأن يرقوا بالتعليم الذي تحدر ليخرجوا الكتاب والقضاة والولاة القادرين على فهم القرآن والسنة . ونهض بالعبء جهابذة اللغويين المتمرسين باللغة الفصيحة ، المتضلعين من الأدب القديم ، ومنهم التبريزي والحريري ، فوضعوا المناهج ، وألفوا الكتب ، وبعثوا الروح في اللغة ، غير أن سعيهم لم ينته إلى غايته المرجوة ، وظل مستوى العربية المتدني يتدنى ، وينتقل من التدني إلى التردي ، حتى إن الحريري الذي جعل نفسه قيماً على العربية ، ليصحح ماشاع من اللحن لم ينج من اللحن.

وبعد عصر السلاجقة ضعفت الملكات ، وتبدل الحس اللغوي عند الخاصة تبليده عند العامة ، وتعاضم طغيان اللهجات العامية ، وأخذت تزحم الفصحى ، وتغزوها في معقلها الحصين ، وهو ميدان الفكر ، واستطاعت ألفاظها المهجنة أن تخالط

الفصحى الصريح ، وأن تتسلل إلى حرم العلم والأدب ، فانتشرت في كتب التاريخ والأخبار ، ولم يبرأ منها الشاعر المؤرخ أسامة بن منقذ ، بل سمح لها أن تشوب مذكراته القيمة.

وحيثما اجتاح المغول العراق والشام ، وخلفهم الأتراك العثمانيون حوصرت البقية الباقية من فصاحة الفصحى ، وأجبرت على الرحيل بعد الحصار إلى مصر ، فاعتصمت بها ، وراحت هناك تلم شعئها ، وتتشبث بالبقية الباقية من عراققتها ، لتستقبل عصر النهضة وفيها حشاشة لم تستطع عوامل الفناء المتعاقبة أن تطفئها ، بل بعثتها النهضة الفكرية الحديثة ، فارتقت من جديد ارتقاء تمثل في ازدهار الأساليب ، وتجدد التراكيب ، وابتكار المصطلحات القادرة على نقل الحضارة الغربية واقتباس طائفة منها بألفاظها الأوروبية . وبذلك استطاعت العربية أن تتمثل العلوم والفنون والآداب والفلسفة الغربية أحسن تمثل ، ثم ظهرت الجامعات العلمية اللغوية ، وجعلت همها الأول رعاية الفصحى ، وإحياء تراثها ، وبعث مجدها القديم ، حتى غدت كما كانت من قبل لغة الأدب والعلم ، وواحدة من اللغات العالمية الواسعة الانتشار.

بهذه الخطوط السريعة المرور تحت بصر القارئ رسمنا أهم ما في الكتاب من سمات وقسمات ، فإذا ربطنا خطاً بخط ، وألفنا

بين سمة وسمة استطعنا أن نتصور كتاب (العربية) دراسة جيدة جادة ، أبحاثاً عميقة ، دقيقاً ، يتسم ببعد الغور ، وجمال العرض ، وحسن الاستنباط ، وتكامل المنهاج ، وغلبة الصدق ، وسعة الأفق ، وغزارة المصادر وتنوعها لاعتماد المستشرق ، إلى جانب كتب اللغة والنحو والأدب ، على كتب التاريخ والأخبار والجغرافيا ، ثم لربطه - وهذا الربط أهم ما في الكتاب - تطور اللغة العربية بعوامل سياسية واجتماعية ، تصل اللغة بالحياة ، وتشفع الحكم بالدليل ، غير أنه - وهو ألماني لا يرجى منه الإخلاص للعربية إخلاص أبنائها لها - لم يستطع أن يكون القاضي العدل في كل ما أفتى به ، ولا الشاهد النزيه في كل ما رصد من تطور ، بل شابت أحكامه شبهات تجد أضعافها في كتب غيره ، وتحس وخزات غير موجعات ، تحس بأنفذ منها فيما يشبه هذا الكتاب من دراسات المستشرقين وأشباه المستشرقين من العرب . فما أدهى هذه الشبهات ؟ وماأنفذ هذه الوخزات ؟ لك أن تقسم ما تأخذه على المستشرقين - ويوهان فيك واحد منهم - ثلاثة أقسام : بعضها يتصل بالمنهج ، وثانيها يتعلق بالآراء ، والثالث يكمن في الغاية.

أما المنهج فظاهره أنه منهج علمي موضوعي ، يتوخى الوصول إلى الحقيقة المجردة عارية من العواطف ، بريئة من

الأهواء ، وباطنه أن الاستشراق «يدرس القضايا بوجهة نظر مسبقة ، وبأحكام مقررّة ، وبأهداف واضحة ... وأعمال رجاله هي البحث بملقط ، وتحت مجهر عن هفوات صغيرة ، وتكبيرها وجمعها وتضخيمها»^(١). ويوهان فيك التزم فيما عرض من آراء منهجاً دقيقاً ، إذ ربط الأفكار بالشواهد ، واستقرأ المصادر والمراجع الكثيرة ، وتخبر منها ما يلائم أفكاره ، وعزا كل فقرة إلى أصلها المطبوع أو المخطوط ، فاصطبغ كتابه بصبغة علمية واضحة . غير أنه - وكلامنا عن المنهج يقودنا إلى القسم الثاني وهو الآراء - يبني آراءه على أخبار وأقاصيص نادرة ، والندرة لاتصلح أساساً للحكم . وإليك بعض هذه الأقاصيص وما تمخضت عنه من آراء وأحكام .

١- أراد يوهان فيك أن يثبت قدم اللحن ، وتوغله في الحجاز منذ بداية العصر الأموي ، كما أراد أن يرمي به العرب الأقحاح الفصاح كجرير والفرزدق والحجاج ، فتصيد من الأشعار والأخبار كلمة فارسية - كالبيدق - استخدمها الفرزدق أو جرير ، وزلة زلها الحجاج في القراءة وهو غافل ، وضرورة شعرية ركبها ذو الرمة ، واستنبط من هذه الصفات والضرائر أن اللحن قد اجتاحت معقل العربية في الحجاز ، فأفسد ألسنة القوم . إنها الطريقة التي

أشرنا إليها ، وهي التقاط الهفوات بملقط ، وتكبيرها تحت المجهر وبناء الأحكام عليها . ولو صحّ ما زعم لبطل الاستشهاد بالشعر الإسلامي ، ورفض الاحتجاج بالشعر الأموي ، وأتي على قواعد النحو من القواعد .

٢- ومن الأخبار المقحمة في الكتاب إقحاماً ، وليس لها من هدف إلا إثارة الشبهة ، خبر عن الشاعر الفاسق محمد بن منذر ، جاء في الخبر أن ابن منذر هذا قد أراق الحبر على أرض المسجد ليلطخ جباه المصلين ، وأن هذا الشاعر الزنديق كان « من رجال المجتمع المعروف بحرية الفكر »^(٢) !! ومن يعد إلى الكتاب ليقراً هذا الخبر في موضعه مما قبله ومما بعده يجد أنه ملصق بالبحث إصاقاً ، وأنه لا يمت إلى موضوع البحث - وهو تطور اللغة العربية - بأدنى صلة . فيعجب مما يقرأ ، فهل يتهم الباحث بضعف المنهج ، وهو المعروف كالكثرة الكاثرة من المستشرقين ، بأسلوب دقيق في العرض والمناقشة والاستنباط ؟ أم يحمله على محمل الغفلة والاستطراد ؟ الحق أنه ليس له إلا تفسير واحد ، وهو مظاهره الزندقة على الإيمان ، والتنويه بمن يؤذون المصلين من المسلمين ، ونعتهم بالحرية الفكرية .

٣- ومن الهمزات التي تطعن الإسلام

تحت ستار البحث في تطور اللغة العربية خبر ساقه يوهان فيك ليثيت شيوع الفارسية إلى جانب العربية في عصر المأمون عصر الازدهار الفكري في تاريخ المشرق ، جاء في الخبر : « لما اعتنق الإسلام سنة ١٩٠ هـ وزير المأمون فيما بعد الفضل بن سهل ذو الرياستين ، ولزم الفراش وهو محموم زاره الطبيب جبريل بن بختيشوع ، فوجد في يده القرآن ، وقد رأى الراوي الذي سجل المنظر من الطبيعي أن الزائر سأل مريضه باللغة الفارسية : تشون بيني نامه إيزاد (أي : كيف تجد كتاب الله) ؟ وأنه تلقى الجواب باللغة نفسها : خش فتشون كليله قدمنه (أي : حسن مثل كليله ودمنه) . »^(٣)

ظاهر هذه الرواية أن الوزير استحسن القرآن الكريم ، وحقيقتها أن فيها تعريضاً خبيثاً بالقرآن الكريم ، وأنه مجموعة من أقاصيص تشبه أساطير الأولين التي أنكرها القرآن نفسه كل الإنكار . وساق المؤلف أخباراً أخرى أثبت بها ما أراد ، ولكنه لم يستطع أن يكون إلا مستشرقاً . إن الموضوعية التي يباهي بها تعني مطالبتنا بالسكوت عن غمزاته وهمزاته ، فإن اعترضنا اتهمنا بالتعصب والتزمت ، أو بضعف الفهم والعجز عن التأويل والتعليل والاستنباط .

٤- وتعيننا من همزاته أقصوصة واحدة، يمر بها القارئ، فتتحمها عينه، ولكنه إذا رجع فيها البصر كرتين انقلب إليه البصر بالضرر. ومع أن يوهان فيك روى الأقصوصة بأسلوب التمريض، ووصفها بأنها أسطورة ضئيلة الحظ من الصحة، قال: «إذا جاز لنا أن نثق بالروايات التي بين أيدينا كان عصر هارون هو العصر الذي وجدت فيه لغة الشعب للمرة الأولى مساغاً في التعبير الأدبي^(٤)». وخلاصة القصة: «أن جارية لجعفر بن يحيى بن خالد بكت سيدها القاتل في قصيدة نظمها باللسان الشعبي تختم أبياتها بقولها: يامواليا»^(٥).

في هذا الخبر إثارة للفرس على العرب، وإيقاظ للشعوبية، وتعريض بالرشيد أحد الخلفاء العظماء في تاريخنا، وتمهيد - وهذا أهم ما يهمنا من الخبر كله - للاعتراف بأن العامية لغة أدبية اعتماداً على كلام تقوله جارية فارسية في رثاء سادتها الفرس. فما قيمة الخبر كله، ويوهان فيك يعلم علم اليقين أن العرب لم يقرؤا في يوم من الأيام بأن كلام العامة من العرب يمكن أن يعد أدباً مهما يبلغ حظه من التأثير والشيوع، فكيف يكون كلام جارية فارسية أدباً عربياً؟ ونترك الرد على ادعائه لمستشرق آخر، يقول: «هناك أيضاً نوع من الأدب القصصي العابت للتسلية والمتعة، له طابع

شعبي، ولا يستحق أن يسمى أدباً»^(٦).

وهذا الخبر قد ينطوي على المأخذ الثالث من مأخذنا على كتاب (العربية)، وهو توجيه البحث إلى غاية مقصودة مرصودة، تتمثل في نزول العربية من قمة الفصاحة في العصرين الجاهلي والإسلامي إلى سفوح التطور في عصور العباسيين والمماليك، إلى هوة التردى في عصر العثمانيين، ثم إلى الغرق في حمأة العامية في العصر الحديث. والإيحاء بأن هذا التطور حقيقة تاريخية يجب قبولها والتسليم بها.

صحيح أن في الكتاب تمجيذاً للتراث العربي وللعربية الفصحى، لكن هذا الإطراء لا يمكن أن يطمس الخط العريض للبحث. فقد نوّه يوهان فيك بالعرب، ووصف ما أسهموا به في الحضارة الإنسانية بأنه «تراث عربي تالد خالد»^(٧)، وأطرى العربية الفصحى وذكر أنها «لغة المدنية الإسلامية ما بقيت هناك مدنية إسلامية»^(٨)، غير أن الخط البياني الذي رسمه للعربية خط هابط، ونهاية هذا الخط تأييد المنادين بالإصلاح، وهم أعداء الفصحى المتأثرون بثقافة الغرب ولغات الغرب. قال في آخر الكتاب: «وقد ظهر أخيراً في ميدان اللغة أثر آخر من آثار التأثير بالغرب حيث علت أصوات في دوائر بعض دعاة الإصلاح في مصر، تنحي بالنقد على

العربية الفصيحة نفسها ، وتتحدث عن صبغ التعليم اللغوي بصبغة جديدة ، توائم قواعد التربية اللغوية الحديثة^(٩) . فمن دعاة الإصلاح ؟ وما الصبغة اللغوية الجديدة؟

إذا كانت الدعوة إلى العامية في الخبر المضعوف الذي ذكرناه تتراءى على استحياء ، فهي في خاتمة الكتاب صريحة ، وصراحتها مؤيدة بحركة إصلاحية ، يظاهرها الداعون إلى العامية من المستشرقين والمستغربين العرب . ولعل في تسمية هؤلاء الدعاة الأدعياء « دعاة الإصلاح » دليلاً لا ينكر على غاية الكتاب .

من هؤلاء المستشرقين ويلكس الذي « ألقى محاضرة ، ونشرها في مجلة الأزهر التي آلت إليه سنة ١٨٩٣ م ، وزعم أن الذي عاق المصريين عن الاختراع هو كتابتهم بالفصحى »^(١٠) . لقد غرس المستشرقون في أرض العرب هذه الأشواك السامة ، وكلفوا أتباعهم أن يتعهدوها بالرعاية ، « وتلامذة المستشرقين من أبناء الأمة العربية قاموا بالمهمة الآن خير قيام ، مما أربى على جهود الأجانب الغربيين »^(١١) .

ومن أبرز تلامذتهم النجباء دعاة العامية في لبنان الذين نبتوا في منبت هيئت تربته لزرع الدعوات المشبوهة . قال الدكتور محمد الكتاني : « أما لبنان فقد وجد

الاستعمار الفرنسي فيه بيئة مناسبة لشيوع حملاته ، لانتشار روح الطائفية والشعبوية فيه ، ولهذا استمرت فيه الدعوة إلى العامية في المؤسسات التعليمية العليا^(١٢) . ومن هؤلاء التلامذة سلامة موسى الذي جاهر في كتابه (اليوم والغد) بكره الفصحى ، وأعلن إيمانه بالغرب وكفره بالشرق^(١٣)

ولقائل أن يقول : ولماذا لا يحمل كلام يوهان فيك على محمل حسن ؟ لماذا لا يقال : إن منهجه العلمي اقتضاه أن يرصد فرصد ، وإن الرصد أفضى به إلى هذه النتائج ، فقيم تحذيرنا وتعذيره؟

أقول : لقد علمنا المستشرقون الحذر لدفع الضرر ، والشك فيما يعلنون للكشف عما يبطنون . وكلما خيرنا بين النظر إليهم بعين الرضى وعين الشك فلننظر إليهم بالعين الثانية ولو كنا مخطئين ، لأن سلامتنا ونحن على خطأ أحب إلينا من هلاكنا وهم على صواب .

ونحن لانخشى - مع ما يبدو في كلامنا من امتعاض واعتراض - على مستقبل الفصحى من المستشرقين أو من المستغربين لثقتنا بقدرتها على البقاء والنماء ، وحسبنا أن نختم مقالنا هذا بكلمة أوفت على الغاية في تقدير هذه اللغة حق قدرها ، وهي قول أستاذنا المرحوم الدكتور شكري فيصل

الذي نعى هذه الدراسات قبل أن ينعى ،
وقضى نحبه وهو مؤمن بأن رياح
الفصحى ستطير بأوراق العامية كل مطير ،
فقال : «إن العامية حالة طارئة وهي حالة
قلقة ليس لها جذور . إنها أشبه بالأوراق
المريضة أو أوراق الخريف ، لا تلبث أن

تسقط مع أول هبة ريح ، والتعليم هو هذه
الهبة المرتجاة ... العامية في خلاصة الأمر
مرحلة من مراحل الأمية والشعوبية
والنزعات المحلية ، فكيف يحاولون
تسويغها؟» (١٤) ■

المصادر والحواشي :

- (١) - الإسلام والدعوات الهدامة - أنور الجندي ص : ٢٥١ - دار الكتاب اللبناني بيروت ١٩٨٢م
- (٢) - العربية - يوهان فيك ص : ١٠٧ ترجمة د. رمضان عبد التواب - مكتبة الخانجي بمصر ١٩٨٠م
- (٣) - المصدر السابق ص : ٩١ - ٩٢.
- (٤) - المصدر السابق ص : ١٠٤.
- (٥) - المصدر السابق ص : ١٠٤.
- (٦) - تراث الإسلام - ثاغت وبوزورث ج ٢ ص : ١٧٢ ترجمة د . حسين مؤنس - سلسلة عالم المعرفة الكويتية .
- (٧) - العربية ٢٤٢.
- (٨) - العربية ٢٤٢.
- (٩) - العربية ٢٤١ .
- (١٠) - أباطيل وأسمار - محمود محمد شاكر ص : ١٦٥ - ١٦٦ - مطبعة المدني القاهرة ١٩٧٢م
- (١١) - الفصحى ونظرية الفكر العامي د. مرزوق ابن صنيان ص : ٥٤ مركز البحوث كلية جامعة الملك سعود ١٩٨٦م
- (١٢) - الصراع بين القديم والجديد في الأدب العربي الحديث - محمد الكتاني ج ٢ ص : ٨٢٧ - الدار البيضاء دار الثقافة ١٩٨٢م
- (١٣) - انظر كتاب الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر . محمد محمد حسين ص : ٢٢٢ مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٦م
- (١٤) - اللغة العربية والوعي القومي : لمجموعة من الباحثين ص : ٤١٠ بيروت ١٩٨٤م.

الوجه الآخر للموشحات (١)

من خلال الكشف الجديد لكتاب:

«الجاليس»

إخراج وشرح : د. أحمد بسام ساعي

الأستاذ الزائر بكلية الدراسات الشرقية في جامعة أوكسفورد.

الموشحات ظاهرة فنية فريدة عرفتتها العربية مرة واحدة في التاريخ
ثم لم تتكرر أبداً، وتفردت بعروضها الخاص، ولغتها الخاصة، وأفكارها
الخاصة، وخيالها الخاص، بل بأجوائها وحلقاتها ومجالسها الخاصة أيضاً.

وأربعين موشحة من بين الموشحات التي
وصلت إلينا على الأقل.

وكان كل ما قدر عليه المشاركة في هذا
الجانب المختلط من الموشحات، وقد كانوا
عاجزين بطبيعة الحال عن فهم اللغة
الإسبانية، ومن ثم النظم بها، إلى أن لجأ
قلة منهم إلى استخدام خرجات فارسية أو
تركية، كما فعل ابن سناء الملك في ثلاث
موشحات، والصفدي في موشحة واحدة

ورغم تقليد عرب المشرق للمبدعين
الأصليين لهذا الفن، أبناء الأندلس، ظلت
موشحات الأندلسيين تمتاز بالظاهرة
اللغوية الفريدة التي عرفتتها العربية هي
أيضاً مرة واحدة في التاريخ، وهي ظاهرة
الاختلاط بلغة أخرى، اختلاطاً فنياً مدروساً
ومتعمداً، وهي اللغة الرومانسية أو
الإسبانية القديمة. ووقع هذا الاختلاط في
الخرجات -أي المقاطع الختامية- لثمان

يعارض بها إحدى موشحات ابن سناء الملك المذكورة، وختمها بخرجة تركية.

لقد كان عدد الموشحات الأندلسية المعروفة للعالم حتى وقت قريب لا يجاوز ثلاثمائة تناقلتها أقلام المحققين والدارسين. ورغم المخطوطات العديدة التي حققت، والدواوين الكثيرة التي نشرت متضمنة أعداداً من الموشحات، والدراسات المتفرقة التي وضعت حولها، ظل هذا الفن حتى الآن سرّاً مستغلقاً أمام الجميع، زاد من استحكامه انصراف المحققين والدارسين عن الغوص في مجاهله، لوضع أيديهم على أسرار معانيه الطريفة. وطبيعة بنائه اللغوي المتميز، وحقيقة مغامرته العروضية الفريدة. حقاً لقد نال الجانب العروضي الاهتمام الأكبر من الدارسين الغربيين خاصة، وعلى رأسهم Monroe و Garcia Gomez، ولكن دراساتهم جميعاً لم تصل إلى وضع القواعد النهائية لعروض الموشحات، وظلت نقاط الاختلاف حول أسس هذه القواعد أكثر من نقاط الاتفاق.

أما الجانبان اللغوي والفكري فقد تناولتهما دراسات أكثر تواضعاً وأقل جرأة، ولم يحاول الدارسون أصلاً الوقوف على المعاني الجزئية الدقيقة للموشحات، ليكون من ذلك منطلق لهم نحو وضع الخطوط الفكرية واللغوية العامة لها، فخرجت كل المجموعات والدواوين التي تضمنت الموشحات خالية من أية شروح لها.

لقد خصص إحسان عباس في تحقيقه لديوان الأعمى التطيلي هامشاً في كل صفحة من صفحات قصائده لملاحظات التحقيق، وآخر لشرح كلمات القصيدة ومعانيها، فإذا وصل إلى الموشحات -وقد خصص لها القسم الأخير من الديوان- اختفى الهامش الخاص بالشرح تماماً، بجانبه اللفظي والمعنوي، ولم نعثر على شرح لفظة واحدة، إلا مانقله عن المستشرقين من ترجمة معاني خرجتين إسبانيتين لا أكثر.

أما كتاب سيد غازي "ديوان الموشحات الأندلسية" فقد خلا تماماً من أية شروح للمعاني أو الألفاظ على السواء، رغم أنه أوسع مجموعة للموشحات ظهرت حتى الآن.

وكذلك تخلو مجموعة الموشحات الكثيرة التي ألحقها محمد زكريا عناني بكتابه "الموشحات الأندلسية" من أية شروح للمعاني، واقتصرت على تفسير محدود جداً للألفاظ. وعلى هذا المنوال جاء ديوان ابن سهل الأندلسي الذي حققه إحسان عباس. ويكتفي كل من الدكتور جودت الركابي في كتابه "في الأدب الأندلسي" ومصطفى عوض الكريم في "فن التوشيح" بشرح ألفاظ الموشحات، وربما تجاوزها إلى المعاني في مواضع قليلة محدودة.

وأخيراً تظهر على الساحة النسخة الفريدة لكتاب "عدة الجليس ومؤانسة الوزير والأنيس" لابن بشري ويقفز عدد

الموشحات المعروفة من ثلاثمائة إلى مايقرب ستمائة. ففي المخطوطة ٣٥٤ موشحة، منها حوالي ثلاثمائة لم يسمع بها العالم من قبل، وهذا يمنح المخطوطة قيمة فريدة بين المخطوطات المكتشفة تجعل منها واحدة من أهم مخطوطات القرن وأكثرها سلامة وأناقة على الإطلاق.

كان المستشرق Alen Jones قد بدأ قبل عدة سنوات العمل في هذه المخطوطة الأنيقة التي يعود تاريخ نسخها للقرن الثالث عشر أو الرابع عشر الميلادي، وحين انضمت إليه في كلية الدراسات الشرقية بأكسفورد عام ١٩٨٣م كان قد أنهى قراءته الأولى لها، فعكفنا عليها معاً، نحلّ مشكلاتها اللغوية والعروضية المستعصية، وما أكثرها، وفكّرنا، لأول مرة في تاريخ تحقيق الموشحات، في إخراجها مشروحة شرحاً كاملاً، ووضع ترجمة دقيقة بالعربية لكل الخرجات الإسبانية في الموشحات الثمانية والأربعين، وقررنا في النهاية إخراج هذه الأخيرة في كتاب مستقل عن موشحات عدة الجليس.

لقد اقترحنا لكل موشحة وزناً على أساس من تفعيلات الخليل التي تقوم عليها الموشحات وإن كانت تختلف في عددها، وفي ترتيبها أحياناً، عما عهدناه في البحور الستة عشر. ولكن القسم الأكبر من الموشحات مرتبط بتفعيلاته وأوزانه معاً بالبحور الخليلية، مع اختلاف في درجة هذا الارتباط،

من التقيّد الكامل بقواعدها، إلى التلاعب الأصلي بها والخروج خروجاً معتدلاً عن بعض تفعيلاتها، أو خلطها بتفعيلات بحور أخرى.

ولم يكن كتاب عدة الجليس وحده تحت أنظارنا ونحن نستكشف مجاهل هذه الموشحات، فالحسابة "الكومبيوتر" التي اقتنتها جامعة أكسفورد قد حوت أخيراً كل الموشحات العربية الأندلسية، وقدم لنا ذلك كثيراً من المساعدات القيمة في تفسير بعض الكلمات أو العبارات أو الظواهر الخاصة بالموشحات، عن طريق التحليل المقارن لما تشابه من نصوصها، مما لم يكن متاحاً للدارسين من قبل.

فنحن نجد كلمة "الوزير" مثلاً وقد وردت في الموشحات بمعنى "الساقى" كناية عن أنه "موزور" بما يحمله من أشربة، وإشارة -في الوقت نفسه- إلى مكانته الكبيرة في نفوس الشاربين، ومن المستحيل اكتشاف هذا المعنى المجازي في الكلمة من غير العودة إليها بمواضعها المختلفة في الموشحات حيث يقترن اسم "الوزير" دائماً بالشراب والشاربين، في الموشحة ٩٨:

واسقني بالكبير

على وداد الوزير

قهوة كالشبيب

من كفّ ظبي غريـر

ورغم وجود معجم أندلسي متخصص

وجدير بأن يسهل هذه الألفاظ، بل اللغة

الجديدة التي استعملتها الموشحات، وهو "المخصص" لابن سيده، فإنه للأسف لم يقدم لنا أي عون في هذا المجال، رغم أنه يضم كثيراً من الألفاظ التي عرفها الأندلسيون دون المشاركة، فكلمة "الشرب" التي وردت في الموشحة الثامنة هكذا:

في شرب من دميــــــــــــط

ونسج قـرقـوب
وفي الموشحة ١٤١ في هذا السياق:
وداخل الفسطــــــــــــط

في الشرب من دميــــــــــــط
.. مُسْفَـطُ هذه الكلمة لا أثر لها في معاجم المشاركة، ولدى عودتنا إلى مادة "دمياط" في "معجم البلدان" لياقوت وجدناه يعرف هذه البلدة باشتهارها "بصناعة الشرب الفائق"، وبالنظر إلى سياق الكلمة في الموشحات، وبالعودة إلى بعض اللهجات العربية الدارجة اليوم، استنتجنا أنها نوع من غطاء الرأس يطلق المشاركة عليه الآن اسم "الإيشارب" وإن كان "المخصص" يكتفي بتعريفها على أنها "نوع من الكتان".

لقد كانت نتائج عملنا مفاجأة علمية لنا أولاً، ولغيرنا من المهتمين بهذا الفن ثانياً. فالمعجم اللغوي والخيالي والفكري والعروضي للموشحات، الذي توصلنا إليه في النهاية، جاء مخالفاً تماماً للنظرة التقليدية التي كنا، مع غيرنا من الباحثين، نتداولها بثقة واطمئنان، ولاشك أن ظهور هذه الموشحات بالشروح الدقيقة الوافية، والتعليقات اللغوية والخيالية والعروضية المستفيضة، ووصولها إلى أيدي الدارسين، سيكون الحكم النهائي في تحديد الرؤية العلمية لهذا الفن الخالد.

والقارئ الذي ستتاح له الآن للمرة الأولى، قراءة موشحات «عدة الجليس» ستتاح له في الوقت نفسه، وللمرة الأولى، قراءة شروح كاملة للموشحات، تعينه في إلقاء نظرة جديدة مختلفة على هذا الفن وأسراره العلمية المدقونة، وسيتمكن كذلك من قراءة شروح أو ترجمات عربية كاملة للخرجات الرومانسية -الإسبانية القديمة- لهذه الموشحات.

نموذج من الموشحات : - موشحة -

يَاحَادِي العيسِ بِالْأَظْعَانِ رِفْقًا بَعَانِ
لَمْ يُبْقِ مِنْهُ هَوَى أَسْمَاءَ غَيْرُ الذَّمَاءِ

بِالطُّورِ (١) وَالرَّحْمَنِ
مَا لِلَّتِي (٢) قَدْ بَرَتْ جُثْمَانِي
وَبِالْمُتَّانِي فِي الْحُسْنِ ثَانِي

وَلَا قُوَادُ الشَّجَى (٣) الْهِيمَانِ

يُثْنِيهِ ثَانِي

عَنْ حُبِّ مَنْ لَحْظُهَا أَصْمَانِي

لَمَّا رَمَانِي

بِنَظَرَةٍ فَتَلَّتْ أَحْشَائِي

فَقَتَلَ الرَّشَاءُ

يَا صَاحِبِي أَنْشُرَا (٤) أَكْفَانِي

فَقَدْ كَفَانِي

وَلَتَعْلَمَا أَنَّ (٥) بِالْأَجْفَانِ

أَصْبَحْتُ فَانِي

مَا ضَرَّ مَنْ حَبَّةُ عَفَانِي (٦)

أَنْ لَوْ شَفَانِي

بِأَحْرَفٍ مِنْهُ بِالْبُهْتَانِ

أَوْ لَوْ أَتَانِي

خَيَالُهُ طَارِقَ الْأَنْاءِ (٧)

عَلَى التَّنَائِي

(٨) ... مَهْضُومَةُ الْكَشْحَيْنِ

وَالْمَعْطَفَيْنِ

تَقُودُ كُلَّ الْوَرَى لِلْحَيْنِ

بِأَوْطَفَيْنِ

تَخَالُ شَفَرِيهِمْ (٩) رُمَحَيْنِ

أَوْ مُرْهَفَيْنِ

فَعَلَاهُمَا فِي حَشَا الْهِيمَانِ

فَعِلُّ الْيَمَانِي

جَلَى (١٠) بِهِ رَاكِبُ الْبَلْقَاءِ

يَوْمَ اللَّقَاءِ

لَوْ كَانَ لِلنَّصْلِ ذَاكَ الطَّرْفُ

لَمْ يَنْبُ سَيْفُ

فِي حُسْنٍ وَصَفِكَ حَارَ الْوَصْفِ

فَالْوَصْفُ حَيْفُ

أَنْتَ (١١) الْحَيَاءُ وَأَنْتَ (١١) الْحُتْفُ

وَالْعُمُرُ ضَيْفُ

فَاسْتَقْبَلَ الضَّيْفَ بِالْإِحْسَانِ

يَا مَنْ نَسَانِي (١٢)

وَجَارَهُ مِنْكَ بِالْإِدْنَاءِ

قَبْلَ الْفَنَاءِ

يَا سَالِكَا حَوْمَةِ النِّيَاقِ

أَلَمْ يَطَاقِ (١٣)

تَرَى بِهِ الْبَدْرَ فِي أَطْوَاقِ

ذَاتِ النَّطَاقِ (١٤)

وَقُلْ لَهُ عَنْ شَجِّ مُشْتَاقِ

دَامِي الْمَاقِي

هَذَا خَلِيلُكَ فِي أَشْجَانِ

لِلْحَرْبِ جَانِي

لَمْ يُبْقِ مِنْهُ هَوَى أَسْمَاءِ

غَيْرُ الذَّمَاءِ

الوزن من مخلّع البسيط :

مستفعلن فاعلن مفعولن / مستفعلاتن
مع تحوّل «مفعولن» مرّة واحدة إلى
«فعلولن» في الدور الأخير.

١ - سقط لفظ مثل «والشّمس» أو
«والنجم».

٢ - كذا قرأنا، وفي المخطوطة «للّذي».

٣ - الوزن يتطلب تخفيف «الشّجي»،
وقد اعتاد الوشّاحون ذلك مع هذه الكلمة.

٤ - في المخطوطة «يا...ي أنشُر».

٥ - لا بدّ من إهمال الياء في اللفظ
ليستقيم الوزن، وهذا يكثر في الموشّحات.

٦ - أي أتى عليّ.

٧ - أي آناء الليل، و«طارق» حال من
«أتاني».

٨ - سقط لفظ مثل «أتتك».

٩ - يكثر استعمال الوشّاحين لـ
«الأشّفار» بمعنى الأهداب.

١٠ - هي ههنا بمعنى برز أو برّز.

١١ - فضّلنا تذكير الضمير «أنت» في
موضعيه من الشطر اتباعاً لتذكير الضمير
في «وصفك» في الأصل، ويكون الكلام
موجّهاً إلى الطرف أو إلى صاحبة الطرف
التي يتحوّل الحديث عنها إلى صيغة المذكر
منذ الآن.

١٢ - أي «نسيني»، ونجد مثل هذه
التجاوزات اللغوية في بعض الموشّحات.

١٣ - الطاق ماقوس من الأبنية، ولعلّ
المؤلف أراد الهودج هنا.

١٤ - يلمح إلى اسم فتاته «أسماء»
باستعارته لقب أسماء بنت أبي بكر.

نموذج آخر :

موشحة «ذات النطاقين».

يَا هَلْ إِلَى لَوْعَتِي إِطْفَاءُ أَمْ هَلْ إِلَى مُقْلَتِي إِغْفَاءُ

أَنَا الْمُحِبُّ الَّذِي عَنَانِي

ظَنِّي بِالْحَاطِظِ أَضْنَانِي

فَمَنْ مَجِيرِي مِنْ وَسْطَانِ

قِوَامُهُ صَعْدَةُ سَمَرَاءُ شَبَاتُهَا مُقْلَةُ زَرْقَاءُ

يَا حَامِيًا عَذْبَةً بِالْعَضْبِ^(١)

دَعُ ذَلِكَ^(٢) السَّرْبَ وَاحْتَلَّ سَرْبِي

فَلَيْسَ قَلْبِي لَذَاتِ الْقَلْبِ (٣)
فَمَنْ جَبِينِكَ لِي أَضْوَاءُ وَمَنْ دُمُوعِي لَهُ أَنْوَاءُ (٤)
إِنْ كُنْتُ مِمَّنْ أَرْجِي الْحَيَا
بَعْدَ النَّوَى طَمَعاً أَوْ أَحْيَا
جَحَدْتُ كُفْراً أَيَْادِي يَحْيَى (٥)
مَنْ بِاسْمِهِ تُرْفَعُ الْأَلْوَاءُ وَمَنْ مَوَاهِبُهُ دَوَاءُ
إِمَامَنَا بَلْ إِمَامُ الْأُمَّةِ
لَقَدْ حَظَى (٦) بِالْمُنَى مَنْ أُمَّةُ
أَبْدَى لَنَا هِمَّةً فِي هِمَّةِ
أَقْلُ أَفْعَالِهَا الْإِعْطَاءُ وَالْعَزْمُ وَالْحَزْمُ لَا الْإِبْطَاءُ
يَا نَدْبُ عَبْدِكَ خَلْفَ الْبَابِ
رَاجِ نَدَاكَ بِلَا أَسْبَابِ (٧)
يَشْدُوكَ مَا قَالَ فِي الْأَحْبَابِ :
بَانُوا وَمَغْنَاهُمْ الْأَحْشَاءُ يَا لَيْتَهُمْ فُرِقْتِي (٨) مَا شَاؤُوا

وعيني المحبّ تمطران.
٥ - أراد أنّه لو عاش بعد فراق المحبوب
-أو الممدوح- فهو جاحد لفضله، أي لا
حياة له من بعده. وطمعاً: مفعول مطلق
ناب عن مصدر الفعل «أرجى».
٦ - ع «حَظَى». ولنا أن نقرأها «حَظَى»
بفتح الظاء، وهو من العامي. ولو قرئت
بالكسر وتسكين الياء لكانت فيه ضرورة
قبيحة.

١ - لو أراد بالعذب الريق كان
«العضب» هنا لسانه، شبهه بالسيف، ولو
أراد بها عينيه كان «العضب» أهداً.
٢ - ع «ذاك».
٣ - يشير إلى استغنائه عن النساء، ويبدأ
هنا الاختلاط بين الغزل والمديح، على عادة
الوشّاحين والقلب : السوار.
٤ - الأرجح أن الضمير في «له» يعود على
جبين المحبوب، فكأن جبينه الناصع يبرق

٧ - يدعو بالندب، أي السريع إلى قضاء الحاجات، ولذا فهو يترقب عطاءه حتى قبل أن يستعطيه.

٨ - أي صحبتي وجماعتي.

نموذج آخر :

مَوْشَحَةٌ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ بَقِيٍّ:

أَنَا بِالْأَفْرَاحِ	وَالْعَيْشِ الْخَصِيبِ ^(١)
زَارَنِي الْمَحْبُوبُ	مِنْ بَعْدِ الْمَغِيبِ
صَاحٍ مَا أَحْلَى	غَزَالًا أَنْيسًا
أَجْرَعُ الذَّلَا	عَلَيْهِ كُؤُوسًا
وَالْهُوَى وَلَى	عَلَيْنَا رَيْسًا ^(٢)
قَمَرًا يَلْتَأَحِ ^(٣)	مِنْ فَوْقِ قَضِيبِ
شَعْرُهُ الْغَرِيبِ	مِنْ حَبِّ الْقُلُوبِ ^(٤)
مُخْجِلَ الْبَدْرِ	أَتَلَفْتَ ذِمَائِي
وَمِنْ الْوَثْرِ	قَطَعْتَ رَجَائِي
فَإِذَا بُرِّي ^(٥)	مِنْ سَفْكِ الدِّمَاءِ
طَرَفُكَ ^(٦) السَّفَاحِ	ذُو ^(٧) السَّهْمِ الْمُصِيبِ ^(٨)
فَمَنْ الْمَطْلُوبُ	بِتَّارِ الْكُتَيْبِ ^(٩)
عَابِدَ الرَّحْمَنِ	رِفْقًا بِمُعْنَى
رَدَّهُ الْهَجْرَانُ	كَيْعُقُوبَ حُزْنًا
أَنْتَ يَا فِتْنَانُ	كَيْوَسْفَ حُسْنًا

جَاءَنِي النَّصَاحُ

هَلْ يَرَى يَعْقُوبُ

بِقَوْلِ كَذُوبٍ

يُكَادُ بِذِيْبٍ^(٨)

لَحْظُكَ الْقَتَالِ

وَأَرَى السِّلْسَالَ

ضَوَانِي سُقْمًا

بِفِيكَ وَأَظْمًا

فَبِحَقِّ قَالٍ

شِئْتُ أَنْ تَرْتَاخَ

طَبِيبِي مَهْمًا

مِنْ حَرِّ الْوَجِيبِ

لَمْ تَجِدْ مَشْرُوبَ

كَالرِّيقِ الشَّنِيبِ

هَذِهِ خَدْنِي

ثَمَرُ الْحُسْنِ

مِنْ اللَّهِ رَحْمَةً

وَنَاهِيكَ^(٩) نِعْمَةً

أَصْبَحْتُ بَيْنِي

وَبَيْنَكَ قِسْمَةً

هُ لَكَ التَّفَاحُ

وَأَجْعَلِ الْخَرُوبَ

بِالْغُصْنِ الرَّطِيبِ

كُلُّ فِي نَصِيبٍ^(١٠)

١ - ع بتسكين الباء، ولكن يقتضي الوزن ونظام الروي كسرهما.

٢ - أي جعله حبة للحبيب خاضعاً له.

٣ - أراد : يلوح.

٤ - شبه سواد شعره بحبات القلوب، وهي سوادها أو سويداؤها، رغم أن الارتباط بين الاثنين لفظي ليس غير.

٥ - كذا قرأنا (أي «برئي»)، ع «بر»

٦ - الطرف : خبر المبتدأ «برئي». أراد أن نظرات الحبيب ستكون الشفاء له من الجراح التي أصابه بها هذا الحبيب.

٧ - كذا قرأنا، ع «د».

٨ - أي أنه لا يصدق قول الوشاة في محبوبه إلا كما صدق يعقوب أبناءه في قصة الذئب.

٩ - ناهيك : اسم معطوف على ثمر، وكان من حقه التعدية بـ «من»، أي إنه نعمة تُغنيك عن غيرها.

١٠ - بعض الكلمات في الخرجة بالعامية. أراد : إن فيك من محبوبتي جمال خديها اللذين يشبهان التفاح، ونضارة قدها الذي يشبه الغصن اللدن، أمّا أنا فلا أملك من الصفات إلا خشونة الخروب وقسوته. ■
- للبحث صلة -

نظرية الكوارث

نظرية لم تعمّر طويلاً

د. أبوبكر خالد سعد الله

المدرسة العليا للأساتذة - الجزائر

عاشت الرياضيات خلال السبعينات جواً ساخناً بظهور نظرية جذبت إليها أنظار القاصي والداني سماها صاحبها نظرية الكوارث Catastrophe theory ولأول مرة وجدت نظرية رياضية تغطية إعلامية واسعة النطاق في كبريات الصحف العالمية . إنها نظرية أثارت حماس الباحثين لكنها سرعان ما خيبت آمال الطامحين .

من وضع نظرية الكوارث ؟

ولد رينيه توم Rene Thom في الثاني من سبتمبر/أيلول ١٩٢٣ بفرنسا وحصل على شهادة الدكتوراه في الرياضيات سنة ١٩٥١ . وقد شرع في نشر البحوث الأصلية منذ أواخر الأربعينات . ويذكر توم أنه اهتم

ابتداء من سنة ١٩٥٠ بالرياضيات وحدها بعد أن كانت له اهتمامات بالفلسفة . وبعد إنجاز العديد من البحوث أصيب بحالة انهيار سنة ١٩٥٧ حيث لاحظ عجزه في تتبع التقدم الكبير الذي تحقّقه الرياضيات يوماً بعد يوم . وعندئذ توقف توم عن البحث وبدأ يفكر في إيجاد تطبيقات

لنظريات رياضية يلم بها إماماً جيداً . وبذلك اتجه نحو اكتشاف "نظرية الكوارث" التي توصل إليها بعد عشر سنوات.

من وضع نظرية الكوارث ؟

ولد رينيه توم Rene Thom في الثاني من سبتمبر/أيلول ١٩٢٣ بفرنسا وحصل على شهادة الدكتوراه في الرياضيات سنة ١٩٥١ . وقد شرع في نشر البحوث الأصلية منذ أواخر الأربعينات . ويذكر توم أنه اهتم ابتداء من سنة ١٩٥٠ بالرياضيات وحدها بعد أن كانت له اهتمامات بالفلسفة . وبعد إنجاز العديد من البحوث أصيب بحالة انهيار سنة ١٩٥٧ حيث لاحظ عجزه في تتبع التقدم الكبير الذي تحققه الرياضيات يوماً بعد يوم. وعندئذ توقف توم عن البحث وبدأ يفكر في إيجاد تطبيقات لنظريات رياضية يلم بها إماماً جيداً . وبذلك اتجه نحو اكتشاف "نظرية الكوارث" التي توصل إليها بعد عشر سنوات.

وبفضل اكتشافاته في مجال التوبولوجيا التفاضلية (وهي أحد فروع الهندسة) أحرز توم ميدالية فيلدس سنة ١٩٥٨ التي تمثل أعلى تتويج عالمي في حقل الرياضيات يعادل جائزة نوبل في فروع المعرفة الأخرى .

ويتمتع الآن الأستاذ توم بالعضوية في العديد من أكاديميات العلوم والجامع العلمية عبر العالم.

واهتم توم في أبحاثه بالفكر الرياضي وتطبيقاته على مختلف مجالات العلوم كاللسانيات وعلم الأجنة . كما ركز على فلسفة العلوم وحل محدودية الطرق التجريبية . وأدى نجاح توم إلى انتقاله سنة ١٩٦٣ من جامعة ستارسبورغ إلى المعهد العالي للدراسات العلمية بباريس . ويروي توم أنه سرّ بذلك لأنه تخلّص من أشغال التدريس والأعمال الإدارية وأصبح يكرّس كل وقته للبحث . وتزامن ذلك مع أزمة تدريس مادة الهندسة في التعليم الثانوي . وكان الكثير من الرياضيين ورجال التربية يطالبون بتجريد مقررات الرياضيات من الهندسة ولما كان توم من عشاق الهندسة فقد غضب من اقتراح هؤلاء . ودفعته هذه الأحداث إلى التفكير بعمق في نظرية الشواذ Singularity theory المرتبطة بالهندسة وحاول استخدامها سنة ١٩٦٤ في علم الأجنة . وفي سنة ١٩٦٥ بدأ توم البحث المركّز في ما سيعرف ، بعد ست سنوات ، بنظرية الكوارث.

نشأة وتطور نظرية الكوارث

لقد طوّر توم خلال الخمسينات نظرية مورس Morse وحقق فيها أولى اكتشافاته . ومن المعلوم أن هذه النظرية أسست سنة ١٩٢٥ لدراسة تحويل الحدس الهندسي إلى

وقد تعمق زيمان في تحليل محتوى كتاب توم حتى إنه قال : «إن مدلول كلمات توم لا يدرك إلا إذا كتبنا تسعة وتسعين سطراً بين كل سطرين من سطوره !» وتمكن زيمان من تطوير نظرية توم تطويراً كبيراً . وعندما استضيف زيمان سنة ١٩٧٤ في المؤتمر الدولي للرياضيات في فانكوفر (كندا) ألقى محاضرة في هذا الموضوع نالت نجاحاً باهراً جعلت نظرية الكوارث تنطلق كالقذيفة من الناحية الإعلامية . والواقع أن الحديث العلني عن نظرية الكوارث قد ظهر في وسائل الإعلام حوالي سنة ١٩٧٠ . وفي هذا السياق عنونت صحيفة "نيوزويك" إحدى مقالاتها "ثورة في الرياضيات" بينما ذهبت صحف أخرى إلى التأكيد بأن اكتشاف هذه النظرية أهم من اكتشافات نيوتن! وفي تلك الفترة أصبحت نظرية الكوارث موضحة العلماء والباحثين . وقامت دور النشر بإصدار مقالات مؤسس هذه النظرية في كتيبات جيب .

ماذا تقول نظرية الكوارث

ترتبط نظرية الكوارث بمفهوم الشذوذ الذي يظهر كلما مارسنا ضغطاً على جزء من الفضاء . فأنت إذا ضغطت على طرف قميصك فستظهر عليه بعد الضغط العديد من الطيات . كيف يعبر المختصون عن هذه الظاهرة البسيطة ؟ إنهم ينصون على

إنشاء ظاهر . وتتلخص الفكرة الأساسية لهذه النظرية فيما يلي : إذا جزأنا جسماً إلى العديد من الأجزاء الصغيرة وتعرفنا على خصوصيات كل جزء من هذه الأجزاء وعلى كيفية ترتيبها فيما بينها فإننا نستطيع إعادة تركيب هذا الجسم .

وفي هذا الإطار انشغل توم بمفهوم "الحافة" . فالكائن بالنسبة لبعض الفلاسفة هو شيء مفصول عن غيره بحافة . كما أن الحافة تحدد الشكل . وفي نظر توم فإن حافة مفهوم فلسفي أو رياضي هي تعريفه . وقد نتج عن هذه التأملات العديد من الاكتشافات جعلت توم ينال بفضلها ميدالية فيلدس .

وفي سنة ١٩٦٧ شرع توم في تأليف كتاب انتهى منه سنة ١٩٦٨ بعنوان "الاستقرار البنوي وتكون الأشكال" لكنه لم ينشر بسرعة . فقد أرسل المخطوط إلى دار "بنيامين" الأمريكية التي قبلت نشره ، إلا أن إفلاس هذه الدار أخر نشر الكتاب فاضطر توم إلى استرجاع المخطوط ومراسلة دور نشر أخرى . وهكذا صدر الكتاب سنة ١٩٧٢ عن الدار الأمريكية ادسون وسلي وخلال تعثر طبع الكتاب حصل بعض الباحثين على نسخ منه قبل الطبع . وتحمس بعضهم إلى مضمون هذا الكتاب الذي يعرض لأول مرة نظرية جديدة سميت نظرية الكوارث . ومن بين هؤلاء المتحمسين البريطاني كرسستوفر زيمان

القانون التالي : «إذا خضع جزء من الفضاء إلى قيد أو ضغط ؛ أي إذا أسقطنا هذا الجزء على فضاء أقل منه بعداً فإنه يتقبل هذه العملية باستثناء عدد من النقاط يحشد فيها كل مميزاته الأولية ، والمقاومة للضغط تكون عند هذه النقاط الشاذة.

ماهو مفهوم الكارثة ؟ يسمى الباحثون كارثة: كل انتقال مفاجيء من حالة إلى حالة أخرى . فالانتقال من حافة الطاولة الخشبية إلى الفضاء الهوائي المحيط بها يعتبر كارثة لأن خشب الطاولة يتحول خلال الانتقال إلى هواء الفضاء المجاور! وبصورة عامة تحدث كارثة كلما حدث انقطاع . خذ مثلاً سحابة في السماء محدودة المعالم : إن الانتقال من حافتها إلى الفضاء المجاور يمثل كارثة .

وقد صنفَ توم أشكال الكوارث إلى سبع "كوارث أولية" وهي (الطية وجملة الطيات وذنب طائر السنونو والفراشة والسرّات الثلاث). وأدى ذلك إلى إعجاب المهتمين بالنظرية وحاولوا تطبيقها على مواضع مختلفة .

وهكذا صدرت بعد هذا التصنيف مئات المقالات العلمية وشبه العلمية تخوض في نظرية الكوارث وتطبيقاتها . ومن بين المواضيع التي عالجه الباحثون نبضات القلب ، وعلم النفس التجريبي ، وعلم الأجنة واللسانيات والاقتصاد ، بالإضافة إلى مجموعة من المواضيع ذات الصلة المباشرة بالهندسة والفيزياء . ولعل

المواضيع الأكثر إثارة التي تناولها الباحثون في نظرية الكوارث تأثير المشروبات الكحولية على سائقي السيارات العمومية ، وتمرد المساجين ، وسلوك رجال الأعمال في البورصة ، وعدوانية الكلاب ، وسلوك مختطفي الطائرات . كما اهتم العلماء بوضع نماذج لكيفية اشتغال الدماغ ولحدوث اضطرابات عقلية .

ولمزيد من التوضيح حول انشغالات نظرية الكوارث نسوق المثال التالي الذي درسه زيمان عندما عالج سلوك الإنسان المبدع . فقد ميّز زيمان هذا السلوك بثلاث خصائص هي : المهارة والشغف والنجاح . ثم راح يقيم العلاقات بين هذه الخصائص مستعملاً مصطلحات نظرية الكوارث وتصنيفاتها فتوصل إلى النتائج التالية :

■ إذا كان للإنسان نصيب كاف من الشغف وتزايد نجاحه فإنه ينتقل من "فئة المجانين" إلى "فئة العباقرة" .

■ إذا تزايد الشغف بدون تزايد النجاح فإن الإنسان يصاب بكارثة تتمثل في انتقاله إلى "فئة المجانين"

■ إذا كان الشغف ضعيفاً فإن النجاح يتزايد ببطء حسب تزايد المهارة .

■ إذا كان الشغف قوياً فغالباً ما تحدث كوارث حيث إن النجاح لايزداد عمومأً بشكل منتظم وإنما يتغير تغيرات مفاجئة حسب درجة مهارة الإنسان.

■ إذا تزايد الشغف بدون تزايد مماثل

ركّز عليه زيمان كالمثال الذي سقناه آنفاً
وقسم ثانٍ يهتم بالجانب الفلسفي وهو
الجانب الذي ركّز عليه توم.

أسلوب مؤسس نظرية الكوارث

إن ما يميّز أعمال رينيه توم هو أصالة
الأسلوب الوصفي بالإضافة إلى عمق
الأفكار. ويعترف توم بأن نظرية الكوارث
لا يمكنها على المستوى الفلسفي الميتافيزيقي
أن تأتي بأية مساهمة في حل المسائل
الكبرى التي تحير الإنسان. لكنها تدعو إلى
رؤية جدلية للكون تؤدي إلى إدراك متعدد
الاتجاهات.

وقد برز الأسلوب الوصفي لتوم في رسم
خارطة جغرافية تحدد موقع كل علم
بالنسبة للعلوم الأخرى ومواقع بعض
المفاهيم الرياضية والفلسفية. وبدأ توم هذا
الوصف بالتساؤل: «ما الذي يحد الصواب؟
هو الخطأ؟» ويجب: "لا، إنه الإدراك" ثم
يمضي قائلاً: «تصور قارة يحدها جنوباً
محيط هو بحر "التفاهة" أو "اللا دلالة".
وعلى سطح القارة يجري نهر هو "نهر
الإدراك" يقع الصواب على ضفته الشرقية
والخطأ على ضفته الغربية. وإذا سرت
بجانبه في اتجاه مصبه (في بحر التفاهة)
فستجد على يمينك الغموض والابهام وعلى
يسارك الحقائق التي لا يختلف فيها إثنان،
وستشاهد بجوار دلتا النهر مبنى "
تحصيل الحاصل" حيث يقيم رجال المنطق

للمهارة فإن ذلك يؤدي إلى كارثة حيث
يسقط عامل النجاح سقوطاً حراً
ويصبح الإنسان من فئة المجانين.

■ إذا كان الشغف قوياً في لحظة معينة فقد
تكون لفئتي المجانين والعباقرة نفس
المهارات. وما يميز بينهما هو ماضيها
ودرجة نجاحهما في تلك اللحظة.

هناك الكثير من الباحثين الذين رفضوا هذا
النوع من الدراسات لكثرة نقائصها.
وقد ردّ عليهم آخرون بتهكم "أين ترون
هذه النقائص؟ لكي نتأكد من أنها فعلاً
نقائص يجب معرفة الفئة التي تنتمون
إليها (يقصدون بذلك فئة العباقرة أو
فئة المجانين)؟"

وبصفة عامة فإن طريقة تطبيق نظرية
الكوارث على أية ظاهرة تتم ضمن
الخطوات التالية:

■ تحديد العوامل الرئيسية التي تتحكم في
هذه الظاهرة.

■ تحديد مواقع التوازن (هذه المواقع عند
الرياضيين، هي سطح ذو أبعاد تتعلق
بعدد العوامل).

■ إسقاط مواقع التوازن على (مستويات)
العوامل الرئيسية. وهذا يعني تثبيت بعض
العوامل وترك بعضها الآخر متغيراً. ومن
ثم تبرز جميع مواقع الكوارث في النقاط
الشاذة التي تظهر على الخطوط البيانية.

والواقع أن الأعمال حول نظرية الكوارث
تنقسم إلى قسمين: قسم عملي وتطبيقي

. وإذا تركت وراءك بحر التفاهة واتجهت شمالاً على ضفة نهر الإدراك تلاحظ ممراً يصعد نحو معبد صغير هو مكان إقامة الرياضيات ، بينما تشاهد على يمينك مقر العلوم الدقيقة : علم الفلك بمراصده فوق الأراضي والجبال المحيطة بالمعبد . وفي أقصى اليمين تربض آليات الفيزيائيين ومخابر البيولوجيين . ومن ثم نرى جدولاً صغيراً يصب في سيل جارف هو سيل العلوم التجريبية الذي ينتهي مجراه في بحر التفاهة . وإذا انتقلت إلى يسار نهر الإدراك فسيصادفك طريق واسع نحو الشمال الشرقي يؤدي إلى حي الآداب والفنون . تابع طريقك وستصل إلى سهل الأساطير والخرافات ثم إلى مملكة العلوم الأنثربولوجية . وهناك ستشاهد سلسلة جبال شاهقة تقيم فوقها التناقضات واللامعقولات . وبجوار قمة أعلى جبل من هذه الجبال يضيع إدراكنا للمتضادات بسبب الإفراط في الإدراك الكوني الذي ينفّس الحياة ويجعلها مستحيلة .

وعلى هذه الخارطة مثل توم محطة الشعر بسلسلة جبال لا تبعد كثيراً عن سلسلة الجبال السابقة . كما مثل الحقيقة بسلسلة جبال أخرى تقع جنوب محطة الشعر وشمال موقع العلوم الدقيقة وشرق الظواهر المتغيرة . وتوضيحاً لهذا الوصف ينبه توم إلى أن التمييز بين الخطأ والصواب لا يتحقق إلا إذا كنا على مقربة من نهر

الإدراك . أما إذا ابتعدنا عن إحدى ضفتيه فسيكون التمييز بين الخطأ والصواب على جانب كبير من الصعوبة .

نقد نظرية الكوارث:

لقد جذبت نظرية الكوارث خلال عصرها الذهبي العديد من الباحثين الذين رأوا فيها إمكانيات كبيرة يستطيعون استغلالها . لكن سرعان ما تبددت أحلامهم واشتدت الانتقادات في نهاية السبعينات . واستند بعضهم إلى مقولات مؤسس النظرية حينما يؤكد أن التحقق تجريبياً من أفكاره ليس مهماً وهو ما جعل الخصوم يستنتجون أن هذه الأفكار بهلوانية وخيالية . والواقع أن الظاهرة التي يمكن وصفها في معادلات رياضية لا يمكن أن تجني فائدة من نظرية الكوارث . ويميز الناقدون بين مرحلتين لنظرية الكوارث :

أولاً : المرحلة المتعلقة بتأسيس النظرية ووضع قواعدها على يد توم بفرنسا .

ثانياً : انتقال "مقر" النظرية من فرنسا إلى بريطانيا بفضل أعمال زيمان وأبحاثه في اتجاه تطبيقات النظرية .

وعندما قام زيمان بتطبيق النظرية على مواضيع اجتماعية وبيولوجية مختلفة ثارت وسائل الإعلام وبدأت الانتقادات تنهطل على رؤوس المولعين بنظرية الكوارث . وانطلقت هذه الانتقادات من الولايات المتحدة ذلك أن الأمريكيين - في نظر

الأوروبيين - يتحفظون دوماً من أي جديد يأتيهم من أوروبا.

وتركز الانتقادات على نقص المفاهيم والتصاميم النظرية التي تمكّن من تطبيق النظرية بشكل جدي . وهذا يعني أن الفرضيات التي تتطلبها نظرية الكوارث من أجل الحصول على نماذج تطبيقية فرضيات يصعب تحقيقها على أرض الواقع . ومما أدى إلى "سقوط" نظرية الكوارث هو أن المتحمسين لها كانوا يطمحون في توقع الأحداث والتنبؤ بها . وكان الباحثون يأملون في أن تقدم لهم نظرية الكوارث نماذج عددية يمكن على ضوءها استعمال الحاسوب لتحديد التوقعات والتنبؤات . وبهذا الخصوص يدافع توم عن نفسه قائلاً : إنني لم أعد بتحقيق هذه النتائج قط رغم التفاؤل الكبير الذي كان يتحلى به زيمان . حتى ولو توقعنا كوارث كالموت أو المرض فهل سينجيننا توقعنا من تلك الكوارث ؟

وبصفة عامة يمكن القول إن تطبيقات نظرية الكوارث عرفت نجاحاً كبيراً في بعض المجالات كمجال بناء السفن ، أما في ميدان البيولوجيا والعلوم الاجتماعية فإن اختيار العوامل الرئيسية (التي سبق الحديث عنها) أمر معقد يؤدي إلى نتائج يصعب الحكم بصحتها.

وفيما يتعلق بالاهتمام الذي تحظى به نظرية الكوارث اليوم ، يروي توم أنه كان يتلقى بالبريد خلال أيام عزّ النظرية حوالي ثلاثة نماذج تطبيقية للنظرية كل أسبوع . أما اليوم فإنه لا يكاد يتلقى نموذجاً واحداً شهرياً . ومهما يكن من أمر نستطيع القول إن نظرية الكوارث قد أحدثت ثورة في عالم الرياضيات ثم خيبت ظن الطامحين في جعلها نظرية القرن العشرين (نظرية التنبؤات). ورغم ذلك لم تفقد النظرية رونقها وجمالها لدى الرياضيين البعيدين عن المجالات التطبيقية. ■

بعض المراجع :

- Arnold V.I. Catastrophe Theory Springer - Verlag, Berlin , 1984.
Casacuberta C. Castellet M., Mathematical Reseach Today and Tomorrow , Viewpoints of seven Fields Medalists , Springer - Verlag, Berlin 1992.
Thom R. Predire n' est pas expliquer, Eshel , Paris , 1989.
Thom R. Structural Stability and Morphogenesis , Addison Wesley, 1989.

وثيقة تاريخية

نموذج من إجازات العلماء في أوائل القرن الرابع عشر الهجري

عرض وتقديم : نزار أباطة

يحتفظ مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث من بين وثائقه الأصلية
بإجازة بخط الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ حسن البيطار الدمشقي
الميداني مؤرخة في سنة ١٢٣٣ هـ الموافقة لسنة ١٩١٤ م قياس (٢٩ × ٤٠ سم)
أجاز بها علي بن نعمان الألوسي البغدادي.

ولد بدمشق منتصف القرن الثالث عشر
الهجري لأسرة تهتم بالعلم وتعرف
بالفضل، فحفظ القرآن الكريم في صباه
ومهر في علومه، وأخذ عن والده وشقيقه في
شتى العلوم، كما درس في علم الميقات
والعربية والحساب على يد العلامة محمد
الطنطاوي الفلكي الماهر، ولزم الأمير عبد

وتأتي أهمية هذه الوثيقة من كونها
نموذجاً للإجازات في أوائل القرن الرابع
عشر الهجري. وأن كلا المجيز والمجاز
معروف مشهور.

فالأول أحد أعلام الشام البارزين. قال
عنه الزركلي: «عالم بالدين ضليع في الأدب
والتاريخ، عارف بالموسيقى».

[illegible]

لاصحة كبرياء وليدك كبرياء الحسين وضمير وفير
 اسم الوصي
 في الحديث

ويتسع لك الوقت لنشر آثار
فضلك، أما أنا فلم يعد لي
وقت طويل في الحياة. وهاقد
ابيضت لحيتي، وشاب قذالي،
فانتبهت لأشياء كنت من
القائلين بها. وقد كبرت سني
ووهن العظم مني». ومن
أجل ذلك لقي عنتاً من بعض
معاصريه وهجوماً مثلما لقي
الشيخ القاسمي.

واهتم البيطار بالموسيقى
العربية مع قلة المشتغلين بها
في بلده. وصار مرجعاً فيها.
لحن شعر ابن الرومي، وابن
المعتز، وأبي فراس
الحميداني، وأبي الطيب
المتنبي. وهو إلى ذلك شاعر
أنشد في التشبيب، وأجاد
الوصف، وله موشحات
اشتهرت في زمنه، ويعد
شعره أرقى ما نظم العلماء
والفقهاء، لكنه كان دون

أعلام الشعر. ومن شعره قوله:

ألفت الهوى طفلاً وكهلاً وأشيباً
ومارمت لي دنيا سواه ومذهباً
ولم أر شخصاً مثل شخصي متيماً
ولم أدر قلباً مثل قلبي معذباً
رعى الله من بات الفؤاد بحبها
حريقاً على جمر الغضى متقلباً

القادر الجزائرى.

وكان البيطار من دعاة الإصلاح ببلاد الشام، نهج الأسلوب الذي كان عليه الشيخ جمال الدين القاسمي في الدعوة إلى الإصلاح وقد قال له مرة: «يا جمال، احمد الله على أن انتبهت وأنت في سعة من عمرك ولحيثك سوداء. فتمكن من الاستمتاع بعقلك.

الموافق لسنة ١٩١٦ م.



أما المجاز له فهو أحد علماء العراق
الشيخ علي بن نعمان محمود من أسرة
الآلوسي المعروفة في بغداد والعالم
الإسلامي.

ولد في بغداد سنة ١٢٧٧هـ / ١٨٦١م
ونشأ فيها في رعاية أبيه. وورث منه حب
العلم والأدب، وقرأ عليه وعلى عمه الآخر
محمود شكري، ولازمه حتى أتقن عليه
العلوم النقلية والعقلية. كما أخذ عن العلامة
إسماعيل الموصلي.

عكف على الأدب وبرز فيه وقال الشعر



● الشيخ عبد الرزاق البيطار

إذا مامحياً البدر قابلها صبا
إليها وأبدى للمغيب وغرباً
ممنوعة لا يمكن الطرف أن يرى
جمال محياها البديع المحجبا
جفتني ومن لي من جفاها وليس لي
أخلأي ذنب في جفاها تسببا
ولم أنس مذ قالت دلالاً ومحنة
أراك بدعواك الغرام مكذباً
وسهدي وسقمي وانتحالي وأدمعي
شهود عدول رامت الصدق مركبا

وكان مع اهتمامه بالموسيقى والشعر
حسن الصوت، اعتاد في أول أمره مجالس
خاصة للإنشاد. كما كان حلو المفاكهة،
طيب النفس، لطيف المعاشرة مع الوقار،
ولهذا فقد كانت داره مقصد العلماء والأدباء
الذين لم يكونوا يملون منه.

ترك الشيخ عدداً من المؤلفات أهمها:

- تاريخ القرن الثالث عشر الهجري في
ثلاثة أجزاء (١). ومنها:
- الرحلة القدسية.
- الرحلة البعلية.
- ساطع البرهان في أنه ليس في الإمكان
أبداع مما كان.
- شرح العقيدة الإسلامية لمحمود حمزة.
- اللمعة في الاقتداء حال التشهد من صلاة
الجمعة.
- المباحث الفرر في حكم الصور.
- المنة في العمل بالكتاب والسنة.
- توفي البيطار في دمشق سنة ١٣٣٥ هـ

قبل أن يبلغ الحلم. وأتقن التركيبة والفارسية. وأجاد ضروب الخط وخصوصاً التعليق والنسخ، وفي المتحف العراقي وخزائن الأوقاف كثير من الكتب بخطه.

انتسب إلى مدرسة القضاة باستانبول وحصل على شهادتها، واشتغل بالقضاء مدة في فلسطين وبعليك وبغداد وغيرها من بلاد العراق. واشتهر بلقب القاضي، ثم زهد هذا المنصب وتركه، لكنه أجبر عليه زمن الاحتلال البريطاني وقد قال في ذلك:

إن القضاء هو البلاء فلا تكن متعرضاً فتصاب من سوء القضاء وإذا ابتليت به على كرهه فخذ

نهج العدالة إنها سبب الرضا والله عون الحق ينصر أهله

ويُذَل من هَضَمَ الحقوق وأعرضا انتخب نائباً في المجلس النيابي بالآستانة بعد إعلان دستور عام ١٩٠٨ فبقي هناك مدة، وانتخب عضواً في المجلس العمومي لولاية بغداد، وظل فيه حتى احتلال بغداد.

توفي سنة ١٣٤٠ هـ / ١٩٢٢ م تاركاً مؤلفات قيمة منها:

■ ديوان شعر.

■ كتاب الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر.

نص الإجازة :

الحمد لله الذي رفع منار العلم وأشاده، وجعل لمن عمل به الحسنى وزيادة، ومنح من شاء من خواص عبادته السير على طريق

الرشاد، ووفق من أراد به الخير فألهمه للاشتغال بالحديث الشريف والانتظام في سلسلة الإسناد. أحمدته سبحانه على أن نور بصائر أهل الحديث بأنوار هدايته الأزلية، وشرح صدورهم، ونصر وجوههم بدعوة خير البرية، وجعل في هذه الأمة المحمدية الخير إلى يوم القيامة، وأمدّها ببركات نبيها بإمداد الكرامة، ونظم سلسلة العلماء فيها أي نظام، وأسند إليهم خشيته، ووعد من يخشاه دار السلام. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نبلغ بها من المنان المراد، وأشهد أن سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله، المرسل رحمة للعباد ﷺ وعلى آله وأصحابه الذين بينوا لنا الشرائع والأحكام وأظهروا لنا الحلال والحرام وسلم تسليمًا كثيراً.

أما بعد فإن العلوم وإن تفاوتت أقدارها، وعظمت أخطارها، فعلم الحديث من بينها هو الحقيق بأن تشمر له ساق الجد والعناية، لأنه هو المحتاج في الحقيقة إلى إتقان الرواية قبل الدراية. وقد بذل السلف همهم في ذلك حتى تميّزت الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، فبلغوا لذلك المراتب الشريفة وتميّزوا بحفظ الإسناد حفظاً للشريعة المطهرة إلى يوم التناد.

فالتمس مني حضرة العلامة الفاضل والفهامة الهمام الكامل الحبيب النسيب حضرة علي أفندي ابن المرحوم العلامة الفريد ذو الرأي السديد والقدر الوحيد

المرحوم نعمان أفندي ابن المرحوم علامة الأنام، وعمدة السادة المفسرين العظام السيد محمود أفندي الألوسي أن أجيزه بما تجوز لي روايته عن مشايخي الأفاضل الحائزين لأعظم الفضائل، فعظم ذلك لدي وثقل هذا الطلب عليّ حيث إنني لم أكن أهلاً لذلك ولم أكن مستعداً لما هناك خصوصاً والطالب ممن رقى فضله وعلا وارفع قدره بين الملا ويحق له أن يكون مجيزاً لأمثالي لا مجازاً حيث إنه حاز أهم العلوم وسلك صعب مناهجها وجاز فيها جوازاً. لكنه نظراً لكماله وحسن ظنه وحاله، طلب مني هذا الطلب ولم أقدر على مخالفته وهو في فضله من ذوي المعالي والرتب، فاستعنت بالله وأجزت له بما يجوز لي روايته عن مشايخي العظام وسادتي الأجلاء الكرام وهم كثيرون والحمد لله من شاميين ومصريين وغيرهم. ومن أعظمهم علي وأجلهم لدي والذي المرحوم الشيخ حسن البيطار فأجازني كما أجازته أستاذه محدث الشام الشيخ عبد الرحمن الكزبري عن الشيخ أحمد بن عبيد العطار، عن الشيخ إسماعيل العجلوني، عن العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي، عن النجم العلامة الشيخ محمد الغزي عن والده البدر محمد الغزي، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، عن أبي إسحاق إبراهيم ابن أحمد التنوخي البعلي الأصل الدمشقي

المنشأ نزيل القاهرة المعروف بالبرهان الشامي عن المسند المعمّر أبي العباد أحمد ابن طالب الصالحي الحجار، عن سراج الدين أبي عبدالله الحسين بن المبارك ابن محمد بن محيي الدين الزبيدي الأصل البغدادي الدار والوفاء، عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي الهروي الصوفي، عن الشيخ أبي الحسن عبدالرحمن الداودي، عن أبي محمد عبدالله ابن أحمد بن حمويه السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، عن مؤلف الصحيح أمير المؤمنين في الحديث الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم البخاري الجعفي قدّس الله أرواحهم أجمعين وجمعنا بهم تحت لواء سيد المرسلين.

وكذلك أجزته كما أجازني والذي بما حوى عليه ثبت الإمام المحدث الشيخ عبدالرحمن الكزبري.

وإنني لراج من هذا السيد العزيز أن يمدني بدعواته في خلواته وجلواته والحمد لله على التمام والصلاة والسلام على سيدنا محمد في البدء والختام.

الفقيه الحقيق عبدالرزاق بن المرحوم الشيخ حسن البيطار عفي عنه: ١٠ جمادى الثانية ١٣٣٣هـ.

وبعد،

فمن خلال مطالعة هذه الوثيقة يمكن أن نلاحظ النقاط التالية:

١ - لا يزال الاهتمام بالسند الذي عُهد عند

علماء المسلمين قائماً حتى زمن الوثيقة. وله أهميته في مجال توثيق العلوم ونقلها. هذا التوثيق الذي كان صفة هذه الأمة، تفاخر به سائر الأمم.

٢ - لهذه الوثيقة مكانة خاصة من بين الإجازات، ذلك لأنّ المجاز والمجيز من الشخصيات البارزة بين العلماء وهما من أسرتين معروفتين في العالم الإسلامي خدم أفرادهما العلم في الشام والعراق لمدة طويلة.

٣ - تبين الوثيقة مدى حرص العلماء وحتى أوائل القرن الرابع عشر الهجري على الوصول إلى الأسانيد العالية والسعي للحصول عليها ولو في البلاد الأخرى.

٤ - هذه الإجازة شأن غيرها من الإجازات

تعد من مصادر ترجمة الأعلام.

٥ - الوثيقة نموذج لاحترام العلماء بعضهم لبعض، والشيخ البيطار مع أنه المجيز يذكر الألوسي بالتعظيم والاحترام، ومن أجل ذلك ارتفع شأنهم وملؤوا الدنيا علماً وعملاً.

٦ - ثم إن الوثيقة دليل على التواصل العلمي بين العلماء في مختلف البلاد الإسلامية؛ وقد اقتضاهم طلب العلم أن يرحلوا لاكتسابه ولأخذ الإجازات وتبادلها وإجراء المناظرات وسوى ذلك. وأخيراً:

فإن هذه الإجازة وأمثالها - مما هو محفوظ في المكتبات - تحتاج إلى دراسة متأنية يمكن أن تصدر عنها نتائج ذات بال تضيف جديداً إلى تاريخ تراجم الرجال والتاريخ العلمي. ■

الحواشي :

(١) حققه سبطه الشيخ محمد بهجة البيطار، وطبعه مجمع اللغة العربية بدمشق بين سنتي ١٩٦١ و ١٩٦٣.

المراجع :

- الأعلام ٣ / ٢٥١، ٥ / ٢٩ لخير الدين الزركلي، ط دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٠.
- تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري ليونس الشيخ إبراهيم السامرائي، ط وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
- حلية البشر (مقدمة الشيخ محمد بهجة البيطار) لعبدالرزاق البيطار، ط مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٦١.
- مصادر الدراسة الأدبية ليوسف أسعد داغر ٢ / ٢٢٠.
- معجم المؤلفين ٥ / ٢١٧ لعمر رضا كحالة، ط المكتبة العربية، دمشق ١٩٥٧.
- تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري ١ / ٢٤٠ لمحمد مطيع الحافظ ونزار أباطة، ط دار الفكر، دمشق ١٤٠٦ / ١٩٨٦.

أهمية منطقة الإمارات

في النشاط التجاري،
ودور القوى المحلية في ازدهاره خلال القرن الثامن عشر.

بقلم : د. عبيد بن بطي

رئيس قسم التراث الوطني

في مركز جمعة الماجد.

وانتقال التجارة الإسلامية إلى منطقة الخليج أدى إلى بروز مهارات ملاحية في المنطقة قادت إلى سيطرة العرب والمسلمين على التجارة الدولية -إذا صح التعبير- مابين القرنين الثالث والتاسع الهجري (التاسع والخامس عشر الميلادي). أما طرق تجارة الخليج فكانت تتفرع إلى طريقين: أحدهما يتجه إلى شرق أفريقيا، والآخر يذهب إلى الهند والصين. فمن شرق أفريقيا يتم استيراد العاج والذهب وشن الفيل والرقائق، أما المواد الغذائية والملابس والبهارات والخشب فيتم جلبها من الهند

منطقة الخليج ومنذ العصور القديمة تتمتع بمكانة استراتيجية كبيرة، فقد كانت معبراً لتجارة الشرق والغرب البحرية التي لا بد أن تمر بها ذهاباً وإياباً مما أكسب الموقع الجغرافي لهذه المنطقة أهمية قصوى، وجعلها موضع منافسة بين العديد من الدول، سواء المحلية منها أو الأجنبية. على أن ازدهار تجارة الخليج يعود بشكل أساسي إلى انتقال الخلافة العباسية إلى بغداد، عام ١٤٥هـ/ ٧٦٢م. هذا الحدث التاريخي له أهميته في اتساع «رقعة التجارة ولاسيما البحرية منها مع بلاد الشرق إذ وصل العرب إلى ماليار وسرنديب وجزائر الهند الشرقية وعبروا سيام ورسف سفنهم في جنوب الصين»^(١).

والصين. وبصورة عامة فقد شكّل الخليج منطقة (ترانزيت) حيث تأتي البضائع من كل مكان إلى عُمان وسيراف ثم ينتقل بعضها إلى البصرة. ويتجه بعضها الآخر إلى عدن، التي كانت تعد "المستودع الرئيسي للتجارة الواردة من الصين والهند"^(٢)، ومن هناك تنتقل البضائع الهندية والصينية إلى مصر أو إلى شرق أفريقيا.

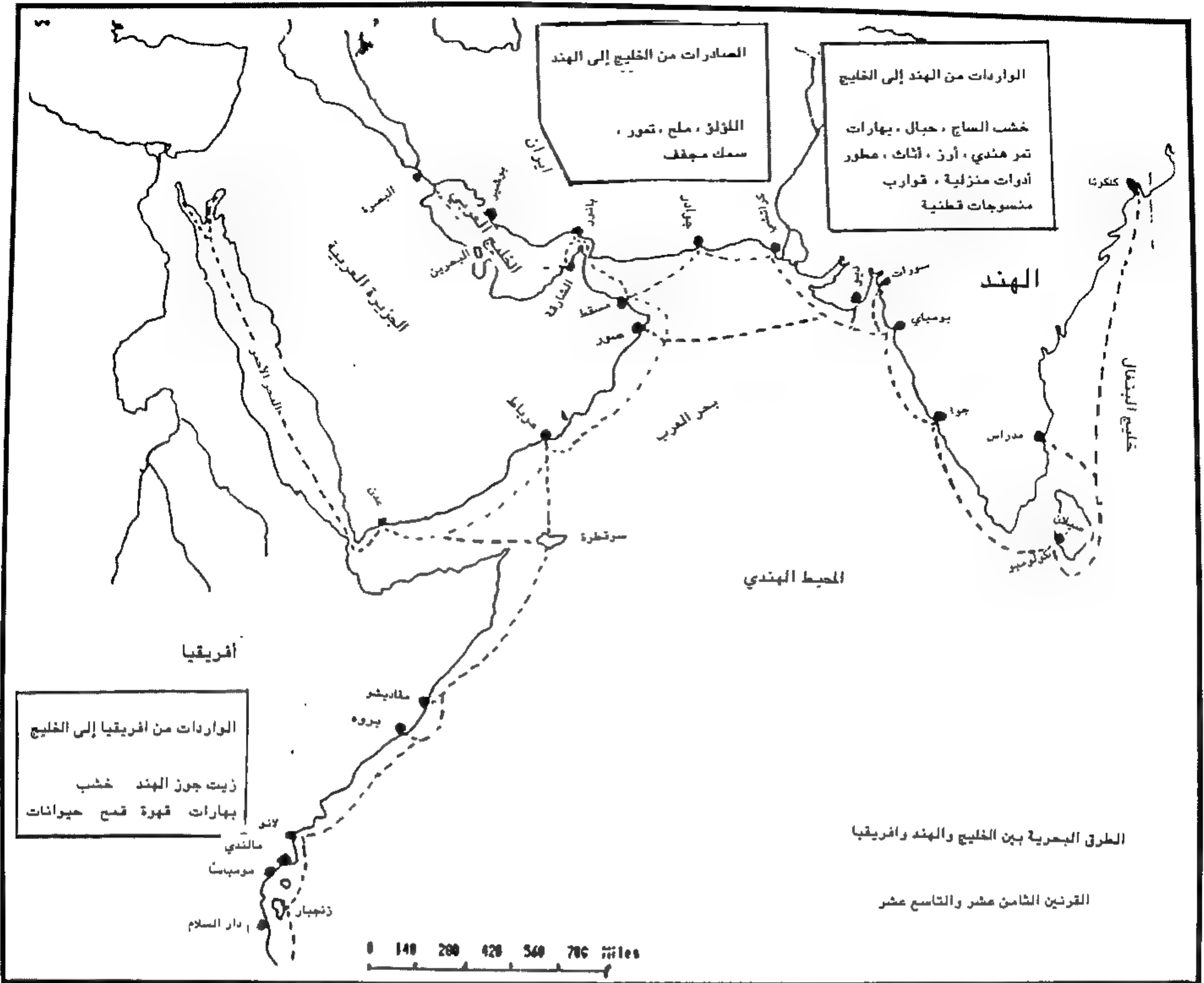
وقد انقسمت تجارة الخليج إلى قسمين، تجارة خارجية وأخرى داخلية. أما التجارة الخارجية فتلك التي كانت قائمة بين منطقة الخليج المتمثلة في المراكز التجارية المهمة مثل هرمز وسيراف وقلهات والبصرة ومناطق الهند وجنوب شرق آسيا وشرق أفريقيا وبين منطقة البحر الأحمر. في حين اقتصرَت التجارة الداخلية على المدن الساحلية التي كانت القاعدة الرئيسية، وعن طريقها كان يتم استيراد السلع والبضائع المحلية وغير المحلية وتصديرها وإعادة تصديرها. وقد كانت التجارة الخارجية تعتمد البحر طريقاً أساسياً لنقل البضائع، أما التجارة الداخلية فقد اعتمدت البحر والبر معاً. حيث تأتي البضائع عن طريق البحر إلى البصرة ومنها إلى وادي الفرات وسواحل بلاد الشام فأوروبا، أو عن طريق البر الذي يبدأ من عُمان وينتهي في جدة.

وساعدت الأحوال الطبيعية التي اتصفت بها منطقة المحيط الهندي والرياح الموسمية التي تهب عليه إلى ازدهار التجارة بشكلها

العام. كما وكان لتلك الأحوال الطبيعية تأثير واضح في نشوء علم الفلك وتطوره لدى العرب، وخاصة في المنطقة. بالإضافة إلى ازدهار مراكز بناء السفن في موانئ الخليج^(٣). وقد بلغ طول السفينة العربية في العصور الوسطى حوالي ٣٠ متراً وغطاها أربعة أمتار كما بلغ وزن حمولتها ٢٠٠ طن^(٤) وعلى الرغم من وصول السفن الهندية والصينية إلى منطقة الخليج والبحر الأحمر التي وصلت "إلى الجنوب العربي ومقديشو ومالندي إلا أن السيطرة على المحيط الهندي كانت للتجار العرب وكان لهم النفوذ التجاري على الساحل كله من سفالة في جنوب الساحل الأفريقي الشرقي حتى جزيرة سومطرة"^(٥).

بداية النفوذ الاستعماري

وقد استمرت هيمنة العرب المسلمين شبه احتكارية على طريق التجارة الشرقية، وخاصة منطقة المحيط الهندي، وبقيت إلى حين مجيء البرتغاليين واكتشاف فاسكودي جاما في نهاية القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) رأس الرجاء الصالح ووصوله إلى سواحل الهند. وقد كانت السدواف الاقتصادية هي السبب الرئيسي وراء اندفاع الأوروبيين باتجاه الشرق لانتزاع سيطرة العرب والمسلمين على تجارة المحيط الهندي^(٦). ونشب صراع عنيف نجح البرتغاليون بعده بالاستيلاء



● انظر الطرق التجارية البحرية ما بين الهند والخليج وأفريقيا الشرقية مع قوائم الصادرات والواردات

العربية للوجود البرتغالي أدت إلى دحر البرتغاليين عن المنطقة^(٨) وخاصة عندما خضعت البرتغال في عام ١٥٨١ لحكم إسبانيا التي انصرفت لتدبير شؤون مستعمراتها في بقاع أخرى من العالم بعيداً عن منطقة الخليج .

وقد توالى على المنطقة دول استعمارية عديدة بعد اختفاء الوجود البرتغالي في

على العديد من المراكز التجارية في الخليج مثل مسقط في عام ١٥٠٦، وجزيرة هرمز ١٥١٤، وتمت لهم السيطرة التامة على المواقع التجارية الهامة في الخليج مع منتصف القرن السادس عشر الميلادي^(٧).

إلا أن ظهور الدولة الصفوية في فارس (١٥٠١ - ١٧٢٢) وازدياد نفوذها في الخليج ، إضافة إلى استمرار المقاومة

المنطقة، مثل هولندا وفرنسا وبريطانيا، وقد سيطرت هذه الأخيرة سيطرة كاملة على منطقة الخليج بعد أن استتب الضعف بالعديد من الدول الاستعمارية الأوروبية، خاصة بعد قيام الثورة الفرنسية وما تلاها من حروب أضعفت الكثير من الدول الأوروبية، في حين بقيت بريطانيا خارج دائرة الصراع وتسنى لها بالتالي أن تتمدد جغرافياً وأن تبني لنفسها امبراطورية استعمارية كبرى شكلت الهند كما يقال (جوهرة التاج) والقاعدة الأساسية للمستعمرات البريطانية.

مصدر ثراء ومبعث قلق

كانت الهند مصدر ثراء بريطانيا، كما كانت مبعث قلق دائم لها، فإلى جانب البهارات كان القطن يشكل العصب الأساسي لمصانع الغزل والنسيج البريطانية. على أن غنى الهند بالموارد الطبيعية كان سبباً لأطماع الكثير من الدول الاستعمارية الأوروبية عليها. وبقي الأمر كذلك إلى أن تمكنت بريطانيا في نهاية القرن الثامن عشر من بسط سيطرتها على شبه القارة الهندية سيطرة ما كانت لتدوم لولا قيام المسؤولين البريطانيين في الهند بدفع حكومة بلادهم في لندن، وبشكل مستمر إلى تأمين السيطرة على الطرق المؤدية إلى الهند. وكان الحرص والقلق المستمر الذي اتصفت به السياسات البريطانية في الهند وراء التفات بريطانيا إلى

منطقة الخليج بوصفها خط دفاع أول للهند ضد أي محاولة للسيطرة قد تقوم بها الدول الاستعمارية الأوروبية، وخاصة فرنسا.

بهذه المقدمة البسيطة أردنا إيضاح بعض الأمور المهمة التي تلقي الضوء على التنافس الاستعماري في المنطقة ورأينا مدى الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية التي اتسم بها الخليج. هذه الأهمية التي لعبت القوى المحلية دوراً في إيجادها وسعيها الدائم إلى إنشاء كيانات سياسية واقتصادية مستقلة لولا التدخلات الأجنبية وخاصة بريطانيا وإحباطها لتلك المحاولات وفرض السيطرة التامة على مصائر شعوب المنطقة. فقد تسنى لبريطانيا بدعم من سفنها الحربية أن تغير المسار الاقتصادي التنموي في المنطقة وتوجهه الوجهة التي خدمت مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية.

ظهور العتوب والقواسم

بعد انهيار السيطرة البرتغالية في المنطقة بدأت بعض القوى المحلية تنشط سياسياً واقتصادياً. فقد شهد القرن الثامن عشر نمو قوى سياسية خليجية وازدهارها. وهي قوى كان لها الدور الرائد في السيطرة على تجارة الخليج. بل امتد النشاط التجاري لهذه القوى إلى أبعد من مياه الخليج، لتعيد التواصل القديم الذي كان قائماً إلى المنطقة والهند وجنوب شرق آسيا



انهيار الدولة الصفوية في فارس عام ١٧٢٢. وكذلك نشوب حرب أهلية في عُمان وازدياد القلاقل الداخلية، مما نتج عنه انهيار دولة اليعاربة. هذا الانهيار للدولتين الصفوية واليعربية، أدى إلى نشوء فراغ واضطراب سياسي، وهيا الفرصة لقوى سياسية صغيرة في الخليج للاستقلال بذاتها وتأسيس إمارات لا تخضع لنفوذ أي من الدولتين، بل قامت تحت راية قياداتها وتحالفاتها القبلية المتعددة. وكانت تلك هي النواة الأساسية لقيام كيانات سياسية. وبما أن العوامل الاقتصادية تشكل الأساس لاستمرار الدول وتقدمها، فقد سعت هذه الإمارات الصغيرة ومنذ البداية للاستفادة من الوضع الاقتصادي في الخليج، والذي مثلت التجارة عصبه الرئيسي.

فقد استغلت دولة القواسم وضعها الاستراتيجي على مدخل الخليج للاستفادة من طرق التجارة. وكانت مدينة رأس الخيمة هي القاعدة الأساسية التي انطلق منها القواسم ومنها اتسعت دولتهم لتشمل مناطق

وشرق أفريقيا. فقد ظهر العتوب في كل من الكويت والبحرين في حين برزت قوة القواسم في الجزء الجنوبي من الخليج وأصبح لهم شأن ليس في الصراع السياسي القائم في المنطقة وقتئذ وإنما في الازدهار التجاري العربي الذي شهدته المنطقة^(٩).

إن نمو الموارد الاقتصادية وتطورها وزيادتها يمثل عاملاً أساسياً في نشأة الدول وتقدمها. فكلما زادت الموارد الاقتصادية وازدهرت كلما كانت عوناً على استمرار القوى السياسية والازدهار الاجتماعي. والإمارات التي قامت على جانبي الخليج، خاصة في القرن الثامن عشر، لم تكن استثناء لهذه القاعدة. فقد سعت منذ قيامها إلى تعزيز قوتها الاقتصادية وتنمية مواردها الطبيعية واستغلالها الاستغلال الأمثل لتقوية وجودها السياسي وفرض كياناتها المستقلة. وبالرغم من أن الموارد الطبيعية في منطقة الخليج لم تكن على درجة كبيرة من الوفرة، إلا أن جهد أبناء المنطقة وسعيهم الدؤوب لامتلاك ناصية الأمر يسرّ العديد من السبل وحقق الكثير من الأرباح المادية، إلى جانب الاستقرار والاستقلال.

قوة سياسية

ودولة القواسم هي واحدة من تلك الإمارات التي برزت بوصفها قوة سياسية مستقلة حوالي منتصف القرن الثامن عشر الميلادي. ومن الأسباب التي هيأت لقيامها،



● صورة لسفينة « البغلة » والتي كانت تستخدم في تجارة المسافات الطويلة



● صورة لسفينة «البوم» والتي كانت تستخدم في التجارة الخارجية

مهم من تجارة الخليج، الأمر الذي دفعهم حثيثاً لبناء قوتهم الاقتصادية. وقد لاحظ الرحالة كارستن نيبور أثناء رحلته إلى المنطقة في عام ١٧٦٥، أن إمارة القواسم تمثل قوة سياسية لا يستهان بها وأنها ذات مكانة كبيرة في المنطقة. كما لاحظ أن أغلب مواطنيها يشتغلون بالملاحة ولهم تجارة واسعة^(١١).

عدة على جانبي الخليج. ورغم محاولات العمانيين السيطرة على إمارة القواسم إلا أن القواسم استطاعوا المحافظة على استقلالهم، مما دفع بالعمانيين للاعتراف بهم دولة مستقلة في اتفاقية عام ١٧٦٢، بين الشيخ القاسمي راشد بن مطر وإمام عُمان أحمد ابن سعيد البوسعيدي^(١٠) وبذلك أصبحت سيطرة القواسم على رأس الخيمة شبه مطلقة، مما أعطاهم الفرصة للتحكم بجزء

نشاط اقتصادي

انصب الجزء الأكبر من النشاط الاقتصادي للقواسم على التجارة، وخاصة التجارة الخارجية. وكانت المصادر الرئيسية لاقتصاد المنطقة موزعة بين الزراعة وصيد اللؤلؤ والأسماك وبعض الصناعات المرتبطة باللؤلؤ والتجارة، كصناعة السفن وبعض الصناعات اليدوية الأخرى. وكانت سفن القواسم التجارية تجوب البحار شرقاً وغرباً محملة بالبضائع من منطقة الخليج إلى الهند وفارس وشرق وجنوب أفريقيا. ولا تعود إلا وهي مملوءة بأصناف السلع المختلفة، وبلغت قيمة تلك التجارة إجمالاً مليون وستمائة ألف روبية^(١٢)، وكان لسكان منطقة (الساحل العماني) نصيب كبير فيها^(١٣).

وكان أغلب البضائع المصدرة من المنطقة تشمل اللؤلؤ والأسماك والملح والتمور. وكان دخل إمارة القواسم من التمر فقط يزيد عن ٨٠٠٠٠ روبية سنوياً. أما تجارة اللؤلؤ فبلغ دخلها السنوي حوالي ١٠٠,٠٠٠ روبية^(١٤). وقد اتجهت معظم صادرات المنطقة إلى الهند. حيث كانت الهند

تستورد كل الإنتاج الزراعي من التمر وأغلب محصول اللؤلؤ، الذي يباع جزء بسيط منه في الأسواق العثمانية.

أهمية الملاحة البحرية في ازدهار التجارة

لقد كان لنمو تجارة القواسم وازدهارها بالغ الأثر في ازدياد نفوذهم واتساع دولتهم. ولم يقتصر نشاط القواسم التجاري على تجارة اللؤلؤ والتمر فقط، بل تعدى ذلك إلى الاهتمام وبشكل واسع بالنقل البحري، وأصبح أسطولهم التجاري وفي غضون سنوات قليلة ينافس بشكل جدي في السيطرة على تجارة الخليج. وقد وصل حجم أسطول القواسم في الربع الأخير من القرن الثامن عشر الميلادي إلى حوالي ٦٣ سفينة كبيرة وما يقرب من ٦٦٩ سفينة صغيرة. وكان يعمل على ظهر هذه السفن ما لا يقل عن ١٨ ألف شخص^(١٥).

واستخدمت السفن الكبيرة ذات الحمولة العالية في تجارة المسافات الطويلة. فالسفينة التي كانت تسمى (البغلة) وتلك التي تدعى (البوم) كانت حمولتها تتراوح بين ١٥٠ إلى ٤٠٠ طن. في حين كان يبلغ طول بعضها إلى أكثر من ١٣٥ قدماً، أما السفن الصغيرة فإن حمولتها لا تقل عن ٢٠ طناً وتصل أحياناً إلى ١٠٠ طن. أما أطوالها فتتراوح بين ٤٥ إلى ٦٠ قدماً^(١٦).

وكان دخل الملاحين العاملين على هذه السفن كبيراً نسبياً. حيث كان العامل على ظهر السفن الكبيرة يتقاضى ما بين ٥٠ إلى ٦٠ روبية، عن كل رحلة يقوم بها إلى

الهند. أما رحلات اليمن فإن أجر الفرد الواحد فيها يصل إلى حوالي ٨٠ روبية^(١٧) إلا أن أجر الملاح العامل على ظهر السفن الصغيرة يقل عن ذلك. لأن أغلب رحلاتها انحصرت في نطاق مياه الخليج. وتقوم بشكل أساسي بنقل البضائع بين موانئ الخليج الداخلية، هي في الأساس البضائع نفسها التي تم جلبها إلى الخليج بواسطة السفن الكبيرة ومن مناطق عدة من العالم، وهو ما يطلق عليه عملية إعادة التصدير.

كانت سفن المنطقة نشطة بشكل كبير في القيام بهذا النوع من التجارة، فعمليات الاستيراد والتصدير وإعادة التصدير كانت عمليات واسعة وكبيرة جلبت الخير والثراء للمنطقة. فمن البصرة والبحرين مثلاً تستورد التمور والخيول والحمير. أما الأرز والسمن والبهارات والسكر والسيوف والبنادق، فإنها تأتي من الهند، في حين كانت سفن المنطقة تجلب من بلاد فارس البارود والغليون والسجاد والملابس والسكر^(١٨). وبما أن السكان في منطقة الإمارات قليلون نسبياً، فإن القسم الأكبر من تلك الواردات يعاد تصديرها إلى مناطق مختلفة، إما داخل الخليج نفسه أو خارجه. فيتم استيراد البن من اليمن مثلاً ويعاد تصدير نسبة كبيرة منه إلى البصرة ومنها إلى منطقة الشام، حيث إن هذه الأخيرة كانت تستورد أغلب استهلاكها من البن من بلاد اليمن عن طريق الخليج^(١٩). كما وأن

سفن المنطقة تترتد الكثير من الموانئ على الساحل الشرقي لأفريقيا حاملة إليه البضائع الهندية، كالمواد الغذائية، وتعود من هناك محملة بالأخشاب والأغنام والرقيق والعاج.

وتلك الحركة التجارية النشطة لسكان المنطقة شرقاً وغرباً جعلت منهم قوماً ذوي نفوذ بارز في أعالي البحار. ولم يقتصر نشاطهم الاقتصادي على صيد الأسماك واللؤلؤ، فقد وصفهم البريطانيون بأنهم قوم يمزقهم الفقر والتناحر فيما بينهم، ذلك التناحر الذي يملؤون به أوقات فراغهم، إذ لا عمل آخر لديهم يقومون به. ولكن الحقيقة هي غير ذلك تماماً، فنشاطهم التجاري تعدى حدود الخليج ووصلوا بسفنهم وتجارتهم إلى بقاع مختلفة من العالم، ولم يقتصر نشاطهم على ذلك فقط، بل أنشؤوا الوكالات التجارية في الهند وشرق أفريقيا وتفاعلوا مع سكان تلك المناطق، وأعادوا بذلك التواصل الحضاري الذي كان من قديم الزمان بين الخليج وتلك المناطق، والذي كان قائماً على أسس إنسانية ومنافسة شريفة. وكان يمكن لها أن تستمر وتزدهر وتؤدي إلى نمو اقتصادي واجتماعي وسياسي حقيقي ومستقل في المنطقة لولا الأطماع الاستعمارية-وخاصة البريطانية منها- التي وضعت حداً للازدهار التجاري في المنطقة. ■

الهوامش :

- (١) - الدكتور عادل محي الدين الألوسي، "سيادة العرب على الملاحة الدولية في الفترة القديمة والإسلامية" دراسات عن تاريخ الخليج العربي والجزيرة العربية. إشراف الدكتور عبد الجبار ناجي والدكتور محمد كريم إبراهيم. منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، ١٩٨٥. ص ٢٩.
- (٢) - صباح إبراهيم الشياخي، "الرحالة العرب المسلمون في العصور الوسطى: دراسة خاصة عن طرق التجارة والملاحة البحرية في الخليج العربي خلال القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي." "دراسات عن تاريخ الخليج"، مصدر سابق، ص ١٤.
- (٣) - عادل محي الدين الألوسي، ص ٣٢.
- (٤) - إبراهيم خوري، "أحمد بن ماجد، منظر الملاحة العربية في بحر الهند في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي. الندوة العلمية لإحياء تراث ابن ماجد. الجزء الأول. اللاذقية، سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع، ١٩٩١ ص ٢٩-٣٠.
- (٥) - فوزية العطية، "الأوضاع الاجتماعية في الخليج العربي إبان الغزو البرتغالي" الاستعمار البرتغالي في الخليج العربي والعلاقة بين الخليج العربي وشرق أفريقيا ٢٩ - ٢١ أغسطس ١٩٨٧ م. رأس الخيمة، الإمارات العربية المتحدة: مركز الدراسات والوثائق، الديوان الأميري، د.ت. ص ٤٧.
- (٦) - Lorimer J. G. Gazetteer the Persian Gulf, Oman and central Arabia. England: Archive Editions, 1986. I, Pt. I 1:1
- (٧) - مصطفى النجار وآخرون، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر. جامعة البصرة، ١٩٨٤. ص ١٧.
- (٨) - المصدر السابق، ص ١٨.
- (٩) - جمال زكريا قاسم، الخليج العربي. دراسة لتاريخ الإمارات العربية في عصر التوسع الأوروبي الأول ١٥٠٧م - ١٨٤٠م القاهرة: دار الفكر العربي، ص ١٢-١٤.
- (١٠) - S. B. MILES, The countries and Tribes of The Persian Gulf. 2nd ed. (London : Frank Cass & Co. 1966), 269.
- (١١) - C. Niebuhr, Travels through Arabia and other countries in the East. Trans. Robert Heron (Beirut : Librarie du Liban, 1973), 1:124.
- (١٢) - Report of Capt. Malcolm on the State of the Trade between Persia and India and Suggestions as to the means of improving it, 1800, in Saldhana, the Persian Gulf Precis, (England : Archive Editions, 1986), I: 445.
- (١٣) - كلمة (منطقة) هنا تعني منطقة الإمارات، وسوف تستخدم في هذه الدراسة لتعني ذلك ما لم يشر بها إلى غير ذلك.
- (١٤) - Sultan M. Al-Qasimi, The Myth of Piracy in the Gulf. (London : Croom Helm , 1986), 13.
- (١٥) - المصدر السابق، ص ١٣.
- (١٦) - Oman : A Seafaring Nation (Sultanate of Oman: Ministry of Information and Culture, 1979), 118-137.
- (١٧) - Capt. Robert Taylor, "Extract from Brief Notes, Containing Historical and other Information connected with the Province of Oman; Muskat and the Adjoining country;... 1818." in R. Hughes Thomas, Arabian Gulf Intelligence. Selection from the Record of the Bombay Government New Series, No XXIV, 1856. (England: The Oleander Press, 1985), 39.
- (١٨) - انظر الشيخ الدكتور سلطان محمد القاسمي، مصدر سابق.
- (١٩) - محمد مرسي عبد الله، إمارات الساحل وُعمان والدولة السعودية الأولى، ١٧٩٢ - ١٨١٨. (القاهرة : المكتب المصري الحديث، ١٩٨٧) ص ٢٤-٢٥.

آثار

بسبب المارديني

في علمي الحساب والميقات

المهندس لوحي بلال

للحضارة في التاريخ العربي الإسلامي سفر كبير، وهي نهر عظيم، بعض روافده وفصوله ما قدمه العرب من عطاءات في الطب والفلك والجبر والهندسة والعلوم الأخرى. وسبب المارديني العالم الكبير لم ينصف في تقرير شيء يناسبه - كما هو الغالب في المستحقين - مع تنوع علومه وتعدد فضائله ومحاسنه، وتمييزه في الأعمال الفلكية.. وهذه الدراسة تضعه في الانصاف وتعيد إليه بعض ما سلبه الزمن، وما أغفلته الأيام.

تاريخها ووجدتها تنحصر بين عامي ٩٠٢ - ٩١٢ هـ وبذلك فقد عاش في نهاية القرن الخامس عشر.

عمل بدر الدين موقتاً في الجامع الأزهر وتمتع بمرتبة علمية ودينية رفيعة فنال ألقاباً عديدة كالشيخ الإمام والعالم العلامة،

إنه محمد بن محمد بن أحمد الغزال الدمشقي بدر الدين الشهير بسبب المارديني عالم بالرياضيات والفلك، أصله من دمشق ومولده ووفاته بالقاهرة. عمل موقتاً في الجامع الأزهر، ولد سنة ٨٢٦ هـ - ١٤٢٣ م. أما وفاته فقد اختلف الباحثون في

وعمدة الموقتين وغيرها.

ألف في مواضيع كثيرة كالفلك والحساب الفلكي والرياضي والفقه والفرائض وعلم الميقات، وتنوع عمله ذاك بين تأليف أو وضع أو شرح أو تلخيص.

الأعمال الفلكية والحسابية لسبط المارديني:

قمت بإحصاء المؤلفات الفلكية (في علمي الحساب والميقات) التي نسبت لسبط المارديني مستعيناً بالفهارس العامة وفهارس المؤلفين وفهارس المخطوطات المصورة والموزعة على مكتبات العالم فرأيتها تقارب الأربعين بين كتاب ورسالة ومقدمة وهي:

- ١ - إرشاد الطلاب إلى وسيلة الحساب.
- ٢ - تحفة الأحباب في علم الحساب.
- ٣ - رسالة في نصب الخيط.
- ٤ - كفاية القنوع في العمل بالربع المقطوع.
- ٥ - المطلب في العمل بالربع المجيب.
- ٦ - رسالة الورقات (الإشارات) في العمل بربع الدائرة الموضوع عليه المقنطرات.
- ٧ - إظهار السر المودوع في العمل بالربع المقطوع.
- ٨ - وسيلة الطالب إلى معرفة الأوقات بالحساب.
- ٩ - تدريب العامل بالربع الكامل.
- ١٠ - مقدمة في العمل بالربع المستتر.
- ١١ - الرسالة الفتحية في الأعمال الجيبية.
- ١٢ - هداية السائل في العمل بالربع الكامل.

١٣ - رقائق الحقائق في حساب الدرج والدقائق.

١٤ - زبد الرقائق في حساب الدرج والدقائق.

١٥ - القول المبدع في شرح المقنع.

١٦ - الدر المنثور في العمل بربع الدستور.

١٧ - لقط الجواهر في تحديد الخطوط والدوائر.

١٨ - حاوي المختصرات في العمل بربع المقنطرات.

١٩ - جداول رسم المنحرفات على الحيطان.

٢٠ - اللمعة الماردينية وهي شرح الأرجوزة الياسمينية في الجبر والمقابلة.

٢١ - نظم الجواهر الغالي في العمل بالربع الشمالي.

٢٢ - المنصورية في علم الميقات.

٢٣ - رسالة في العمل بربع الدوائر.

٢٤ - الطرق السنية في العمل بالنسبة الستينية.

٢٥ - رسالة في المنحرفة والشاخص.

٢٦ - رسالة الاستيعاب للعمل بصدر الإوزة وجناح الغراب.

٢٧ - قرة عين الناظر في معرفة خطوط فصل الدوائر.

٢٨ - رسالة في العمل بالربع المجيب.

٢٩ - رسالة مختصرة في العمل بالربع المجيب.

٣٠ - مقدمة في علم الميقات.

٣١ - مقدمة في العمل بربع الشكازية.

٣٢ - نظم اللاليء في العمل بالربع الهلالي.

٣٣ - هدية العامل.

٣٤ - الطراز المذهب في العمل بالربع المجيب.

٣٥ - تصحيح الساعة.

وكانت جميعها منسوبة لسبط المارديني. وقد قمت في بحثي هذا بعرض لأهم المخطوطات الفلكية التي استطعت أن أطلع عليها في خزانة المخطوطات المصورة بمكتبة معهد التراث في حلب، وهي مأخوذة عن نسخ موزعة بين مكتبات برلين، وغوتا والظاهرية بدمشق، والوقفية بحلب، ودار الكتب المصرية وغيرها.

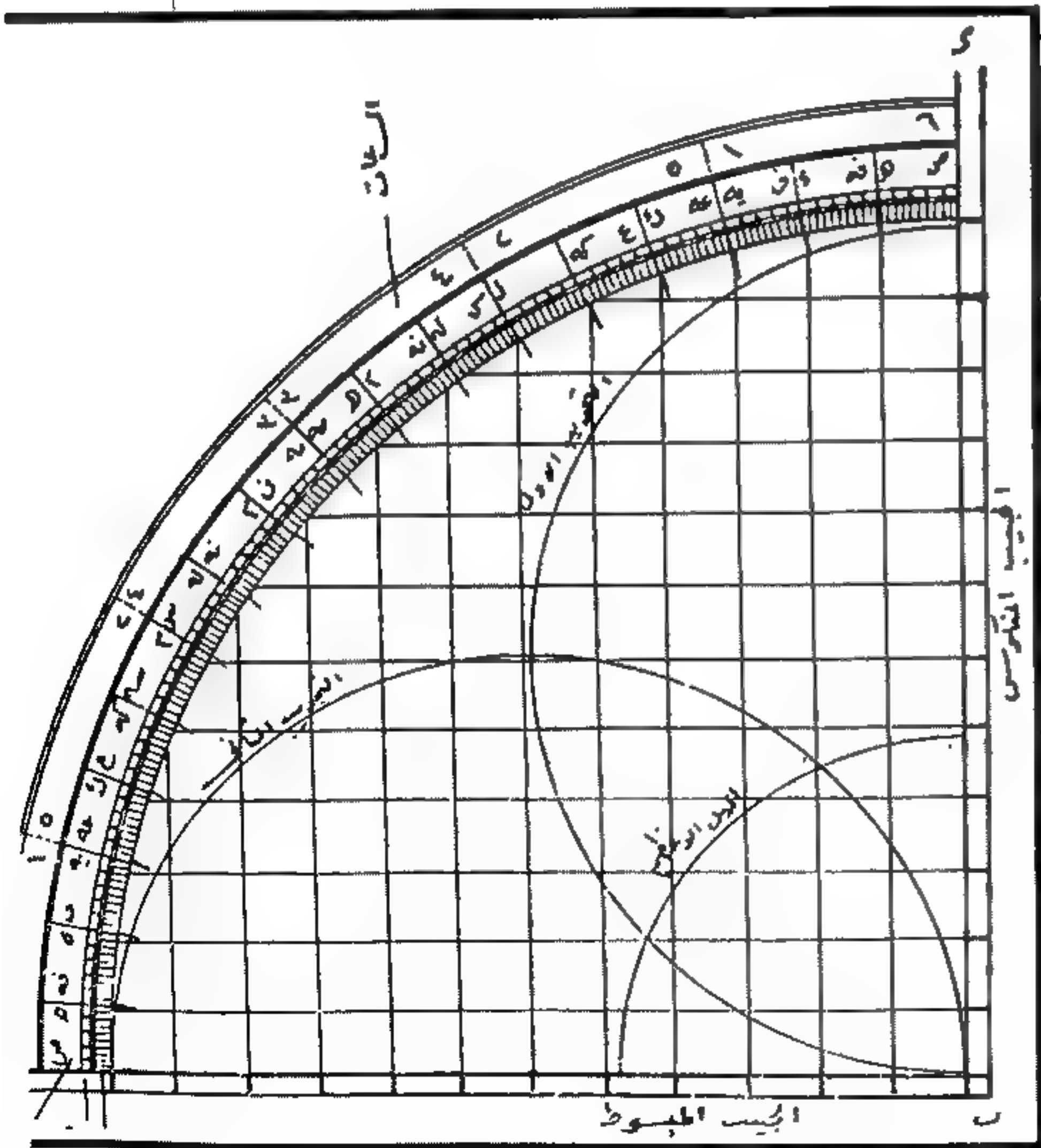
نسخت هذه المخطوطات بين عامي (٨٦٤ - ١٣٠٠ هـ)، وقد استأثرت باهتمامي أولاً المخطوطات التي كان الفلك والميقات موضوعاً لها والتي حوت اسم بدر الدين المارديني واضحاً في متنها فدرستها وعلقت على أبوابها ثم درست المخطوطات التي لم أجد في متنها اسم مؤلفها بدر الدين صريحاً ونسبت إلى سبط المارديني وحاولت إثبات نسبها إلى بدر الدين.

ثم اطلعت على رسائل مجهولة العنوان أو المؤلف والعنوان معاً وحاولت التعريف بها وإعادةتها إلى مؤلفها. واستبعدت من ذلك ما كان واضحاً فيها وفي المتن أن المؤلف ليس بدر الدين وإنما هو جده جمال الدين عبد الله بن خليل بن يوسف. المتوفى سنة ٨٠٩ هـ - ١٤٠٦ م (انظر سوتر تصنيف

رقم ٤٢١) أو حفيده (محمد بن أحمد المتوفى ٩٣٧ هـ) ولاحظت ما إذا كان ثمة شك في نسبتها لغير بدر الدين فذكرتها.

الآثار الفلكية لبدر الدين سبط المارديني :

إن الدارس للآثار التي خلفها بدر الدين سبط المارديني سيواجه ولاشك مشكلة في تحديد اسم المؤلف الحقيقي لأن معظم هذه الآثار قد حوى أسماء أخرى كان المقصود فيها بدر الدين في حين أنها منسوبة إلى اسم الجد أو الأب أو ما اشتهر به بدر الدين، ولهذا فقد قمت بفحص هذه الاختلافات للوقوف على ما اعتقدت الصواب فيه واعتمدت في ذلك وبالترتيب على مايلي :



● آلة الربع المجيب

١ - مذكره المؤلف بلسانه : في رسالة وجد اسمه صريحاً فيها ذكر فيها أنه اختصر أو شرح أو ألف رسالة في كذا... فنسبت في هذه الحالة الرسالتين المذكورتين له.

٢ - مذكره العلماء والشيوخ المؤلفون: والذين ذكروا في رسائلهم (بدر الدين) فاعتبرتهم ثقة وهم أقرب إلى عصر بدر الدين من غيرهم.

٣ - مذكره أصحاب الفهارس : والمشتغلون بجمع التراث وتحقيقه وفهارس المؤلفين ووجدت أن الرسائل لبدر الدين هي :

أ - تدريب العامل بالعمل بالربع الكامل : المؤلف بدر الدين سبط المارديني (من المتن) أولها وبعد البسملة والديباجة... وسميتها تدريب العامل بالربع الكامل ورتبتها على مقدمة وخمسة وعشرين باباً.. وهي نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم ٥٧٧٩.

ب - كفاية القنوع بالعمل بالربع المقطوع : لبدر الدين محمد سبط المارديني الشافعي رحمه الله أولها بعد البسملة والديباجة .. هذه الرسالة مختصرة في العمل بالربع الشمالي المقطوع واختصرتها من رسالتي المسماة إظهار السر المودوع ورتبتها على مقدمة وخمسة عشر باباً وسميتها كفاية القنوع في العمل بالربع المقطوع.. ومنها عدة نسخ في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن المجموع رقم ٣٠٩٤ والمجموع رقم

١١١٩٥.

أما المخطوطات التي لم أجد فيها اسم بدر الدين واضحاً في المتن وكان ما وجدته أشكالاً مختلفة لاسمه قصد منها مؤلفها بدر الدين فهي :

أولاً : إظهار السر المودوع في العمل بالربع المقطوع محمد بن محمد بن سبط المارديني وقد ذكرها بدر الدين بلسانه في رسالته كفاية القنوع - كما رأينا - أولها بعد البسملة... فإن هذه رسالة مختصرة جامعة لأحكام الربع الشمالي المقطوع ولما يمكن استخراجه فيه من المسائل وما يمكن وضعه فيه من رسوم ... وهي في مقدمة وعشرين باباً منها نسخة في المكتبة الأحمديّة برقم ٥٧.

ثانياً : حاوي المختصرات في العمل بربع المقنطرات لمحمد بن محمد بن سبط عبد الله المارديني . أولها بعد الديباجة ... وسميتها حاوي المختصرات في العمل بربع المقنطرات في زيادات لم أستبق إليها وجعلتها شاملة... ورتبتها على مقدمة وثلاثين باباً وخاتمة...

وهي في المكتبة الوقفية بحلب برقم ٩٥١ وضمن مجموع برقم ١٢٨٨ مجموع، نسخت على يد الناسخ أحمد بن عبد الرحمن السيف في غرة شهر شوال سنة ١٢٣٧ هـ ومنها نسخة أخرى في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٥٧٧٩ مجموع. نسخت نهار السبت في الثاني عشر من شهر شعبان سنة ١٠٧٢ هـ على يد مصطفى بن

كرامة.

ثالثاً : رسالة رقائق الحقائق في حساب الدرج والدقائق لمحمد سبط المارديني. وهي نسخة المكتبة الظاهرية برقم ٦٠٦٠ مرتبة على مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة. وقد اطلعت على نسخة أخرى محفوظة في مكتبة الميكروفيلم في معهد التراث بحلب تحت رقم ٤٧٠٤ وجدت في متنها أن النسخة مقروءة ومقابلة على مؤلفها بدر الدين المارديني وقد أنجزها يوم الخميس الثامن عشر من ربيع الثاني سنة ٨٦٤ هـ ونسخت على يد حسن الحطيطي سنة ٨٦٤ هـ.

وفي رسالة (شرح رقائق الحقائق لإبراهيم الحلبي) نسخة محفوظة في مكتبة معهد التراث برقم ٤٩٢٩، ذكر فيها أن بدر الدين قد اختصر رسالته (رقايق الحقائق) من رسالة شهاب الدين أحمد بن المجدي مسماة بكشف الحقائق.

وقد وجدت نسخة أخرى من رقائق الحقائق برقم ٨٦٢٦ في المكتبة الظاهرية كان الفراغ من نسخها في يوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر شوال سنة ٩٤٠ هـ.

وتعد هذه الرسالة من الرسائل الحسابية الضرورية لإجراء الأعمال الفلكية، تناول فيها بدر الدين موضوعة الحساب فكانت في معرفة حروف الجمل المستعملة والجمع والطرح ومعرفة جدول السيكن والضرب والقسمة واستخراج جذر العدد ومعرفة

الميزان لامتحان صحة العمل الحسابي فوجدت ضرورة لاعتبارها من المؤلفات الفلكية.

رابعاً : هداية السائل في العمل بربع المقنطرات الكامل لبدر الدين سبط المارديني: أولها بعد البسملة والديباجة... فهذه رسالة لخصت فيها محاسن الرسائل وخصصتها بأهم مايتعلق بالربع الكامل وسميتها هدية العامل... وهي في مقدمة وخمسة عشر باباً وهي نسخة المكتبة الظاهرية برقم ٥٢٢٠.

ومنها نسخ أخرى مثل (هداية الرسائل إلى العمل بالربع الكامل) وجدت في المتن أنها لسبط المارديني محفوظة في مكتبة معهد التراث من نسخ المكتبة الوقفية بحلب برقم ٩٥١، وضمن مجموع برقم ١٢٨٨. نسخها أحمد بن عبد الرحمن السيف في الخامس عشر من رجب سنة ١٢٣٧ هـ، ونسخة أخرى باسم هداية السائل إلى الربع الكامل مجهولة المؤلف وهي من نسخ المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٨٥٩٩. وبعد مقارنة هذه النسخ وجدتها متطابقة ومتماثلة من حيث عدد الأبواب ومحتوياتها والبدائية والنهائية، فتوصلت إلى أن هذه العناوين المختلفة تعبر عن رسالة واحدة هي (هداية السائل إلى العمل بالربع الكامل) مرتبة في مقدمة وخمسة عشر باباً ومؤلفها هو بدر الدين سبط المارديني.

خامساً : الرسائل الفتحية في الأعمال

الجيبية لأبي عبد الله محمد سبط المارديني. اطلعت على رسالة في (شرح الرسالة الفتحية) للشيخ أحمد بن عبد الحق السنباطي ذكر فيها أن الرسالة الفتحية هي لبدر الدين محمد بن محمد سبط المارديني (انظر شرح الفتحة في نسخة الظاهرية برقم ٦٩٣٣).

وفي رسالة (الفتوحات الوهبية بشرح الرسالة الفتحية) للشيخ علي بن عبد القادر النبتيني المؤقت بالجامع الأزهر يقول فيها "هذه ألفاظ جمعتها على الرسالة المنسوبة للشيخ بدر الدين المارديني".

نستخلص مما سبق أن أبا عبد الله محمد سبط المارديني هو العالم بدر الدين.

والنسخة التي ذكرتها لتوضيح رجوع الضمير في المكتبة الظاهرية برقم ٥٧٧٩ وضمن مجموع، ونسخة في خزانة مكتبة معهد التراث في حلب في مجموع برقم ١٢٠٠ نسخت سنة ١٢٣١ هـ.

سادساً : رسالة المنحرفات أو (جداول رسم المنحرفات على المحيطات) لمحمد بن أحمد سبط عبد الله المارديني وقد مر معنا أن المقصود في هذا الاسم هو بدر الدين. اشتملت على ثلاثة أبواب وهي نسخة المكتبة الوقفية بحلب برقم ٩٦٤.

سابعاً : رسالة في العمل بالربع المجيب لأبي عبد الله محمد سبط المارديني تشتمل على مقدمة وعشرين باباً نسخة المكتبة الوقفية برقم ٩٥١ وهي أيضاً لبدر الدين

كما أثبتنا ذلك من قبل. كما أنني اطلعت على نسخة في مكتبة المعهد ضمن مجموع برقم ١٦٣٠ وكان اسم مؤلفها بدر الدين المارديني واضحاً في المتن وقد وجدت كثيراً ممن نسب هذه الرسالة إلى جمال الدين عبدالله بن خليل بن يوسف المارديني جد بدر الدين. والحق أن لجمال الدين رسالة (مختصرة في العمل بالربع المجيب) ورد اسمه فيها (لمحمد سبط المارديني) محفوظة في المكتبة الظاهرية برقم ٣١١٣ واشتملت على مقدمة وعشرين باباً ونسخة في فهرس المكتبة المصرية تصنيف ١٨٣-٤ ميقات، نسخت سنة ٨٥٣ هـ.

ثامناً : وسيلة الطلاب إلى معرفة الأوقات بالحساب لمحمد بن محمد المعروف بسبط المارديني.

أولها بعد الديباجة "... قد سألتني بعض الأصحاب أن أعمل له مقدمة في معرفة استخراج المسائل الجيبية بالحساب فأجبتة لما هو سائل... وسميتها وسيلة الطلاب إلى معرفة الأوقات بالحساب..". رقت على مقدمة وثلاثين باباً. وهي نسخة الظاهرية وجدت ضمن مجموعة برقم ٣١٠٤.

وقد وجدت في الحاشية أن هذه الرسالة نقلت عن خط مؤلفها محمد بن محمد ابن أحمد الشافعي المؤقت بالجامع الأزهر المعروف بسبط المارديني. واهتدت منها إلى رسالة أخرى لبدر الدين وهي : مقاصد الطلاب في استخراج المسائل

بالحساب - ذكرها في رسالته وسيلة الطلاب، حيث قال : " .. وهذا ما أردنا أن نبين في هذه المقدمة، ومن أراد الزيادة على ذلك فعليه برسالتني المسماة بمقاصد الطلاب في استخراج المسائل بالحساب. كملت الرسالة.. "

رسالة الدر المنثور في العمل بربيع الدستور لسبط المارديني.

اشتملت على مقدمة وستين باباً وخاتمة نسخها أحمد عبد الرحمن السياف وهي نسخة المكتبة الوقفية موجودة ضمن مجموع برقم ١٢٨٨ مجموع.

وتنسب هذه الرسالة في كل من فهرس مخطوطات الظاهرية وفهرس دار الكتب المصرية - الجزء الأول إلى جمال الدين عبد الله سبط المارديني. كما أن سوتر ينسبها أيضاً لجمال الدين، وأنا أميل إلى الاتفاق مع ما ذكره لأنني لم أجد من ينسبها لبدر الدين.

رسالة العمل بالربيع المقنطر وهو ما وجدته على غلاف المخطوطة أو رسالة (ورقات في العمل بربيع الدائرة الذي عليه المقنطرات) (كما وجدت في المتن) من تأليف جمال الدين المارديني مشتملة على مقدمة وعشرين باباً في نسخة مصورة في مكتبة المعهد برقم ١١٦٥. ونسبت في فهرس المكتبة الظاهرية إلى بدر الدين وكذلك في فهرس المكتبة الأزهرية برقم تصنيف ٢٢٢/٦ ويروكلمان ٢١٧/٢ (١٦٨) تصنيف رقم ٢٠-٠.

ووجدت في فهرس دار الكتب المصرية أنها من تأليف جمال الدين ونسخت سنة ١٣٠٠ هـ وأنا أميل إلى الاعتقاد بأنها من مؤلفات جمال الدين استناداً للنسخة التي شاهدها.

أنواع الأرباع التي ألف فيها بدر الدين سبط المارديني :

إذا تأملنا الأعمال الفلكية التي خلفها لنا العالم العربي بدر الدين سبط المارديني لوجدنا أنها اختصت أولاً فيما يتعلق بعلم الميقات وكان الربع بأنواعه موضوعاً لها.

والعلاقة بين بدر الدين وبين آثاره في علم الميقات تأتي من كونه عمل مؤقتاً بالجامع الأزهر فكان عمدة الموقتين ونال ألقاباً دينية على عمله ذاك ، استخدم بدر الدين الربع كأداة رصد بسيطة لضبط الوقت والاتجاهات والأوقات التي كانت معرفتها أمراً ملحاً لإقامة الصلاة في حينها وتحديد سمت القبلة لأي كان وفي أي مكان ووقت شاء.

وفي معرفة استخراج عرض البلاد والباقي والماضي من الليل من جهة أي كوكب ومعرفة الساعات والماضي والباقي منها. وقياس ما يراد ارتفاعه عن سطح الأرض وغير ذلك مما نجده في رسائله الفلكية.

لقد ألف بدر الدين في الأنواع الأساسية للربيع وهي (الربيع المجيب، والكامل والمقنطر) وفي الربع الهلالي والمجنح والربع

المقطوع وغيرها.

- قمت بدراسة هذه الرسائل وأجريت مقارنة فيما تضمنته من محتويات لأبوابها وفي ذات الربع المستخدم ، وتوصلت من ذلك إلى التشابه الكبير في مضمون هذه الرسائل الذي يكاد يكون تاماً فيما بين الرسائل (تدريب العامل بالعمل بالربع الكامل) و (هداية السائل إلى العمل بالربع الكامل) و (هداية السائل في العمل بالربع الكامل في ربع المقنطرات) ووجدت أن الاختلاف في عدد الأبواب بين هذه الرسائل لم يكن إلا مسألة شكلية تتعلق بحشد عدد أكبر من المسائل في كل باب لينقص عدد الأبواب في الرسالة أو توزع المسائل على أكثر من باب فتزيد أبواب الرسالة وهكذا.

فالمقدمة كانت دائماً في تسمية الرسوم التي على الربع والباب الأول في معرفة أخذ الارتفاع والثاني في معرفة درجة الشمس من الأس... إلخ.

تناولت هذه الرسالة مسائل ملحّة كمعرفة استخراج الجهات الأربع ومعرفة الساعات وما بين الظهر والعصر وما بين العصر والمغرب وأوقات الصلوات الخمس ومعرفة الارتفاع في أي يوم ومعرفة مقدار سمت القبلة واستخراج عرض البلاد وغير ذلك كثير. وما استخلصته هنا ينطبق على رسائله الأخرى المتعلقة بنوع آخر من الأرباع وخاصة إذا كانت إحدى الرسالتين مختصرة عن الأخرى كما وجدنا في رسالتي

(كفاية القنوع) و(إظهار السر المودوع) وقد تتبعنا فيها الأبواب باباً باباً لأصل إلى نتيجة تقضي بأن الواحدة تكاد تكون نسخة عن الأخرى.

تناولت هاتان الرسالتان في المقدمة تسمية الرسوم الموجودة على الربع والباب الأول في معرفة أخذ الارتفاع والثاني في معرفة استخراج درجة الشمس بالتقريب والثالث في معرفة الميل والغاية وهكذا إلى نهاية جميع الأبواب المشتملة عليها كل رسالة. والاختلاف الوحيد الذي لاحظته في هذه الحالة كان في تسلسل ترتيب هذه الأبواب. أما موضوعها فلا يختلف كثيراً عما ذكرته فيما سبق وأعتقد أن التشابه في الموضوعات التي تناولتها الرسائل على اختلاف أسمائها يأتي من أن المسائل التي كانت تطرح على المؤلفين والعلماء كبدر الدين وغيره كانت تعبر عن حاجات أساسية يتوجب معرفتها من قبل الدارس أو الإنسان العادي على حد سواء.

فالسؤال عن سمت القبلة وطريقة استخراجها وأوقات الصلوات الخمس كانت مسألة مهمة للدارس وغير الدارس. وخاصة إذا كان ثمة اختلاف في الإجابة على مثل هذه الأسئلة ونستشهد على ذلك بما جاء في الباب السادس عشر من رسالة بدر الدين (تدريب العامل). فقد كان هذا الباب في معرفة مذاهب العلماء واختلافهم في أوقات الصلوات الخمس.

ونجد التشابه أيضاً في رسائله التي تناولت الحساب الفلكي (كرقائق الحقائق) و (وسيلة الطلاب) و (الفتحية في الأعمال الجيبية) فكلها تبحث في وضع طرق حسابية للإجابة على المسائل الجيبية في الأعمال الفلكية تلبي حاجة المبتدئ في علم الميقات أو غيره ليتمكن من العمل بالربع وحل المسائل فيه على الشكل الأمثل. وفي الختام يمكنني القول: إن العالم العربي بدر الدين سبط المارديني الذي تبوأ مكانة علمية ودينية قد استطاع أن يجيب على أسئلة عصره التي كانت حاجة الناس اليومية إليها تفرضها. وكان يستخدم أدوات الرصد (الأرباع البسيطة) نسبياً والمتوافرة بين

يديه.

ويمكن القول أيضاً: إن بدر الدين قد ألف كتبه ورسائله عن دراية وخبرة علمية مستخدماً في ذلك منهجاً علمياً تطبيقياً وتعليمياً للدارسين المهتمين والمبتدئين في علمي الحساب والميقات.

هذا ما أردت قوله في هذا البحث آملاً أن أكون قد أضأت جانباً من آثار العلامة بدر الدين سبط المارديني وأن أكون قد وفقت في كشف المجهول من آثاره معيداً إليه ماسلحه الزمن وداعياً الباحثين والمهتمين بدراسة التراث مواصلة البحث في حياته وآثاره لتكتمل الصورة عن عصر عاش فيه عالم كبير هو بدر الدين سبط المارديني. ■

المراجع والمصادر :

أولاً : الفهارس :

- فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - ديفيد كنج - ج ١ - القاهرة ١٩٨١م
- فهرس المكتبة الأزهرية - مطبعة الأزهرية - القاهرة.
- فهرس المخطوطات المصورة في معهد المخطوطات العربية في جامعة الدول العربية وضعه باول كونيش - ج ٢ - العلوم - القسم الأول - الفلك، التنجيم، الميقات، مطبعة السنة المحمدية - القاهرة.
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - علم الهيئة وملحقاته - وضعه إبراهيم خوري - دمشق سنة ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩م.
- بروكلمان - تاريخ الأدب العربي (بالألمانية) مع الملحق.

ثانياً : الكتب :

- ١ - كتاب سوتر (Suter) دراسات في تاريخ الرياضيات والفلك عند العرب والمسلمين، المجلد ١ - منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية - جامعة فرانكفورت - ألمانيا.
- ٢ - كتاب تاريخ علم الفلك في العراق - عباس العزاوي - مطبوعات المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٥٨م.

نسخة نفيسة

المخطوط في (علم الهيئة)

إعداد : قسم المخطوطات بالمركز

المنظمة بأحوال الكواكب الثابتة ، وحركة
الأفلاك، ومواقع طلوعها وغروبها، حيث
اتخذوها أدلة يهتدون بها في البر والبحر،
إضافة إلى اعتبارات أخرى في حياتهم
اليومية.

وازدادت هذه الأهمية مع بدايات الدعوة
الإسلامية، وظهور الحاجة إلى ضبط
مواعيد الصلاة والصيام والحج والأعياد
وباقى الشعائر الدينية المرتبطة بالتقويم
الهجري. ولقد شهد عصر ازدهار العلوم
العربية والإسلامية تأليف عديدة في العلوم
الفلكية كانت في مقدمتها المؤلفات المتعلقة
بالتقويم والتوقيت.

ولم تقتصر حركة التأليف هذه على فترة
زمنية محددة، بل استمر التأليف الفلكي
عند العلماء العرب والمسلمين حتى وقت
متأخر. ومن هذه المخطوطات التي كتبت في
القرن الثاني عشر الهجري، مخطوط

أطلق العرب على (علم الفلك) اسم

(علم الهيئة). وقد عرفه (ابن خلدون)

بقوله: « علم ينظر في حركات

الكواكب الثابتة والمتحركة والمتحيرة،

ويستدل بكيفيات تلك الحركات على

أشكال وأوضاع الأفلاك».

من المعروف أن المعلومات الفلكية تمتد
عند العرب منذ عصور قديمة، ومن الخطأ
الاعتقاد بأن العرب قد اقتصروا في معرفتهم
الفلكية على مجموعة قليلة من الكواكب
والنجوم والأبراج ومنازل القمر. فالأشعار
العربية، والأخبار المتناقلة تؤكد بما لا يقبل
الشك أن الاهتمام الفلكي لديهم قد تجاوز
مرحلة الملاحظة العابرة، ليصل إلى المعرفة

بعنوان: (كتاب في فن الهيئة) لمؤلفه (محمد ابن علي الصبان).

المؤلف :

هو أبو العرفان الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي الحنفي. ولد بمصر وحفظ القرآن واجتهد في طلب العلم وحضر أشياخ عصره وتلقى طريق القوم وتلقين الذكر على منهج السادة الشاذلية على الأستاذ عبد الوهاب العقيقي المرزوقي. وتلقى طريق السادة الوقائية عن سيدي أبي الأنوار محمد السادات بن أبي المرة. ولم يزل يخدم العلم ويدأب في تحصيله حتى تمهر في العلوم العقلية والنقلية واشتهر في التحقيق والتدقيق والمناظرة والجدل وشاع ذكره وفضله بين العلماء بمصر والشام. توفي في القاهرة سنة ١٢٠٦ هـ.

ومن تصانيفه :

- ١ - أرجوزة في العروض مع شرحها.
 - ٢ - إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل آل بيته الطاهرين.
 - ٣ - حاشية على شرح أحمد الملوي على متن السلم للأخضري.
 - ٤ - حاشية على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. فرغ من تأليفها سنة ١١٩٣.
- شهد بدقتها أهل الفضل والعرفان (الخطط الجديدة) وبهامشها الشرح المذكور مع تقريرات للشيخ أحمد

الرفاعي (نحو).

٥ - حاشية على شرح العصام على السمرقندية.

٦ - حاشية على شرح ملاحنفي على الرسالة العضدية (آداب البحث).

٧ - الرسالة البيانية (علم البيان).

٨ - الرسالة الكبرى في البسطة، بهامشها إحراز السعد بإنجاز الوعد بمسائل أما بعد للشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهري (نحو).

٩ - شرح على تجريد العلامة البناني على مختصر السعد للتفتازاني على متن التلخيص (علم المعاني).

١٠ - شرح على منظومة الكافية الشافية في علمي العروض والقافية.

١١ - الكافية الشافية في علمي العروض والقافية.

وصف المخطوط :

توجد هذه النسخة (١) المكتوبة سنة ١١٩١ هـ (أي قبل وفاة المؤلف) في قسم المخطوطات بمركز جمعه الماجد للثقافة والتراث تحت رقم (٢٨٦٣). وهي من القطع المتوسط (٢٢ × ١٦ سم - ٢٥ س)، وتشغل خمساً وعشرين ورقة (١/ب - ٢٥/ب) ضمن مجموع يتألف من ٨٢ ورقة.

والمخطوط بحالة جيدة، رغم ما أصابه من رطوبة بسيطة. كتب بالمداد الأسود بخط

نسخي مرفود ، فيما كتبت مداخل الفصول والأبواب بخط مماثل، وباللون الأحمر. وبداية: «الحمد لله الذي خلق السموات والأرض... أما بعد: فيقول راجي الغفران محمد بن علي الصبان هذا كتاب في فن الهيئة جامع لقواعدها، متضمن لفوائدها وفرائدها، متكفل بتوضيح دقائقها، مشتمل على تهذيب حقائقها. أودعت فيه زبد ما في متن الملخص وشرحه للقاضي زاده، وما في متن الفتحية وشرحها لميرم جلبي مع زيادات كثيرة جداً من الحواشي المعمولة...».

أما نهايته فهي : «...الباب الخامس : في القسي المتداولة بين أصحاب هذه الصناعة... صاحب التبصرة ومن تبعه اعتبروا خروج الخط الأول من مركز الحامل، واعتبروا الأبعاد كلها بالنسبة إليه وعليه يكون نصف قطر الحامل واسطة عددية بين البعد الأبعد والبعد الأقرب كما في الخارج وضعف هذا المذهب. والله أعلم».

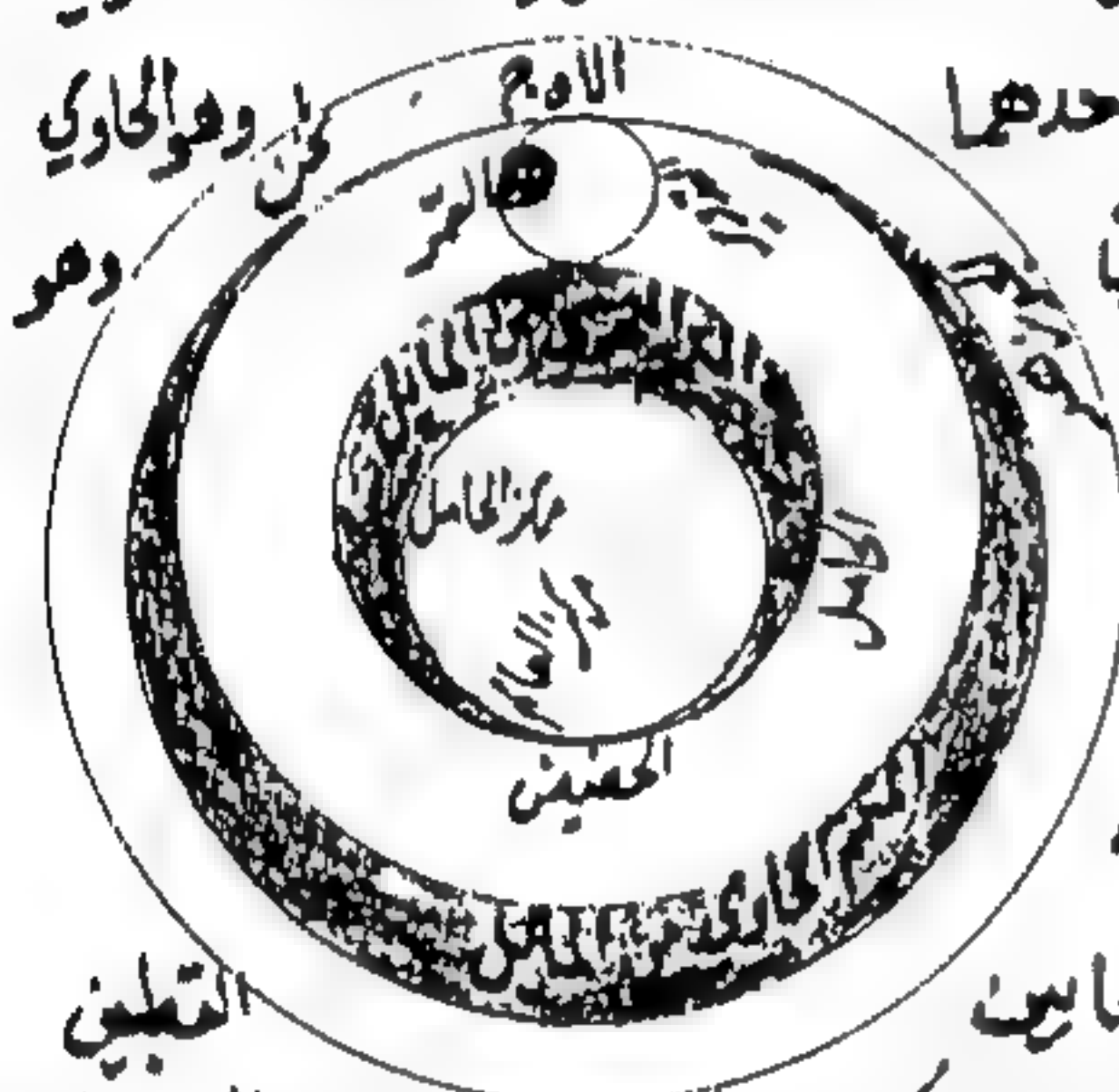
المحتوى :

يستهل المؤلف كتابه بمقدمة تتعلق بتعريفات عامة لمبادئ علم الهيئة. حيث يعرف في الفصل الأول من المقدمة (النقطة) بقوله: «النقطة ذو وضع لا يتجزأ أصلاً والمراد بالوضع هنا قبول الإشارات الحسية، وعدلنا عن قولهم مالا جزء له، أو شيء لاجزاء له لانتقاص ظاهرهما بالواجب والمجردات» كما يميز بين (الخط

المستقيم) و(المستدير) بعبارة: «المستقيم من الخطوط هو أقصر خط وصل بين نقطتين معروفتين والمستدير منها ما في داخله نقطة، الخطوط الخارجة منها إليه متساوية . فالنقطة مركزه والخطوط أنصاف أقطاره». ثم ينتقل في الفصول اللاحقة إلى تناول (أنواع الخطوط) فيتحدث عن الخطين المتقاطعين، والمتوازيين، ومحيط الدائرة، ودرجاته. ويصف المؤلف بعد ذلك السطوح التي تحيط بها خطوط مستقيمة، ثم السطوح التي تحيط بها خطوط منحنية. ويميز في هذا الفصل بين الأشكال الهندسية المختلفة للسطوح متناولاً إياها من حيث خصائصها وعلاقتها بالخطوط الواقعة عليها.

ويتناول (الباب الأول) من المخطوط «بيان عدد الأفلاك الكلية، وبيان وضعها وترتيبها وأحكامها، وبيان نبذة من أحوال الثوابت، وبيان العناصر الأربعة وما يتعلق بها». حيث يميز المؤلف في هذا الباب بين نوعين من الأجسام (البسيط والمركب) فيعتبر الشهب والسحب والنيازك وذوات الأذنان والأدخنة والأبخرة من الأجسام المركبة غير التامة، فيما تكون الأفلاك أجساماً بسيطة ، وهو ما يطلق عليها اسم (الأجرام الأثرية). ثم يتطرق إلى (الأفلاك الكلية التسعة) من حيث خصائصها ومواقعها وعلاقتها وصورها. ويتلو ذلك عدة فوائد تتعلق بصفات الكواكب ومنازلها

المسماة
الاج
بالجوزهره وقال في المواقف اننا اذا رصدنا كسوفاً في احدى
فيها بعد زمان راينا الثاني متأخر عن الاول الى جهة المغرب فعلمنا
ان للعقدتين حركة الى خلاف التوالي فللمقر فلنك آخر كسوفهما الى
خلاف التوالي ولظهور حركته في الجوزهرين سميانه فلذلك
الجوزهره ويسمى بالمثل اليطلم اعرفت ويسمى فلكه الثاني
المحيط بالاج والاول بالمثل عن منطقة الممثل بل عن منطقة البرج
ومقدار غاية ميله على ما وجد بالرصد خمسة اجزاء من اجزاء دائرة تمر بقطبيه وتلك الغاية ثلثون
ثلاثة افلاك غير التدوير الاول الجوزهر الثاني المائل وهو في حواف الجوزهر الثالث الخارج المركز المسمى
بالحامل وهو في ثمن المائل وهو صورة فلك القمر واسم فلكه عطارده فلهذا ايضا كان فلك العلوية
والزهرة لافق الابان لعطارده فلكين خارجي للمركز احدهما



للاخر سمي المدير لادارته ذلك الاخر المحوي والثاني
المحوي هو الحامل للمركز التدوير فلعطارده كالمثلثة
الافلاك غير التدوير الاول الممثل والثاني المدير
وهو في داخل ثمن الممثل على طريقة سائر الافلاك
الخارجة المراكز في ممثلاتها اعني انه يمس محده
بمحدب الممثل على نقطة مشتركة بينهما في تستقيم ما بين
وهي الاج ومقرعه معمره على نقطة كذلك مقابلة لتلك وهي الحضيض والثالث الحامل
وهو في داخل ثمن المدير على هذه الطريقة ايضا فبان ان لعطارده اوجين احدهما هو النقطة
المشتركة بين محدي الممثل والمدير كالجزء من ممثله لامن مديره لتحركها بحركة دون حركة المدير
ويسمى الاج الممثل والاج المدير ايضا والثاني وهو النقطة المشتركة بين محدي المدير
والحامل كالجزء من مديره لامن حامله لمثل ما مر ويسمى الاج المدير والاج الحامل ايضا
وان له حضيضين مقابلين لاجبيه وتبفصلهما بعلم بطريق المقايسة على تفصيل الاجين
وان له اربع مقامات وهو ظاهر وهذه صورة فلك عطارده في الورقة المقابلة لهذه
الورقة فالافلاك كلية وجزيئة خمسة وعشرون هذا هو المشهور وزاد المتأخرون في
افلاك المتحقيق والقمر افلاك اخر مقتضيات ستعرف بوجنها في الباب السادس تسمى

منافق

وقدرها، كما يتناول في هذا الباب حركات
الأفلاك وأنواع هذه الحركات مع رسوم
توضيحية تبين موقع الأرضية وعلاقتها
بباقي الأفلاك.

ويتعلق (الباب الثاني) بهيئات الأفلاك،
حيث يتناول المؤلف هذه الهيئات من جهة
مواقعها، وأوجها، وحضيضها، وسطوح
التدوير الراسمة لها. كما يتعرض في هذا
الباب لحالات الكسوف وعلاقتها بمواقع
الأفلاك والبروج. وقد زود هذا الباب أيضاً
بأربعة رسوم تتعلق بدراسة (الأوج)
لكواكب مختلفة.

أما الباب الثالث فهو في (حركات
الأفلاك). حيث يشير المؤلف في بداية هذا
الباب إلى أقسام حركات الأفلاك الشاملة
للكرة الأرضية، فيصنفها في حركتين:
(شرقية وغربية)، ويشرح العلاقة بين هاتين
الحركتين، ثم يبين الفارق بين ما يسمى بـ
(الحركة على خلاف توالي البروج)
و(الحركة على توالي البروج). ويرى أن
بهذه الحركة تتحرك سائر الأفلاك وما فيها
من الكواكب (بإذن الله) لكون الحركة
حول نقطة المركز تحدث في أزمنة متساوية
وزوايا متساوية وهو ما يطلق عليه اسم (تساوية الحركة).

ثم ينتقل بعد ذلك إلى استعراض درجات
(أوج) كل كوكب على حدة مناقشاً أفكار

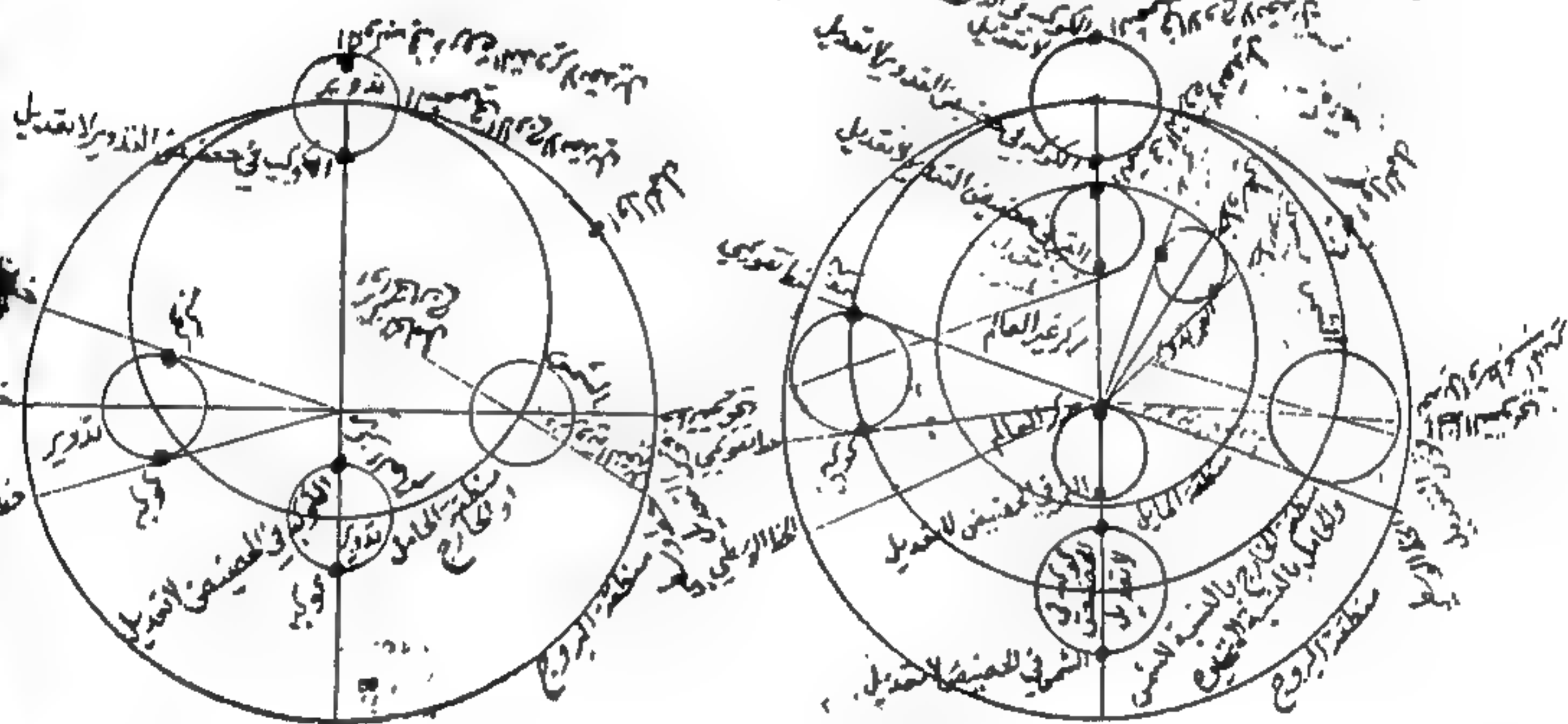
(محمود بن عمر الجفميني) في كتابه
الشهير: (الملخص في الهيئة) وناقداً
لشروحات (قاضي زاده الرومي) على هذا
الكتاب، وشارحاً وجهة نظره في كثير من
المواضع.

ويتابع المؤلف في الباب الرابع مناقشة
آراء (الجفميني) و(قاضي زاده) في
(الدوائر) فيستهل الباب بتعريفه للدائرة
المفروضة في الكرة بقوله: «إما أن تكون
عظيمة وهي التي تنصفها ويلزمها أن تمر
بمركز العالم، أو صغيرة وهي التي لا
تنصفها ويلزمها أن لا تمر به». ثم
يستعرض حسابات مختلفة لاعتدال النهار
والليل، وعلاقة ذلك بحركة الأفلاك
والتقاطعات والمدارات ومنازل البروج.

ويتعلق (الباب الخامس) بالقسي المتداولة
بين الفلكيين، والطرق المختلفة لرسم
وقياس ما يسميه بـ (طول البلد). وهو يرى
أن: «طول البلد بعد نقطة تقاطع دائرة
نصف نهارها فوق أفقه مع المعدل عن نقطة
تقاطع دائرة نصف نهار آخر العمارة من
جهة المغرب فوق أفقه مع المعدل على
التوالي»، كما يصف لنا (الخط التقويمي)
وعلاقته بدائرة البروج، وكذلك (الخط
الوسطي) و(النطاقات) ودرجات الأوج
والذروة والحضيض من الأبعاد البعيدة
والقريبة من مركز العالم. ■

فوس من دائرة البروج على التوالي فيظهر الحمل والبروج خطا خارج من مركز العالم ما يركز الكوكب
 نفسه منقطة الى طين البروج عند هذه الموضع الكوكب اوبن اول الحمل وبين نقطة اقريب
 تقاطع بين دائرتي البروج ودائرة عرض من طرف ذلك الخط عند وجود العرض ويسمى هذا الخط
 بالخط التقويمى والحركة التي بها يدور الكوكب هذه القوس تسمى بالحركة التقويمية وبالحركة
 الطولية يعني وتبين ان الزوايا في المخيرة قوس من منطقة البروج بين اول الحمل وطرف خط
 يخرج من مركز العالم ما يركز التدوير منها الى دائرة البروج او ما بين اول الحمل ونقطة تقاطع
 دائرة العرض الساعة مع دائرة البروج ويسمى هذا الخط عكسه بالخط الوسطى وان التقويم
 في القوس يقوم في المخيرة وللمخيرة جملة تعاديل ستاتي ان شاء الله تعالى في الباب السادس
 وقد وضعت هاتين الصورتين ليسهل لهما تصور ما ذكرناه في الصورة التي على التحقيق واليسمى
 على القول الثاني زائدا سبحانه وتعالى اعلم بعينه واحكم واغفر لكم

التمريض



النطاقات اعلم انهم سمو منطقة كل ذلك خارج المركز ومنطقة كل تدوير اعمى الدوائر
 المرسومة بحركة او التدوير والدوائر المسماة بالتدوير اربعة اقسام مختلفة صغرا وعظما
 وسموها نطاقات اثنان منها سفليان متساويان كل واحد منهما اصغر من الربع واثنان

● صورة هيئة الافلاك وحركتها

الهوامش :

(١) توجد نسخة أخرى من المخطوط في دار الكتب المصرية برقم (٢٣/٢/١). انظر فهرس المخطوطات العلمية - ديلايد كنج - ج ٤٣/٢.

نظرة عامة

مناهج البحث في التراث العلمي العربي

د. مسلم الزبيق

من المعروف أن الفكر اليوناني - باتجاهه العام - قد ترفع عن مفهوم (العمل) و(العلوم المهنية)، واتجه صوب التجريد الفلسفي والتأمل البحث لإدراك مأسماه بالحقائق الخالدة. ولقد تجلى هذا الأمر في مختلف المدارس اليونانية، باستثناء (مدرسة الاسكندرية) التي سارت باتجاه شبه مستقل ضمن

المرحلة الهيلينية، وذلك نتيجة للتأثير المشرقي، ونزعة الفكر التجريبي المترسخة منذ أمد طويل.

ولقد شهد عصر ازدهار الحضارة العربية الإسلامية محاولات جادة لترسيخ دعائم (الطريقة التجريبية) من خلال ماتم إنجازه في مختلف الأنشطة العلمية والعملية للتثبت من الفروض والنظريات،

وامتحانها بعيداً عن التأمل النظري والفلسفي المجرد. وكانت (العقيدة الإسلامية) من أهم العوامل التي ساعدت على ترسيخ النزعة التجريبية في الفكر العلمي العربي من خلال تأكيدها على ضرورة اقتران العلم بالعمل، وتوجيه الإنسان إلى بحث العلل والأسباب، وملاحظة التغيير الذي يظهر في

الطبيعة والأفلاك، والعناية بالحيوان والنبات، والتفكير في خلق السماوات والأرض، وغير ذلك من الأمور التي ربطت حواس الإنسان وفكره بالطبيعة وظواهرها، ودفعته بالتالي إلى إدراك جوهر المعرفة العلمية الذي يبدأ الجزئيات والاختبار والاستقراء، ليصل في نهاية الأمر إلى صياغة (الكليات). كما أن تطور مناهج الدراسات الإسلامية واللغوية والأدبية، وبروز الحاجة إلى تدوين الأخبار والآراء والأحاديث والتثبت منها، قد ساعد أيضاً على إجلاء منهج علمي أساسه استقراء (المعلومة)، ومقارنتها، ودراستها، وتصنيفها، قبل الأخذ بها أو تبنيها. ولعل (الحذر) تجاه الآراء والنظريات اليونانية التي كانت منتشرة آنذاك ساعد على تطوير (منهج اختباري) أو (معياري) للتثبت من الآراء العلمية بالملاحظة والرصد والتجربة والدراسة المقارنة. ولقد تناول العرب - في

عصر ازدهار حضارتهم - العلوم الطبيعية بمنهجية متكاملة، من حيث بعدها (المعرفي - الابستمولوجي) أو بعدها (التطبيقي - البنيوي). ورغم التفاوت في طرائقهم العلمية، فإن ما يهم هو الأسس العامة التي قامت عليها هذه الطرائق من جهة، وشكل تميزها من جهة أخرى. ولعل أهم ما يلاحظ في هذا المجال هو التمييز بين (البحث النظري) و(البحث التجريبي). فالأول ينصب اهتمامه على اكتشاف الحقائق العلمية بأساليب نظرية (منطقية ورياضية)، فيما ينصب اهتمام الثاني على اكتشاف الحقائق العلمية بالأساليب التجريبية بمختلف مستوياتها، سواء ما كان منها متصلاً بالملاحظة والرصد، أم ما كان منها متصلاً بالأجهزة والآلات. ولا شك أن دراسة أوجه الطرائق العلمية التي اتبعها العلماء العرب تتطلب فهم الأساليب المختلفة التي تطورت بفعل ممارستهم

العملية. فلكل علم مقدماته النظرية الافتراضية، ومنهجه التجريبي الخاص. كما أن العلوم تتفاوت فيما بينها في التداول والموضوع والغاية. فمنها ما يستخدم الملاحظة والرصد والاستعانة بالآلات الخاصة لتسجيل الحركة والسكون والسرعة، ثم طرح الفروض أو الأحكام العامة لفهم هذه الظواهر وتفسيرها، وهذا ما يحدث مثلاً في (علم الفلك) و(علم الحركة). ومن العلوم ما يستخدم الملاحظة والفحص الدقيق (التحليلي والتركيب) من أجل تصنيف المعلومات لفهمها بشكل أدق، وهذا ما يحدث في (علم النبات) و(علم الحيوان). ومن العلوم أيضاً ما يستخدم أجهزة وأدوات بسيطة من أجل كشف خواص الأشياء (الذاتية والموضوعية) والتمييز بينها، وهذا يحصل في (علم الأحجار) و(علم الكيمياء). لقد أدرك العلماء العرب في مؤلفاتهم التراثية أن المعرفة العلمية الطبيعية

ليست مجرد مجموعة من الوقائع والحقائق الجزئية المتناثرة. كما أنها ليست نزعة ذاتية ترمي إلى كشف ماهيات الأشياء بعيداً عن علاقتها مع المحيط. ولذلك فإننا نجد في أغلب هذه المؤلفات وضوحاً تاماً في الهدف الذي يصبو إليه البحث، وفهماً دقيقاً لطبيعة الموضوع، وأدواته النظرية والعملية. ولعل هذا هو أبرز ما يميز العلماء العرب الذين اهتموا بدراسة الظواهر الطبيعية والموجودات من ناحية تجريبية فقامت أبحاثهم على أسس واضحة، برعوا في فهم ضروراتها المنهجية وصولاً للمعرفة العلمية التي هي بالمحصلة مجموعة من الأقوال الصحيحة حول موضوع محدد يمكن التثبت منها بالوسائل التجريبية^(١).

وتتجلى موضوعية البحث العلمي في المؤلفات التراثية العربية من خلال موقف (التراث العلمي العربي) تجاه (التراث العلمي اليوناني) الذي وصل

إليهم. فلقد كان موقفاً نقدياً واضحاً. يتعامل مع (المعلومة المتداولة) على أنها (حالة ارتيابية)، لا يلبث أن يختبرها، ويخضعها إلى المحك العقلي فيرفض منها ما لا تؤكد التجربة والملاحظة والحجة البينة، ويعدل أو يصحح غيرها توخياً للحقيقة. ولكنه كان يقبل - في الوقت ذاته - الكثير من المعطيات التي تحددها الشروط الموضوعية، المندرجة تحت إطار المنظومة (العقلية - التجريبية) التي انتهجتها المؤلفات العربية بعيداً عن التأمل أو التنظير.

وهكذا فإننا نلاحظ أن المؤلفات قد تناولت آراء أرسطو وبطليموس وجالينوس وديوسقوريدس وإقليدس بكثير من الاحترام والتقدير. إلا أن هذا الاحترام لم يحل دون مناقشة تلك الآراء ونقدها وتصحيحها من قبل عدد كبير من العلماء العرب أمثال: الفارابي والرازي والبتاني والخوارزمي وابن الهيثم والكندي وابن

النقيس. وقد مهد هذا الموقف بمجمله الطريق أمام بناء نظريات علمية جديدة أساسها الاستقراء والتمثيل والاستدلال والتعليل.

ولم يستهدف العالم العربي تدوين جميع الحوادث والظواهر، بل تعلم بالممارسة كيفية توجيه حواسه لرصد تلك الظواهر التي تضيف إلى المعرفة العلمية أشياء جديدة، أو التي تعزز قولاً علمياً أو تفنده. كما علمته خبرته العملية أن يوجه اهتمامه إلى الظواهر والحوادث التي يسودها الانتظام والتعاقب. ولم تكن النظرة إلى طريقة (البحث العلمي) مجردة من التطبيق، بل عرفت وترسخت هذه النظرة من خلال الممارسة والتطبيق. فتحقق بذلك الوجه الآخر للطريقة العملية المتبعة وهو البحث بوسائل تجريبية، والوصول بعد ذلك إلى صياغة الأحكام العامة التي تعبر عن حالة شاملة.

ونظراً للأهمية التي كان يعلقها العلم - في العصور

الوسطى - على الأجهزة والآلات، سواء أكانت بسيطة أم معقدة، فقد استحدث العلماء العرب عدداً كبيراً من الأجهزة المخبرية والآلات، وطوّروا أخرى حسب مقتضيات موضوع البحث. فالملاحظة بالعين المجردة ليست بذات قيمة إن لم تكن مصحوبة بمعرفة نظرية وعلم، ولا يمكن أن تكون الملاحظة ذات أهمية في العلم ما لم تدعمها أدوات للقياس وتعين الأشياء بدقة. وكذلك التجربة المخبرية، لا يمكن أن تكون ذات قيمة ما لم تكن مشفوعة بعلم ومعرفة مسبقة، لكي يكون التدبير سليماً والنتائج التي يحصل عليها الباحث ذات أهمية في البحث العلمي^(٢).

لقد أدرك العلماء العرب هذا كله في بحوثهم، فاعتمدوا على الملاحظات والأرصاء والتجارب المخبرية. فبرز منهم من أكد على دور الملاحظة والرصد في علم الهيئة، والتجارب المخبرية في البصريّات، والأوزان النوعية والأثقال

والموازين في الكيمياء وعلم المعادن. ولعل أقرب مثال إلى ذلك ما قام به (جابر ابن حيان) حينما وضع قاعدة تجريبية في (الكيمياء التحليلية) فبين أوجه العلاقة بين المعرفة العلمية والتجربة، وافتقار الأولى إلى الثانية، والعكس. وأدرك من خلال أعماله أن العناصر تتفاعل بنسب وزنية معينة، وأن الميزان ضروري لتعيين المقادير الداخلة في التفاعل الكيميائي، وبذلك يكون (ابن حيان) قد ساهم بخطوة كبيرة نحو إدراك قانون النسب الثابتة في التفاعلات الكيميائية.

وازداد اهتمام العلماء العرب بالتجارب المخبرية في مختلف العلوم الطبيعية. واستحدثت لأجل ذلك الأدوات والأجهزة الضرورية للتثبت من صحة الأقوال العلمية السابقة، أو للتأكد من صدق فرضية أو لبناء قانون علمي جديد. وقد تزايد الاهتمام بالتجارب نظراً لحاجة العلوم الطبيعية إلى الشاهد العيان والدليل لتصل

الأقوال فيها إلى مرتبة الوضوح والدقة. وليست التجربة المخبرية في العلم مجرد طريقة لاستقراء الحقائق، بل هي إلى جانب ذلك مقترنة ببداية ونهاية، بحيث تتجلى البداية في طرح المشكلة وصياغتها بدقة، ثم تصميم الجهاز العلمي ومراقبة النتيجة. وتتجلى النهاية بدراسة النتيجة ومقارنتها بالنتائج الأخرى، ثم إدراك التعليل الصائب لها^(٣).

إن من أبرز الخطوات التي أنجزها العلماء العرب في (العلم) و(منهج البحث العلمي) هي الانتقال من مجرد وصف الظواهر كـ كيفياً، إلى دقة التعبير في وصف الظواهر كمياً. وقد أتاح لهم هذا الانتقال استخدام العلم الرياضي من هندسة وحساب وجبر ومثلثات في التعبير عن حقائق العلم الطبيعي، وإدراك العلاقة الوثيقة بين العلم الرياضي والعلم الطبيعي في التعامل مع الظواهر والحوادث والوقائع الطبيعية. ومن

المعروف أن الوصف الكمي يقوم من حيث الأساس على استخدام طريقة العد لوحداث قياسية منفصلة، واستخدام طريقة التعبير الهندسي للتعبير عن المقادير المتصلة. علماً بأن الثانية ترجع إلى الأولى في حالة استخدام وحدات قياس للطول والمساحة مثلاً، كما يمكن التعبير رياضياً بالمقدار المتصل من خلال رسم الخطوط والأشكال الهندسية من دون حاجة للتعبير عنها بمقادير منفصلة. كما يتطلب هذا الوصف تثبيت وحدات قياسية مناسبة ذات صلة بالأشياء أو الظواهر المراد بحثها، كما تتطلب صناعة الأجهزة المخبرية والآلات العلمية تثبيت وحدات قياسية معينة توخياً للدقة في العمل والحصول على نتيجة محسوبة. ولهذا الغرض فقد برزت (جداول البيروني) و(مسننات الجزري) و(موازين الخازن) و(أرباع الفزاري) و(معادلات الخوارزمي)، وغيرها من التصنيفات.

كذلك فقد استخدم العرب في أبحاثهم وحدات قياسية للأوزان والأطوال والمساحات. فنجد في الأوزان وحدات قياس مثل الحبة والمثقال والدرهم والقيراط والاستسار والأوقية. كما نجد وحدات قياس الأطوال مثل الإصبع والشبر والذراع والقبضة والفرسخ والقصبة وغير ذلك. أما وحدات قياس المساحات فكانت: الإزالة، والجريب، والسهم، والعشير، والفدان. ولم تكن غاية العالم العربي استخداماً في أمور الحياة اليومية فحسب، بل استهدف من حيث الأساس توخي الدقة في العمل العلمي ومعرفة النتائج بشكل يظهر الفرق بين الأشياء مهما كان الفرق ضئيلاً. ومن خلال التجارب والعمل بالموازين المختلفة والدربة في الحصول على نتائج دقيقة أدرك العلماء العرب عدة حقائق علمية هامة. منها: ضرورة الدقة في النتائج، وتكرار التجربة عدة مرات

وصولاً إلى نتيجة حاسمة مع الأخذ بعين الاعتبار حسابات الخطأ الناتجة عن الظروف المحيطة بالجهاز العلمي. ومنها: وحدات القياس المثبتة على المكثاف المستعمل في التجارب المتعلقة بحساب كثافات السوائل^(٤).

ويمكن القول أن (ابن الهيثم) هو المؤسس الحقيقي للفيزياء التجريبية، لإدراكه أهمية التجربة في (البصريات). وتعليل ما ينتج عنها علمياً بالاستناد إلى القوانين العلمية التي توصل إليها فمن خلالها. استطاع أن يبرهن على نظرياته الفذة في (الإبصار)، وهي النظريات التي قلبت التصورات السابقة، وفتحت آفاقاً جديدة لدراسة علاقة الضوء بالبلورية والشبكية. وقد استعان (ابن الهيثم) بالأجهزة المخبرية للبرهان على أن الشعاع الساقط والشعاع المنعكس، والعمود بينهما تقع جميعها في مستوى واحد. كما درس ظاهرتي الانعكاس

والانعطاف (الانكسار) تجريبياً، وتوصل إلى صياغة القوانين الخاصة بهما، كما قام بتصميم الأجهزة المخبرية المعقدة لدراسة هذه الظواهر، واستخلاص المقدمات والنتائج.

كذلك فقد أبدع العلماء العرب في صناعة الأجهزة المخبرية والآلات في علم الكيمياء، وذلك نظراً لحاجة هذا العلم إلى إجراء عمليات وتفاعلات بين المواد المختلفة، فكان منها ما يستعمل في صناعة المواد الفلزية والمعادن وتحضير الأدوية والعقاقير وصناعة الحوامض والقلويات وغيرها، وما يستعمل من الآلات للتنقية والسبك والتزويب وغير ذلك.

وفي ميدان الفلك، تنوعت صناعة الأجهزة والآلات الفلكية المختلفة، فعلى الرغم من عدم حاجة هذا العلم إلى التجارب المخبرية، إلا أن حاجته إلى الأجهزة لم تكن قليلة، وهي أجهزة استهدف العالم العربي استعمالها توخياً لدقة الملاحظة وتسجيل الظواهر الفلكية بدقة تامة لرصد حركات الكواكب ومعرفة مواقعها وبروجها ومواضعها في القبة السماوية وغير ذلك. وقد ارتبطت الأجهزة الفلكية بمعرفة واسعة في الهندسة والمثلثات وكيفية عمل الجداول الفلكية، إذ لا يمكن تصور استحداث جهاز من الأجهزة العلمية كالاسطرلاب من دون معرفة جيدة بالعلوم

الرياضية، بالإضافة إلى معرفة وإلمام بالمفاهيم والنظريات الفلكية السائدة، ويمكننا أن ننظر إلى هذه الأجهزة الفلكية من زاويتين: إحداهما أن الأجهزة والآلات الفلكية المعقدة التركيب والبناء مثل المراصد التي أقيمت في شتى بقاع العالم العربي والإسلامي (بغداد - الموصل - سمرقند - مراغة - دمشق - ...) لم تكن بمعزل عن هذا التصور العام. والثانية أن الأجهزة الفلكية اليدوية (كالأنواع المختلفة من الاسطرلابات) كانت تتصف بفهم دقيق لمنهجية البحث العلمي، وأغراضه، وسماته^(٥). ■

الهوامش :

- (١) - العلم في التاريخ - ج. د. برنال - الجزء الأول - ص ١٧٢ - المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- (٢) - بحوث في طرائق المنهج - هاريسون - ترجمة عوني عبد الحق - ص ٢٨٦ - دار العطاء.
- (٣) - العلوم الطبيعية عند العرب - ياسين خليل - بغداد - ١٩٨٠.
- (٤) - المرجع السابق.
- (٥) - المرجع السابق.

أعلام من الإمارات

الشيخ

محمد نور

رائد التعليم في الإمارات

لإبراهيم محمد بو ملححة



● أول صورة للشيخ محمد نور وآخرها

عرض وتقديم: عارف الشيخ عبد الله الحسن

مدير إدارة التقويم والامتحانات - دبي

ودبي - إحدى الإمارات السبع التي
شكلت دولة الإمارات العربية المتحدة -
احتضنت علماء أجلاء مازال الناس
يذكرونهم ويذكرون خصالهم الحميدة، من
هؤلاء العلماء الأجلاء شيخنا المغفور له
محمد نور بن سيف بن هلال العالم الذي
ما ذكرت دبي إلا وذكر معها لصلاحه
وورعه. ولعمري فإن خير الناس من رحل
عن الدنيا وترك من بعده ذكريات عطرة.
كان ورعاً بحق، ولا يكاد يذكر أحد من

إن الأم لتفخر أي فخر عندما
تنجب للدين أبناءاً ثم تراهم في
المستقبل يحملون مشعل العلم والنور
ويخرجون ليقطعوا دابر الظلام
بمنجل معرفتهم، وإن أرض أية
دولة لتعتز وتهتز طرباً لأبنائها الذين
يولدون للعلم والفكر ويولد العلم
والفكر معهم.

العلماء أكثر ورعاً منه، وصدق الشيخ الخراشي الموريتاني الذي قال وقد سئل ذات مرة عند قدومه من مكة المكرمة، هل رأيت الشيخ محمد نور؟: مارأيت إلا الشيخ محمد نور. وإنه كذلك، لأنك إذا رأيت في جمع من العلماء لا تكاد عينك تمتد إلى غيره.

عاش هذا الرجل بين دبي ومكة المكرمة يجاهد بعلمه ولسانه قرابة ثمانين عاماً، ولم يخلف مؤلفاً يتداوله الناس، لكن صلاحه وخدمته للعلم جعل الناس يذكرونه إلى يومنا هذا وكأنه حي بين أظهرهم.

وقد خص الأستاذ الأديب إبراهيم محمد بوملحة الشيخ محمد نور بكتاب تحت عنوان «الشيخ محمد نور رائد التعليم في الإمارات». فوقف فيه على جوانب هذه الشخصية الكبيرة والتي هي مناط اعتزاز وفخر لما قدّمه من خدمات وأفضال في وقت كان المجتمع فيه بأشد الحاجة لأمثاله وقد قام إن ذاك بدوره المتميز.

وتأتي أهمية الكتاب في أنه:

■ يعرف جيل اليوم بعلم فذّ كالشيخ محمد نور رحمه الله، الذي لم يجاره أحد من العلماء في هذه المنطقة ولا سيما دبي التي ينتسب إليها، فدبي بمثله تفخر قديماً وحديثاً.

■ لم يسبق أن كتب أحد عن الشيخ محمد نور حق الكتابة ولا سيما أنه عاش بعيداً عن وطنه الأم دبي اللهم إلا ما يذكر على

السنة تلامذته.

■ يقدم الكتاب حقائق تاريخية ويسرد وقائع عن حياة هذا العالم بل عن التعليم في دبي سابقاً.

ويقع الكتاب في ٣٠٩ صفحات من الحجم المتوسط وضعت على الغلاف صورة الشيخ محمد نور وهي أول صورته وآخرها. والكتاب من مطبوعات ندوة الثقافة والعلوم بدبي عام ١٩٩٢. قدّم له الشيخ عمر عبيد الماجد وهو من تلامذة الشيخ محمد نور أيضاً وقد قال في المقدمة: «إن اختيار الأستاذ إبراهيم بوملحة للعلامة الكبير المرحوم الشيخ محمد نور ابن الشيخ سيف والكتابة عنه إنما هو اختيار للكتابة عن مجموعة من الفضائل والصفات الحميدة التي يجب أن يتصف بها كل مسلم».

وقد اعتمد المؤلف في تأليف كتابه -إضافة إلى المصادر المكتوبة - عن الشيخ محمد نور على ذكر الأسماء والشخصيات التي رافقته وحفظت عنه، نذكر منهم الشيخ أحمد حمد الشيباني والشيخ محمد ابن يوسف الشيباني والشيخ أحمد بن ظبوي والشيخ محمد بو ملحه والشيخ عمر الماجد والشيخ مطر الماجد والشيخ المر بن مجرن والدكتور أحمد أمين المدني... وغيرهم.

والكتاب يحمل ٥٦ عنواناً غير المقدمة والتقديم، وتتناول هذه العناوين تعريفاً بحياته ودراسته في مكة ودبي وتنقله بين

مدارس الفلاح والأحمدية والسعادة ومن خلال ذلك يلقي الضوء على الوضع التعليمي في دبي أثناء الأزمة الاقتصادية. ثم يتطرق إلى الحديث عن شعر الشيخ محمد نور ويعرض لبعض قصائده كقصيدته عن فلسطين والوحدة الإسلامية وكذلك قصيدته في رثاء الشيخة حصة بنت المر وقصيدته في البرّاحة، ثم يتحدث عن الجانب التعليمي في حياة الشيخ محمد نور وخدماته ودوره التثقيفي الوعظي مشيداً بسعة علمه وكثرة اطلاعاته منوهاً بفضائل صفاته الخلقية من كرم وأمانة ونزاهة، ويعرض في بعض العناوين لآرائه وأفكاره، والتزامه بما يعتقد به وشدة في الحق وعلاقته بالقضاة.

ثم يتحدث عن تأسيسه للمعهد الديني بدبي ومراسلاته مع طلبته واحتفاء الناس في دبي بزيارة الشيخ محمد نور حيث كان مجاوراً في مكة المكرمة إلى حين وفاته مع ذكر بعض الشهادات التي قيلت فيه وبعض ماكتب عنه.

هذه هي المواضيع التي طرقها المؤلف عن الشيخ محمد نور، وقد أشبعها حسب ظني، وأعتقد أن من يقرأ الكتاب يخرج بالحقائق التالية:

■ ولد الشيخ محمد نور بن سيف ابن هلال المهيري عام ١٩٠٥ تقريباً في دبي من أسرة محافظة.

■ كانت هجرته الأولى إلى مكة المكرمة مع أبيه في حدود عام ١٩١٦ حيث التحق بمدرسة الفلاح وعمره آنذاك ١٢ سنة، وكان يدرس في الحرم على يد مشايخ أجلاء بجانب دراسته في المدرسة.

■ عاد إلى دبي عام ١٩٢٧ بناء على طلب المحسن الفاضل محمد علي زينل مؤسس مدارس الفلاح في مكة المكرمة ودبي وبومبي، حيث التحق بمدرسة الفلاح مدرساً ثم مديراً للمدرسة.

■ تأسست مدرسة الفلاح في دبي عام ١٩٢٧ تقريباً وكانت تتميز باهتمامها بحفظ القرآن وتجويد الخط العربي بالإضافة إلى الفقه واللغة وغيرها من العلوم. والدراسة في هذه المدرسة على فترتين صباحية ومساءلية، وهي عبارة عن فصول عدة.

■ كان لمحمد علي زينل رحمه الله فضل كبير على التعليم في دبي، فهو الذي أنفق الكثير من ماله الخاص على مدرسة الفلاح.

■ ظهرت مدارس أخرى في دبي بجانب مدرسة الفلاح مثل مدرسة السعادة والسالمية والأحمدية، وهذه الأخيرة باسم منشئها الشيخ أحمد بن دلوكة رحمه الله الذي أسسها عام ١٩١٢، واشتهرت بنظام الحلقات وتميزت بوجود قسم خاص لتدريس الإناث.

■ أنشأ مدرسة السعادة في دبي عام ١٩٢٥ تقريباً يوسف بن عبدالله السركال، ومحمد بن عبيد البدور، وهلال ابن رمضان.

■ احتضنت دبي علماء أجلاء من خارج البلاد مثل الشيخ محمد العبيسي اليماني وآل المبارك والشيخ عبدالله المزيّن الذين قدّموا من الأحساء، وغيرهم.

■ الضبط والالتزام بالدوام كانا سمّتين بارزتين في حياة الطلبة والمعلمين في تلك الآونة بالرغم من حاجة الناس إلى المواصلات وافتقارهم إلى النفقة.

■ أنشأ مدرسة السالمية عام ١٩٢٤ سالم ابن مصبح لكنها لم تعمر طويلاً.

■ أبرز المدارس في دبي الأحمدية والسعادة والفلاح، لكن تدهور الحالة الاقتصادية وانهيار سوق اللؤلؤ أثر على نشاط التعليم آنذاك إذ إن المدارس أغلقت أبوابها واحدة تلو الأخرى، ولعل مدرسة الفلاح كانت الوحيدة التي استمرت نظراً للجهود الشخصية التي بذلها الشيخ محمد نور رحمه الله.

■ أعادت الحكومة فتح المدرسة الأحمدية عام ١٣٥٧ هـ وأسندت إدارتها إلى الشيخ محمد نور إضافة إلى الفلاح.

■ الاهتمام الكبير بالاحتفالات والمهرجانات في المدارس كان واضحاً كما هو اليوم في زماننا مع فارق الإمكانيات.

■ ساد الاهتمام بالأناشيد القومية العربية الإسلامية ولاسيّما أناشيد الشيخ محمد نور نفسه التي تبدو قويّة وبلغة عاطفية جيّاشة.

■ كان الشيخ محمد نور شاعراً بالإضافة إلى كونه عالماً بالدين، ومن أروع قصائده مرثيته للشيخة حصة بنت المُرّ والدة الشيخ راشد بن سعيد المکتوم رحمهم الله ومطلعها:

عزاء بني مکتوم واحتسبوا الأجر

ورجّوا لها من ربها الفوز والبشرى

■ احتلت منطقة البراحة آنذاك مكانة هامة عند أهل دبي باعتبارها مصيفاً لأهل ديرة ويقول الشيخ محمد نور فيها:

من يُرد في المصيف رَوْحاً وراحة

فَلْيُشَيِّدْ عَرِيشَهُ فِي الْبَرَاةِ

■ برز اهتمام الشيخ محمد نور بالجانب الرياضي وذلك من خلال تأسيسه أوّل فريق لكرة القدم في دبي.

■ لم يقتصر نشاط الشيخ محمد نور على التدريس في المدرسة فحسب بل كان خطيباً مفوّهاً يخطب في الجامع الكبير في برّ دبي وفي مصلّى العيد ويفتح بيته للقاصدين من طلبة العلم دون أن ينتظر منهم كسباً مادياً.

■ كان يحفظ القرآن ويقرأ ختمة في صلاة التراويح كل عام.

■ عُرف بكرمه وحُبه للخير وأمانته ونزاهته وكان ملتزماً بما يعتقده وملتزماً في هيئته، ويكره من يحلق لحيته كُره البلاء وله أبيات مشهورة في حالقي اللحية.

■ اشتهر بشدّته في الحق مع رفقته وحُسن خُلقه، وكان يقول ولا يخشى في الله لومة لائم.

■ كان يتمسك بالحق، لا يتعصب لرأيه، ولذلك صار الناس يلجأون إليه في مسائل قضائية لثقتهم فيه وحُبهم له بسبب مواقفه الطيبة.

هاجر الشيخ محمد نور إلى مكة للمرة الثانية عام ١٩٤٨ ليقوم فيها إلى أن توفاه الله ، وعندما عوتب على ترك وطنه قال: لو تركتُ دُبيَ إلى غير مكة لندمتُ أشدَّ الندم.

■ يُعدّ الشيخ محمد نور مؤسساً للمعهد الديني في دبي عام ١٩٦٢ وهو آنذاك أول معهد في الإمارات يعتني بتدريس الدين واللغة.

لم ينقطع الشيخ محمد نور عن دبي رغم هجرته إلى مكة حيث كان يرأس طلبته يقول:

جِسمي مَعِي غير أن الرُّوحَ عندكمُ
فالجِسمُ في غُربة والرُّوحُ في وَطَنِي

وعندما كان يزور دبي بين حين وآخر كانت فرحة الناس بقدومه لا تُقدَّر.
توفي الشيخ رحمه الله عام ١٩٨٢ في مكة المكرمة عن عمر ناهز الثمانين.

* * *

هكذا يستعرض الأستاذ الأديب انطباعاته عن الشيخ محمد نور، أشرتُ إليها بإيجاز، وفي كلمة أخيرة يتمنى لو يُطلق اسم الشيخ محمد نور على إحدى كُبريات المدارس في دبي تقديراً لدوره في إرساء التعليم.

ويورد أخيراً مجموعة من قصائده وأناشيده، ويختم الكتاب بأقوال بعض العلماء والكُتّاب الذين تحدّثوا عن الشيخ محمد نور إعجاباً بعلمه وصلاحه وتقواه.

عاش الشيخ محمد نور رحمه الله حياة مفعمّة مثمرة، صاغ من خلال الحرف والكلمة والجهد عوالم ممتلئة لما هو نافع وجميل. . وهو من الذين ثرواتهم في عطائهم وكلماتهم وسلوكهم وهؤلاء هم أكثر الناس بعداً عن الثروات الأخرى الزائلة لا لزهد في الدنيا، بل لأن طريق العلم والكلمة والفقه والأدب هو اختيارهم الأفضل والأبقى.

نشهد - أيها الشيخ - ويشهد طلابك وعارفوك، أنك أرضيت الله وقمت بواجبك تجاه وطنك ومواطنيك على أحسن وجه. ■

المكتبات العامة في تونس

والخطة الوطنية
للترويج في المطالعة

لقد شهد قطاع المطالعة العمومية خلال العقود الثلاثة الماضية تطوراً ملحوظاً خاصة على مستوى البنية الأساسية والنشاط. إذ تضاعف عدد المكتبات العامة من ٩ وحدات سنة ١٩٦٢ إلى ٢٦١ مكتبة خلال سنة ١٩٩٣. كما قفز عدد مجموعات الكتب من ٥٤٤٩٤ إلى مليونين ونصف المليون في الفترة نفسها.

د. علي الفتاحي

مدير المكتبات والمطالعة العمومية

ولتصحيح هذا المسار، وضعت إدارة المطالعة العمومية بوزارة الثقافة خطة وطنية للترويج في المطالعة تضمنت محورين أساسيين:

١ - تدعيم شبكة المكتبات بإنجاز وحدات جديدة وتأطير الأعوان والتشجيع على استغلال المكتبات للترويج في

مايلفت الانتباه عند استقراء هذه الإحصائيات أن ٩٠٪ من المستفيدين ينتمون إلى قطاع التعليم من تلامذة وطلبة ولا تمثل الشرائح الاجتماعية الأخرى إلا ١٠٪ مما أدى إلى انحراف هذه الوحدات عن أداء وظائفها الرئيسية وأصبحت في أغلب الأحيان قاعات لمراجعة الدروس.

وواكب هذا التطور تحسناً في الخدمات المقدمة من طرف المهنيين، وقد أثبتت الإحصائيات والبحوث أن عدد المستفيدين قد ارتفع بصورة ملحوظة إذ يؤم هذه الوحدات سنوياً حوالي مليون مطالع يستعيرون ١٩٥٧٦٢٦ كتاباً (إحصائيات ١٩٩٢). ولعل

المطالعة.

٢ - برمجة تظاهرات موسمية على امتداد السنة خارج المكتبات، في فضاءات متعددة تؤمها مختلف شرائح للتعريف بأهداف المكتبات العامة وتحسيس المواطنين بأهمية الكتاب والحث على المطالعة.

وتهدف الخطة إلى :

- تمكين المكتبة من القيام بوظائفها الأصلية كمؤسسة رائدة للثقافة والإعلام والترفيه.
- التعريف بالمكتبات العامة والتحسيس بأهمية دورها لدى مختلف شرائح المجتمع.
- ترسيخ عادة المطالعة لدى المواطن التونسي لتصبح تقليداً راسخاً ضمن سلوكياته.
- الترغيب في الكتاب والحث على المطالعة باعتماد وسائل وأدوات متطورة حديثة.
- توزيع الكتاب الثقافي والتعريف به في جميع جهات الجمهورية

وخاصة في الأرياف ولدى التجمعات السكانية النائية.

وفي هذا الإطار تنتظم سنوياً تظاهرات ثقافية، أصبحت تمثل تقليداً ثقافياً في حياتنا العامة، فمن مصيف الكتاب أو مخيمات المطالعة على الشواطئ حيث تركز وحدات للمطالعة والتنشيط والترفيه، إلى استغلال محطات ووسائل النقل كنقاط للمطالعة وإعارة الكتاب خلال الرحلات أو في أوقات الانتظار، ثم ربيع الكتاب الذي يشتمل على المعرض المتنقل للكتاب كتجسيد للامركزية معرض تونس الدولي إذ يتنقل هذا المعرض عبر المكتبات المتجولة إلى كامل ولايات الجمهورية ليطفي ٤٠٠ بلدة وتجمع سكاني بمحتويات تفوق ٢٥٠ ألف كتاب.

وتتضمن هذه الخطة إلى جانب هذه التظاهرات عديد الأنشطة والفعاليات كتنظيم المسابقة الوطنية لقصة الطفل، وهي حدث يجسد لأول مرة كيفية تحول

المكتبة العامة من مؤسسة تحث على المطالعة والقراءة إلى هيكل يشجع على الخلق والإبداع، وقد أقبل على هذه المسابقة في دورتها الأولى سنة ١٩٩٢ أكثر من ١٠٠٠ طفل.

كما أصبحت الأيام الوطنية للمطالعة والمعلومات حدثاً بارزاً في قطاع المكتبات إذ تواكبها في جميع المكتبات العمومية أنشطة متعددة على امتداد شهر ديسمبر.

إن هذه الحركة الثقافية النابعة من إيمان المسؤولين على هذا القطاع بأن نشاط المكتبات بشكلها التقليدي خلال ثلاثة عقود مضت لم تمكن من إيجاد جيل مطالع - حددت في إطار خطة وطنية قد تنفذ خلال عقدين أو أكثر، لتفسح المجال فيما بعد للباحثين لتقييم هذه التجربة الجريئة؛ ولو أننا متأكدون من أن هذا العمل سيؤدي حتماً إلى نتائج إيجابية قد يطول مدى التوصل إليها أو يقصر حسب الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة في هذا القطاع. ■

تطور نشاط المكتبات العمومية 1962 - 1992

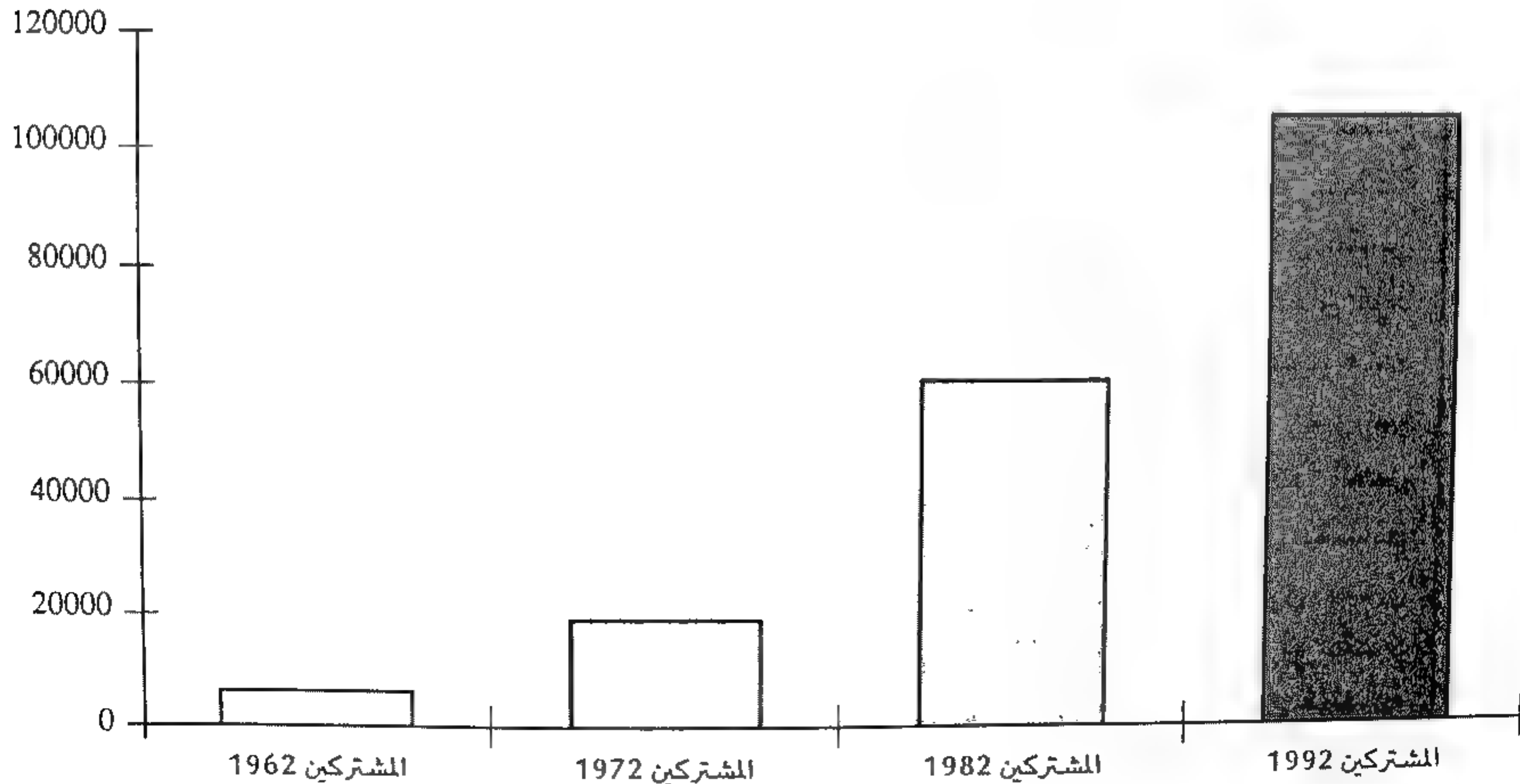
أنواع النشاط	1962	1972	1982	1992
عدد المكتبات	9	45	115	261 (2)
الرصيد	54,494	304,351	1,060,340	2,492,957
عدد البقاع	531	3710	7445	16,161
عدد القراء	50,239	1,236,253	2,340,313	3,588,870
الكتب المتناولة	56,153	1,397,992	3,076,053	6,185,605
عدد المشتركين	4,062	20,800	61,445	106,081
عدد المستعيرين	(1)	274,763	616,893	948,808
الكتب المعارة	(1)	429,530	1,033,129	1,626,957

ملاحظة:

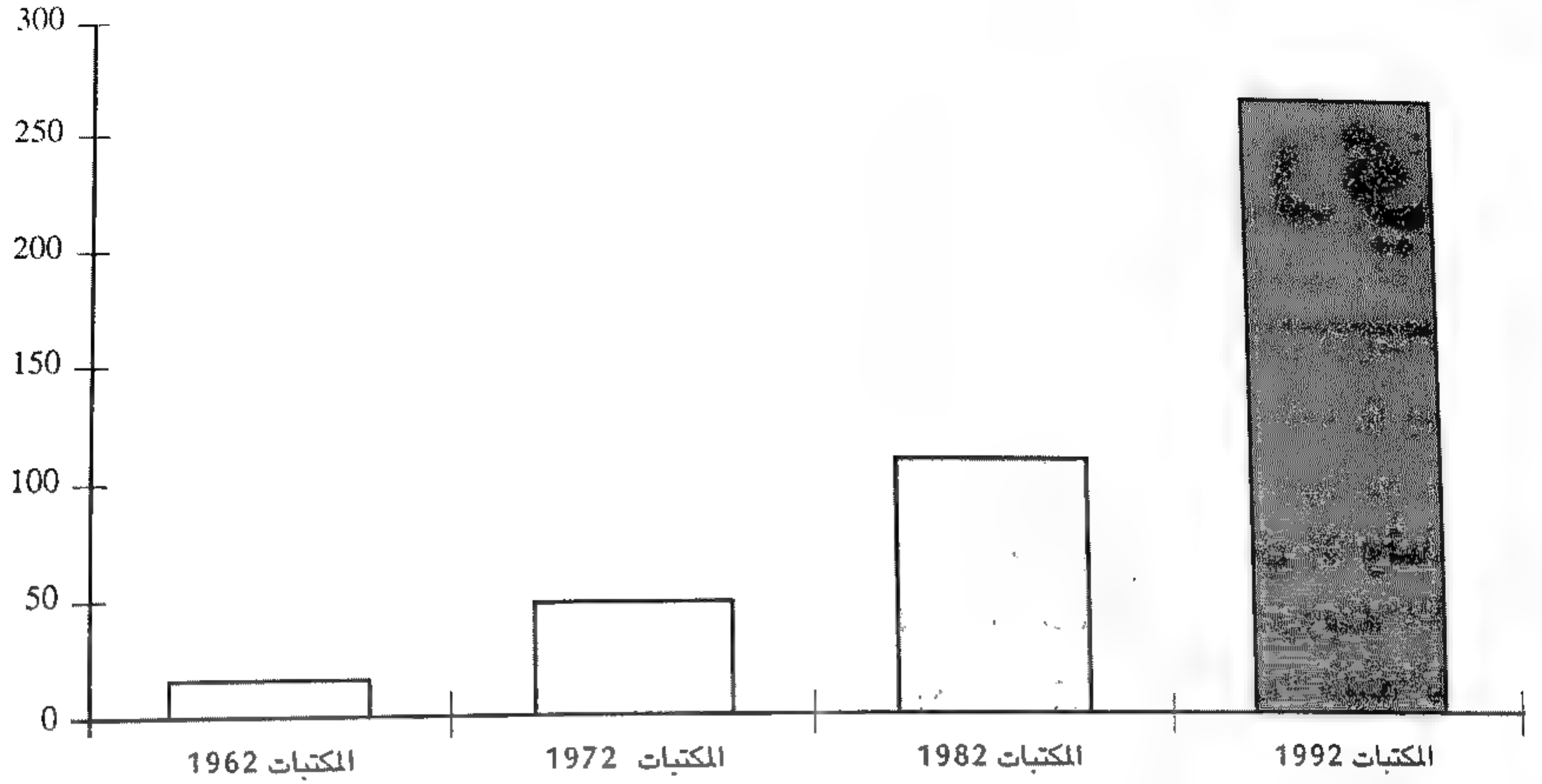
■ عدم توفر احصائيات بالنسبة لعدد المستعيرين والكتب المعارة

■ احصائيات مارس 1993 بالنسبة لعدد المكتبات

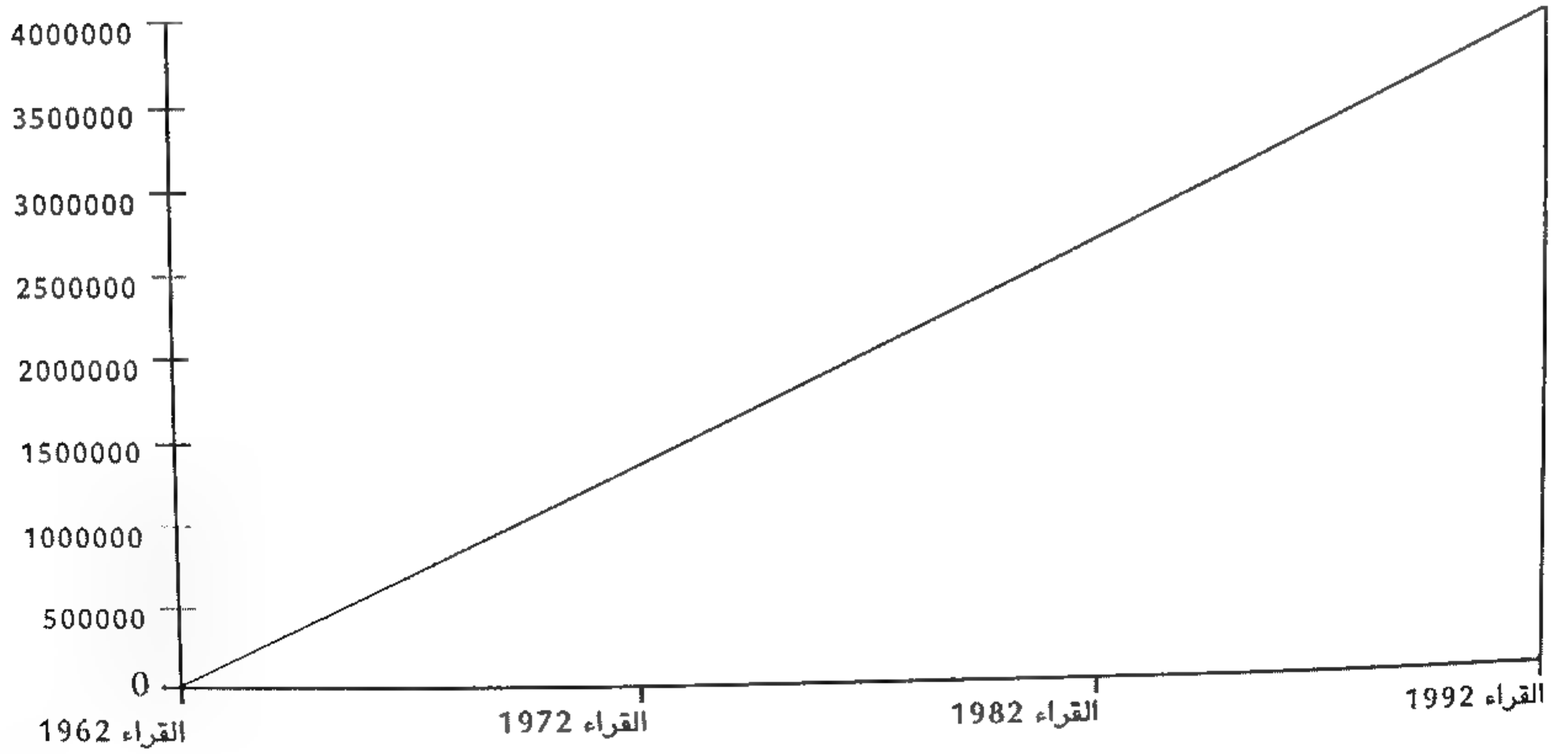
عدد المشتركين 1962 - 1992



عدد المكتبات 1962 - 1993



عدد القراء 1962 - 1992



شمس الدين ابن الجزري

فهرس مؤلفاته ومن ترجم له

٧٥١ - ٨٣٣ هـ / ١٣٥٠ - ١٤٢٩ م

محمّد مطيع الحافظ

مدير مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

لا يُذكر ابن الجزري إلا وتُذكر معه قصيدته "الجزرية" التي اشتهرت في القراءات، فهو شيخ القراء والمحدثين في عصره وهو مجدد علم القراءات، عالم عامل بذل حياته كلها في خدمة القراءات خاصة والعلم عامة. رحل طلباً للعلم والأخذ والتلقي كما رحل في سبيل نشر العلم ولم تمنعه أسفاره الكثيرة عن التصنيف ولا عن تولي المناصب وبناء دور القرآن الكريم.

الذي كان يحب العلم، ويجل العلماء الأمر الذي رغبه في الطلب وارتداد الحلقات والاستماع إلى المحدثين، ثم الانصراف إلى القرآن الكريم، فلما فرغ من حفظه وهو ابن ثلاثة عشر عاماً، أكب على القراءات السبع

إنّه شمس الدين أبوالخير محمد بن محمد ابن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، «نسبة إلى جزيرة ابن عمر قرب الموصل» الشافعي الدمشقي، ولد بدمشق سنة ٧٥١ هـ / ١٣٥٠ م ونشأ فيها برعاية والده

فجمعها على ابن السلار وابن اللبان وهما أعلم علماء دمشق في عصرهما.

ومالبت ابن الجزري أن رحل في طلب العلم، فتوجه إلى الحجاز لأداء فريضة الحج وله ثمانية عشر عاماً، فالتقى بابن صالح إمام المدينة المنورة وخطيبها، وقرأ عليه القراءات، ثم رجع إلى دمشق، ليسافر منها إلى القاهرة ويأخذ عن أبي محمد عبد الرحمن البغدادي شيخ قرائها، وعن ابن الصائغ وابن الجندي وأجازوه كلهم. وعندئذ رجع إلى دمشق، فبقي فيها إلى سنة ٧٧١ هـ، ثم شد الرحال إلى ابن الصائغ والبغدادي ثانية ليتابع عليهما. إلى جانب أخذه علم الحديث والفقه على من بقي من أصحاب الدمياطي والأبرقوهي مدة حن بعدها إلى دمشق، فرجع إليها، ومكث فيها حتى سنة ٧٧٨ هـ، وحين رحل إلى القاهرة مرة ثالثة، قرأ على القزويني علم الأصول والمعاني والبيان. وانطلق إلى الإسكندرية، فأخذ عن عبد الوهاب القروي الإسكندري شيخ القراء بها. ثم غادرها عام ٧٩٨ هـ إلى بلاد الروم، فنزل مدينة بورسة حيث كان يقيم السلطان بايزيد بن عثمان، وهناك استقر سبعة أعوام، يقرئ الطلاب القراءات والحديث.

وإذ مات السلطان بايزيد سنة ٨٠٥ هـ، حمله تيمورلنك إلى ماوراء النهر، فنزل مدينة كش، ثم سمرقند قائماً بمهمة التعليم والإرشاد.

فلما كان عام ٨٠٧ هـ انتقل إلى بلاد خراسان، فدخل هراة ويزيد ثم سافر إلى أصفهان، وأقام بها حتى سنة ٨٠٨ هـ، ومنها وصل إلى شيراز، فتولى بها القضاء، وبقي فيها حتى سنة ٨٢١ هـ، وانتقل بعدها إلى العراق، فنزل البصرة. حتى إذا كانت سنة ٨٢٢ هـ توجه نحو المدينة المنورة، مجتازاً بلدة عنيزة بنجد، فلما جاوزها بمرحلتين خرج عليه قطاع الطرق ووصل المدينة المنورة ومامعه شيء، فحج البيت الحرام عام ٨٢٣ هـ، وعاد إلى العراق، ثم حج بعدها عام ٨٢٦ هـ، وفي السنة التالية دخل القاهرة فالتقى بابنه أحمد، ومنها خرج في شوال من السنة نفسها قاصداً مكة، فأقام بها أشهراً، وغادرها إلى اليمن، وتوجه إلى القاهرة فدمشق فشيراز، حيث بنى مدرسة للقرآن الكريم. وشهدت شيراز في عام ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م نهاية الطواف، وانطفأ ذلك السراج المنير، الذي ملأ الدنيا علماً وعملاً.

اشتهر ابن الجزري بالدأب والجد وخدمة القرآن الكريم، وكان خلال رحلاته الطويلة المتعددة لا يترك التعلم والتعليم، ولا يدع التأليف ولا التصنيف. ومؤلفاته تنبئ عن تتبع دقيق، وعلم غزير، وكان له في كل بلد ينزل به تلاميذ يقرئهم القراءات، ولهذا فقد تخرج عليه كثيرون من الحفظة المتقنين، والقراء الجامعين.

[illegible]

● صورة من خط ابن الجزري من إجازة منه على نسخة من كتابه تحبير التيسير (انظر الاعلام ٤٦/٧)

* مؤلفات ابن الجزري :

١ - الإبانة في العمرة من الجعرانة.

ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» ٢٥٧/٩ ،
والبغدادي في «إيضاح المكنون» ٨/١ ،
و«هدية العارفين» ١٨٧/٢ .

٢ - إتحاف المهرة في تئمة العشرة.

ذكره السخاوي في «الضوء اللامع»
٢٥٧/٩ ، والشوكاني في «البدر الطالع»
٢٥٨/٢ .

٣ - الإجلال والتعظيم في مقام إبراهيم.

ذكره السخاوي في «الضوء اللامع»
٢٥٧/٩ ، والبغدادي في «إيضاح المكنون»
٢٦/١ ، و«هدية العارفين» ١٨٧/٢ . (انظر
رقم ٢٥) .

٤ - الأحاديث العشرون العوالي.

منه نسخة في الجامع الكبير بصنعاء في
مجموع رقم ٨٩ . الأوراق ٥٢-٥٥ ، كتب
سنة ٨٩١ هـ .

٥ - أحاديث مسلسلات وعشاريات

الإسناد عاليات.

أوله : الحمد لله المعين . . . وبعد فهذه
أحاديث مسلسلات صحاح وحسان وعوال
صحيحة وعشارية عالية الشأن لا يوجد في
الدنيا أعلى منها ولا يحسن لمؤمن الإعراض
عنها، إذ قرب الإسناد وعلوه قرب من الله
تعالى، ورسوله صلى الله عليه وسلم. ثم
إني ختمتها باتصال تلاوة القرآن العظيم إلى
النبي عليه أفضل الصلاة والتسليم، ثم
باتصال الصحبة ولبس خرقة التصوف
العالية الرتبة.

مخطوطاته: منه نسخة في المكتبة الظاهرية في
المجموع ١٥٨ الأوراق ٥١ - ٦٠ .

٦ - أحاسن المنن.

ذكره السخاوي في «الضوء اللامع»
٢٥٧/٩ .

٧ - كتاب الأربعين في الحديث.

ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون»
٥٣/١ وقال: اختار فيه ماهو أصح وأفصح

* نظراً لضيق صفحات المجلة، فقد اقتصرنا على ذكر أهم المخطوطات للكتب التالية فقط " تحبير التيسير، تقريب
النشر، الدرة المضية، طيبة النشر، المقدمة الجزرية، النشر " وسيقوم المركز بطبع دراسة شاملة تتضمن جميع النسخ
المخطوطة في العالم لمؤلفات ابن الجزري.

وأوجز. وذكره البغدادي في «هدية العارفين»
١٨٧/٢.

٨ - أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب

جاء في مقدمته : قال سيدنا... ابن الجزري
الدمشقي فسح الله في مدته، وأعاد من
بركاته : الحمد لله على أن هدانا لدين
الإسلام، ووفقنا لسنة نبيه عليه أفضل
الصلاة والسلام، وحبانا لمحبة أهل بيته
الكرام، وصحابته نجوم الهدى الأعلام...
وبعد: فهذه أحاديث مسندة مما تواتر
وصح وحسن من أسنى مناقب أمير
المؤمنين، أبي الحسن علي بن أبي طالب،
كرم الله وجهه.

ذكره السخاوي في «الضوء اللامع»
٢٥٧/٩، والشوكاني في «البدر الطالع»
٢٥٩/١، والبغدادي في «هدية العارفين»
١٨٧/٢، والكتاني في «فهرس الفهارس»
٣٠٥/١، والمحمودي في «مقدمة أسنى
المناقب في تهذيب أسنى المطالب»،
والفرماوي في «مقدمة منجد المقرئين»
ص ٢٣.

مخطوطاته : منه نسخة مخطوطة في دار
الكتب المصرية برقم ٤٥٣٣٣٧/١٦١٩
(انظر مقدمة أسنى المناقب ص ٩).

طبعاته : - ذكر الكتاني أن الكتاب مطبوع،
وذكر المحمودي أيضاً أنه طبع بمكة سنة
١٣٢٤هـ.

- وطبع مهذباً بعنوان : أسنى المناقب في
تهذيب أسنى المطالب في مناقب الإمام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب، هذبه وعلق عليه
محمد باقر المحمودي سنة ١٤٠٣هـ -
١٩٨٣م ببيروت.

٩ - أصول القراءات

قال حاجي خليفة في «كشف الظنون»
١١٤/١: مختصر لابن الجزري، وذكره
البغدادي في «هدية العارفين» ١٨٧/٢،
والفرماوي في «مقدمة منجد المقرئين»
ص ٢٤.

مخطوطاته : منه نسخة في الجامع الكبير
بصنعاء، مجاميع ٦٧ الأوراق ١-٣٤ كتب
سنة ٩٤٩هـ. ونسخة أخرى في الجامع
الكبير أيضاً بصنعاء برقم ١٥٨٦ في ٣٩
ورقة كتبت سنة ١١٠٠هـ.

١٠ - إعانة المهرة في الزيادة على العشرة (نظم).

ذكره السخاوي في «الضوء اللامع»
٢٥٧/٩، والشوكاني في «البدر الطالع»
٢٥٨/٢، والفرماوي في «مقدمة منجد
المقرئين» ص ٢٤.

١١ - الاعتراض المبدي لوهم التاج الهندي.
ذكره البغدادي في «هدية العارفين»
١٨٧/٢.

١٢- الإعلام في أحكام الإدغام.

قال حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١٢٨/١: شرح فيه أرجوزة أحمد المقرئ أولها: الحمد والشكر بغير حصر... وذكره البغدادي في «هدية العارفين» ١٨٧/٢.

١٣ - أَلغاز ، أو أربعون مسألة من المسائل المشكلة في القراءات.

قال حاجي خليفة: وهي همزية في القراءة أولها: سألتكم يامقرئي الأرض كلها حروفاً أتت في الذكر للسبعة الملا - - في مقدمتها الحمد لله

وسلام على عباده الذين اصطفى... فهذه أربعون مسألة من المسائل المشكلة، نظمها سؤالاً لمشايخ إقراء البلاد من كل العباد وسلكت بها أحسن المسالك، لموجب دعائي إلى ذلك. شرحها المؤلف وسماها: العقد الثمين.

ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١٥٠/١، والبغدادي في «هدية العارفين» ١٨٧/٢.

مخطوطاته : منه نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية برقم ٥٩٨٧ الأوراق ١-٢ كتبت سنة ٩٧٤هـ.

ونسخة في الأكاديمية بطشقند برقم ٢٦٦٩ الأوراق ٣٤٥ - ٣٤٦ كتب سنة ١١٧٨هـ.

ونسخة في الأزهرية برقم ١١٧٣ حليم الأوراق ٦٦ - ٦٨ كتب سنة ٩٨٦هـ.

ونسخة في الظاهرية برقم ٥٤٦٥ الأوراق ١٠-١٢ كتب في القرن الثالث عشر.

١٤- الاهتداء في الوقف والابتداء.

ذكره ابن الجزري في «النشر في القراءات العشر» ٢٢٤/١.

مخطوطاته : منه نسخة في دار الكتب الوطنية بتونس برقم ٣٥٣٧ في ٢٢٠ ورقة (انظر فهرس المخطوطات ١٠٨/٤)

١٥- الأولوية في أحاديث الأولوية.

ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» ٢٥٧/٩، والبغدادي في «إيضاح المكنون» ١٥١/١، و«هدية العارفين» ١٨٧/٢.

١٦- البداية في علوم الرواية.

ذكره ابن الجزري في كتابه «المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد» ، والسخاوي في «الضوء اللامع» ٢٥٧/٩، والبغدادي في «إيضاح المكنون» ١٦٢/١، و«هدية العارفين» ١٨٧/٢. وبروكلمان في «الذيل» ٢٧٤-٢٧٨،

مخطوطاته : منه نسخة في غوته ٥٨٢/٢.

١٧- البيان في خط عثمان.

ذكره البغدادي في «هدية العارفين» ١٨٧/٢، والفرماوي في «مقدمة منجد المقرئين» ص ٢٥.

١٨- تاريخ الجزري.

ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٢٩٠/١ وقال : إنه بلغ فيه إلى عام ٧٩٨هـ.

١٩- تاريخ ابن الجزري.

ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٧٧/١، وقال: إن هذا الكتاب غير كتاب الطبقات.

٢٠- تحبير التيسير في القراءات العشر.

التيسير : لأبي عمرو الداني المتوفى سنة ٤٤٤ هـ، وهو مختصر مشتمل على مذاهب القراء السبعة بالأصوار، وما اشتهر وانتشر من الروايات والطرق. ثم إن الإمام ابن الجزري أضاف إليه القراءات الثلاث بعد السبع في كتاب وسماه تحبير التيسير.

أوله: الحمد لله على تحبير التيسير. ذكر أنه صنفه بعدما فرغ من نظم الطيبة وقال: لما كان التيسير من أصح كتب القراءات، وكان من أعظم أسباب شهرته دون باقي المختصرات نظم الشاطبي في قصيدته... (كشف الظنون ٥٢٠/١)

ذكره ابن الجزري في «غاية النهاية» ٢٥٠/٢، والسخاوي في «الضوء اللامع» ٢٥٧/٩، وقال: مما ألفه ابن الجزري قديماً وله سبع عشرة سنة.

مخطوطاته : منه نسخة في تشتربيتي برقم ٢٦٦١/٢ (٢) الأوراق ١١٢-٢٠١ كتب سنة ٨٢٣ هـ

- الظاهرية/دمشق رقم ٦٠١٥ - الأوراق (١٠٠) - ٩٨١ هـ

- دار الكتب/صوفيا رقم ١٨٩١ - الأوراق (١٢١) - ٩٩٨ هـ

- خدابخش/بتنه رقم ١٠١ - الأوراق (٦٤) - ١٠٠٠ هـ تقريباً.

- المسجد الأقصى/القدس - رقم (٦٩) - الأوراق (١٤٠) - القرن ١٠ هـ

- رامبور/الهند - رقم ٢٤٣ القراءات M ٢٥٢٤ - الأوراق (١/ب-١٣١/ب) - ١٠٢٥ هـ

- جامعة القاهرة - رقم ١٨٧٢٦ - الأوراق (١٤٣) - ١٠٥٣ هـ

- المسجد الأقصى/القدس - رقم ٥١/٧ - الأوراق (١٢٠) - ١٠٨٦ هـ

- تونك/الهند - رقم ٣٢ القراءات T ١/٩٩ - الأوراق (٦٨) - ١٠٩٢ هـ

- راشد أفندي/قيصري - الرقم (٢٠٥٠) ١٢٠١ - الأوراق (٩٧) - ١٠٩٣ هـ

- كلية الحقوق/جامعة طهران - رقم (٣٢٤-ج) - الأوراق (٩٦) - ق ١١ هـ

- الأزهرية/القاهرة - رقم (١١٣٦) حليم ٢٢٨٢٥ - الأوراق (٦٧) - ١١٠٣ هـ

- دار الكتب/صوفيا - رقم (o.p.٢٨٠٩) - الأوراق (١٦١) - ١١٠٦ هـ

وله مخطوطات أخرى في مكتبات عدة (انظر الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط القراءات) ج ١ ص ٣٢١.

طبعااته : طبع الكتاب بعنوان : تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة ببيروت - دار الكتب العلمية ١٩٨٣ - في ٢٠٨ ص -

وكذلك سنة ١٩٨٩م في الدار نفسها.

٢١ - تحفة الإخوان في الخلف بين

الشاطبية والعنوان.

«الشاطبية» وهي «حز الأمانى ووجه التهاني»، من نظم أبي القاسم ابن فيرة الشاطبي المتوفى سنة ٥٩٠ هـ.

«العنوان» تأليف أبي الطاهر إسماعيل ابن خلف الأندلسي المقرئ المتوفى سنة ٤٥٥ هـ. مخطوطاته : التيمورية برقم ٨٠٦ تفسير.

٢٢ - التذكار في قراءة أبان بن يزيد

العتار.

مخطوطاته : منه نسخة في رامبور/الهند رقم ٢٨١ قراءات الأوراق ٨-١٠ كتب في القرن ١٢.

ونسخة في الظاهرية رقم ٥٤٦٥ الأوراق ١٢-١٥ القرن ١٣.

ونسخة في الفاتيكان رقم ١٤٦٨/٢ الأوراق ٣٠-٣٦.

٢٣ - تذكرة العلماء

قال حاجي خليفة في «كشف الظنون» : في أصول الحديث، مختصر أوله : الحمد لله على بداية نهايتها. ذكر فيه شرف علم الحديث وزمان رواجه وكساده، وقلّة أهله في الروم كما ذكره ابن الأثير في أول جامع الأصول، وذكر مشايخه وسنده وسفرته إلى ما وراء النهر لنقل الحديث فيها، فكان ما قدر من

نهب كتبه وأنه أقام ببلدة كش فشرح المصاييح لأهلها، ولما استطرد الكلام في اصطلاح القوم طلبوا مختصراً جامعاً لعلومه، وكانت منظومته المسماة بالهداية إلى معالم الرواية، غير مستغنية عن بسط القول، فوضع هذا المختصر بداية لتلك الهداية، ورتب على مقدمة وأربعة أصول وفرغ سنة ٨٠٦ هـ ست وثمان مائة.

- ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٣٨٩/١، والبغدادى في «هدية العارفين» ١٨٧/٢، وبروكلمان ٢٠١/٢.

مخطوطاته : منه نسخة مخطوطة في برلين ١٠٨٥، ليدن ٧٥٣.

٢٤ - التعريف بالمولد الشريف.

قال حاجي خليفة : مختصر على مقالة ومقصدين، أوله : الحمد لله الذي نور أطراف الآفاق... الخ، ثم لخصه وسماه عرف التعريف، وهو مشتمل على سير النبي صلى الله عليه وسلم إجمالاً، ونقله الفاضل حسين الواعظ الى الفارسية بنوع من التفصيل.

ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» ٢٥٧/٩، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» ٤٢١/١، والبغدادى في «هدية العارفين» ١٨٧/٢، والكتاني في «فهرس الفهارس» ٣٠٥/١، وبروكلمان ٢٧٧/٢.

٢٥- التعظيم في مقام إبراهيم.

ذكره السخاوي في «الضوء اللامع»
٢٥٧/٩. (انظر رقم ٣).

٢٦- تقريب النشر في القراءات العشر.

قال ابن الجزري في أوله : الحمد لله على
التقريب والتيسير وبعد، فلما كان كتابي
نشر القراءات العشر مما عرف قدره،
واشتهر بين الطلبة ذكره، ولم يسع أحداً
منهم تركه ولا هجره غير أنه في الإسهاب
والإطناب... وجاء في آخر نسخة الظاهرية
رقم ٨٥٠٠: قال المصنف شكر الله سعيه:
وافق فراغه في يوم الأحد عاشر محرم سنة
أربع عشرة وثمان مائة، وقد أجزت جميع
المسلمين روايته عني عموماً، وأجزت
لأولادي محمد وأحمد وأبي الخير وغيرهم
خصوصاً.

ذكره ابن الجزري في «غاية النهاية»
٢٥١/٢، والسخاوي في «الضوء اللامع»
٢٥٧/٩، وحاجي خليفة في «كشف الظنون»
١٩٥٢/٢، وبروكلمان في «الذيل» ٢٥٧/٢.
مخطوطاته : - مركز جمعة الماجد للثقافة
والتراث بدبي ، في ٩٤ ورقة برقم ٥٧٥ ،
كتب سنة ١١٣٠هـ.

- رضا/مشهد - رقم (الفصل ٣٩/٧) -
الأوراق (١٠٢) - تاريخ الكتابة ٧٧٧هـ.
- داماد إبراهيم باشا/استانبول - رقم
(١١) - لا يوجد تحديد لعدد الأوراق -
٨٠٣هـ.

- جامعة الرياض (الملك سعود) - رقم
(٢٥٢٨) - الأوراق (٧٩) - ٨٢٢هـ.
- تشستريتي/دبلن - رقم (١/٣٦٦١)
- الأوراق (١-١٠٩) - ٨٢٣هـ.

- تونك/الهند - رقم (٥٧ القراءات T
٣١/ - الأوراق (١١٥) - ٨٢٩هـ.
- الأزهرية/القاهرة - رقم (١١٣١)
حليم/ - (٣٢٨٢٠) - الأوراق (١٨٦) -
٨٥٢هـ.

- جاريت (يهودا)/برنستون - رقم
(٢٢٠/١/٥٤٩) - الأوراق (١٢٢) -
٨٥٦هـ.

- تشستريتي/دبلن - رقم (٤٦٢٣) -
الأوراق (١٣٥) - ٨٨٨هـ.

- الجامع الكبير/صنعاء (الأوقاف) - رقم
(١٥٧٣) - الأوراق (٨٤-١٣٢) -
٩٠٣هـ.

٢٧- التقريب في شرح التيسير.

ذكره البغدادي في «هدية العارفين»
١٨٧/٢.

٢٨- التكريم في العمرة من التنعيم.

ذكره السخاوي في «الضوء اللامع»
٢٥٧/٩، والبغدادي في «إيضاح المكنون»
٣١٥/١، و«هدية العارفين» ١٨٧/٢.

٢٩- تكملة ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد.

ذكره البغدادي في «هدية العارفين»
١٨٧/٢.

٣٠- تكملة على تاريخ الشيخ عماد الدين
ابن كثير.

ذكره الفرماوي ص ٢٨ في «مقدمة منجد
المقرئين» معتمداً على شرح النووي على
الطبية ص ٨ وقال: إنه بدأ من وفاة ابن كثير
إلى ما قبل الثمان مائة.

٣١ - التمهيد في علم التجويد

قال ابن الجزري في أوله : الحمد لله الذي
جعل القرآن العظيم مفتاح آلائه، ومصباح
قلوب أوليائه، وربيعهم الذي يهيم به كل
منهم في رياض برحائه... وبعد ، فإن أولى
العلوم ذكراً وفكراً وأشرفها منزلة وقدرها
وأعظمها ذخراً وفخراً كلام من خلق من
الماء بشراً فجعله نسباً وصهرأ... ولما رأيت
الناشئين من قراء هذا الزمان وكثيراً منهم
قد غفلوا عن تجويد ألفاظه، رأيت الحاجة
داعية إلى تأليف مختصر... وجعلته في
عشرة أبواب.

- آخره قال المؤلف رحمه الله تعالى : فرغت
من تحريره آخر ثلث ساعة مضت بعد
الزوال من استوائه من يوم السبت خامس
الحجة الحرام سنة ٧٦٩ هـ بالمدرسة
الظاهرية من بين القصرين بالقاهرة
المحروسة.

ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» ٢٥٧/٩

وقال : وهو مما ألفه قديماً وله سبع عشرة
سنة ، وذكره حاجي خليفة في «كشف
الظنون» ١/٤٨٤، والبغدادي في «هدية
العارفين» ١٨٧/٢ وبروكلمان ٢٠١/٢.

مخطوطاته : - الوطنية/باريس - رقم
(٢/٥٩٢) - الأوراق (١٠٠-١٤٧) -
٧٦٩ هـ (تاريخ الكتابة).

- الأزهرية/القاهرة - رقم (٧٥) -
الأوراق (٩١-١١٢).

- الأزهرية/القاهرة - رقم (٧٨١١/١٠٧)
- الأوراق (٢٢-٥٠).

- الأزهرية/القاهرة - رقم
(١٢٦/١٢٠٢٦) - الأوراق (٢٦)

- الأزهرية/القاهرة - رقم
(٢٧١/٢٢٢٧٨) - الأوراق (٢٥-٦٣).

- أوقاف طرابلس/ليبيا - رقم (١٢).

- بلدية الاسكندرية - رقم (٢٠٧٧د).

- بلدية الاسكندرية - رقم (٥٢٥٧ج).

- بلدية الاسكندرية - رقم
(مجموع/٣٢١٠ج).

- تكلي أوغلو/انطاليا - رقم
(٢٤٦٥/١٦/٤) - الأوراق (٢١/ب) -

(٦٥/ب)

- تكلي أوغلو/انطاليا - رقم (٢٤٦٦) -
الأوراق (٤٨/ب - ٦٦/ب)

- تشستريتي/دبلن - رقم (١٣/٣٦٥٣)
- الأوراق (١٨٧-٢١٤) - ٨٥٩ هـ.

- الظاهرية/دمشق (علوم القرآن) - رقم
(٣٠٤) - الأوراق (٥٢) - ق ١٠ هـ.

- الظاهرية/دمشق (علوم القرآن) - رقم (٥٠٢٧) - الأوراق (٤١-١) - ق ١٠هـ.
- تونك/الهند - رقم (٥٦) - قراءات ٩٢/١/١ - الأوراق (٣٣) - ١٠٩١هـ.
- الوطنية/تونس - رقم (٣٨٤/مجموع) - الأوراق (٦١/ب - ١/٩٤) - ١١٣٩هـ.
- دار الكتب/صوفيا - رقم (O.P.) - ٣٨٧١ - الأوراق (١٠٣) - ١١٧٠هـ.
- الأكاديمية الأوزبكية/طشقند - رقم (٤٠٨٢ - ٤/٢٦٦٩) - الأوراق (١/١١٤ - ١/٨١) - ١١٨٠هـ.
- الظاهرية/دمشق (علوم القرآن) - رقم (٥٨٤١) - الأوراق (٣٩-١) - ١٣٠٤هـ.
- الظاهرية/دمشق - رقم (٥٧٣٨) - الأوراق (٦٠) - ق ١٤هـ.
- بلدية الاسكندرية - رقم (٥٠٧٠ ج) - ١٣٠٥هـ.
- التيمورية/القاهرة - رقم (٤٣١) - الأوراق (ج ١) - ١٣٠٧هـ.
- الظاهرية/دمشق (علوم القرآن) - رقم (٥٧٣٨) - الأوراق (٦٠) - ١٣٠٨هـ.
- الأزهرية/القاهرة - رقم (١٦٢٢٦-١٨٨) - الأوراق (٤٣-٨٥) - ١٣١٤هـ.
- دار الكتب/القاهرة (فؤاد) - رقم ١٩٥٥٦ ب - الأوراق (٦١) - ١٣٥٥هـ.
- بلدية الاسكندرية - رقم (٢٠٦٩ د) - دار الكتب/صوفيا - رقم (O.P.) - ٢٢٤ - الأوراق (٩٨).

- دار الكتب/صوفيا - رقم (O.P.) مج (١٥٧٧) - الأوراق (٤٥).
- دار الكتب الوطنية/بتونس - رقم (٤٣٤٦) - الأوراق (١١٧).
- متحف طوبقابسراي/استانبول - رقم (A١٦٨٦ - ١/١٥٨) - الأوراق (١/٤٤ ب).
- المكتبة الوطنية/تونس - رقم (٣٦٢٢ م).
طبعاته : طبع بالقاهرة سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م في ٨٨ صفحة. وطبع ببيروت - الشركة المتحدة بتحقيق غانم حسن قدوري ١٩٨٦ في ٢٥٥ صفحة - وطبع بالرياض بتحقيق علي حسين البواب - مكتبة المعارف.

٣٢- التوجيهات في أصول القراءات
ذكره البغدادي في «هدية العارفين»
١٨٧/٢.

٣٣- التوضيح في شرح المصابيح (في ثلاثة أجزاء)
المصابيح للإمام البغوي - ألفه ابن الجزري ببلاد ما وراء النهر.
ذكره ابن الجزري في «غاية النهاية»
٢٥١/٢، والسخاوي في «الضوء اللامع»
٢٥٧/٩، وحاجي خليفة في «كشف الظنون»
١٦٩٩/٢، والشوكاني في «البدر الطالع»
٢٥٨/٢، والكتاني في «فهرس الفهارس»

٣٠٥/١، والفرماوي في «مقدمة منجد المقرئين» ص ٢٨.

٣٤ - جامع الأسانيد في القراءات.

أوله : أما بعد ، حمداً لله الذي جعل الإسناد من أركان الدين.

ذكره د. ششن في «نوادير المخطوطات العربية» ٤٠٦/١.

منه نسخة في دار المثنوي رقم ١١ كتبت سنة ٩٤٢هـ في ٧٣ ورقة.

٣٥ - الجمال في أسماء الرجال.

ذكره الكتاني في «فهرس الفهارس» ٣٠٥/١، «مقدمة منجد المقرئين» ٢٨.

٣٦ - جنة الحصن الحصين

وهو مختصر الحصن الحصين

ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» ٢٥٧/٩، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» ٦٦٩/١، والشوكاني في «البدر الطالع» ٢٥٨/٢، والكتاني في «فهرس الفهارس» ٣٠٥/١.

٣٧ - الجوهرة في النحو

قال حاجي خليفة : منظومة.

ذكره ابن الجزري في «غاية النهاية» ٢٥١/٢، والسخاوي في «الضوء اللامع» ٢٥٨/٩، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» ٦٢١/١، وطاشكبري زاده في «مفتاح السعادة»، والبغدادي في «هدية العارفين»

١٨٧/٢.

٣٨ - حاشية على الإيضاح في المعاني والبيان.

قال حاجي خليفة: أولها الحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٢١١/١، والبغدادي في «هدية العارفين» ١٨٨/٢، و «مقدمة منجد المقرئين» ٢٩.

٣٩ - الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين.

قال حاجي خليفة : وهو من الكتب الجامعة للأدعية والأوراد والأذكار الواردة في الأحاديث والآثار، ذكر فيه أنه أخرجه من الأحاديث الصحيحة، وأبرزه عدة عند كل شدة. ولما أكمل ترتيبه طلبه عدوه وهو تيمور فهرب منه متخفياً وتحصن بهذا الحصن، فرأى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم جالسا على يمينه وكأنه عليه الصلاة والسلام يقول له: ماتريد؟ فقال يارسول الله، ادع الله لي وللمسلمين. فرفع يديه فدعا ثم مسح بهما وجهه الكريم، وكان ذلك ليلة الخميس، فهرب العدو ليلة الأحد، وفرج الله سبحانه وتعالى عنه وعن المسلمين ببركة ما في هذا الكتاب الجامع مالم يجمعه مجلدات من التأليف، ورمز للكتب المأخوذ عنها بالرموز المعهودة بين أهل الحديث، وذكر مقدمة تشمل على أحاديث في فضل الدعاء

والذكر وآدابه، وأوقات الإجابة وأمكنتها، ثم الاسم الأعظم، والأسماء الحسنى، وما يقال في الصباح والمساء، وفي الحياة إلى الممات، ثم الذكر العام، ثم الاستغفار، ثم فضل القرآن، ثم الدعاء، ثم ختمه بفضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

قال ابن الجزري في خاتمة الكتاب: قال كاتبه محمد بن محمد الجزري لطف الله تعالى به في غربته وأخذ بيده في شدته: فرغت من ترصيف هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، يوم الأحد بعد الظهر الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بمدرسته التي أنشأها برأس عقبة الكتان داخل دمشق المحروسة، حماها الله تعالى من الآفات وسائر بلاد المسلمين. هذا وجميع أبواب دمشق مغلقة بل مشيدة بالأحجار، والخلائق يستغيثون على الأسوار، والناس في جهد عظيم من الحصار، والمياه مقطوعة، والأيدي إلى الله بالتضرع مرفوعة، وقد أحرق ظاهر البلد ونهب أكثره، وكل أحد خائف على نفسه وأهله وماله، وجل من ذنوبه وسوء أعماله، وقد تحصن بما يقدر عليه، فجعلت هذا حصني، وتوكلت على الله وهو حسبي ونعم الوكيل. وقد أجزت أولادي أبا الفتح محمداً، وأبا بكر أحمد، وأبا القاسم علياً، وأبا الخير محمداً، وفاطمة وعائشة وسلمى وخديجة روايته عني مع جميع ما يجوز لي روايته

وكذلك أجزت أهل عصري. والحمد لله أولاً وآخراً. وصلواته على سيد الخلق محمد وآله وصحبه وسلم.

ترجمه إلى التركية أحمد بن الشيخ تاج الدين، وترجم أيضاً إلى الفارسية بواسطة حسين الواعظ.

شرحه المؤلف وسماه «مفتاح الحصن»، واختصره في مختصرين الأول «عدة الحصن الحصين» والثاني «جنة الحصن الحصين». ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» ٢٥٧/٩، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/٦٦٩-٦٧٠، والبغدادى في «هدية العارفين» ٢/١٨٨، والكتاني في «فهرس الفهارس» ١/٣٠٥، والمنجد في «دور القرآن في دمشق» ص ٢٨-٢٩.

منه نسخ كثيرة في أكثر مكتبات العالم منها: في الظاهرية بدمشق، والقاهرة ١/٣٣٦، ٣/٢٩٠، وكوبرلي برقم ٣٢ في ١٣٩ ورقة كتبت سنة ١٠٢٥هـ، ونسخة أخرى أيضاً في كوبرلي في ١٨٢ ورقة، كتبت سنة ١١٧٧، وفي فيينا ٤٧/١٧٠٥، وبلدية الاسكندرية ٢٠، وفي الجامع الكبير بصنعاء.

طبعااته: طبع بالقاهرة طبعة حجرية سنة ١٢٧٧هـ، في ١٦ صفحة وفي مطبعة بولاق سنة ١٣٢٠هـ، وطبع بالمطبعة الخيرية بالقاهرة بهامش كتابة خزينة الأسرار جليلة الأذكار لمحمد حقي النازلي سنة ١٣١٠هـ، وطبع بالقاهرة بمطبعة مصطفى البابي

الحلبي. وفي بيروت دار مكتبة الهلال ١٩٨٥ في ٦٣ صفحة وفي مؤسسة علوم القرآن بعجمان سنة ١٩٩٠م، وفي القاهرة دار الإسرائ عام ١٩٨٤م في ١٧٤ صفحة، وفي بيروت دار الفكر سنة ١٩٨٠م في ١٩٩ صفحة، وفي بيروت أيضاً دار إحياء التراث العربي.

٤٠ - الدر النظيم لروايات حفص.

ذكره بروكلمان ٢٠١/٢ وقال: منه نسخة في فاتح وقف، وفي القاهرة (١)، (١٠٨).

٤١- الدرة المضية في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية

قال السخاوي : نظم (الهداية) في تنمة العشرة وسماه الدرة وربما حفظها أو بعضها بعض شيوخه.

- وقال حاجي خليفة : نظمها تكملة للشاطبية على وزنهما وروياها أولها:

قل الحمد لله الذي وحده علا

ومجده واسأل عونته وتوسلا وقال ابن الجزري في ختامها :

وتم نظام (الدرة) احسب بقدها

وعام (أضاحجي) فأحسن تقولا

(٢٤٠ بيتاً، ٨٢٣ تاريخ تأليفها.)

غريبة أوطان بنجد نظمها

وعظم اشتغال البال واف وكيف لا

صدت عن البيت الحرام وزوري المـ

قام الشريف المصطفى أشرف العلا وطوقني الأعراب بالليل غفلةً
فما تركوا شيئاً وكدت لأقتلا
فأدركني اللطف الخفي وردني
عنيزة حتى جاءني من تكفلا
بحملي وإيصالي لطيباً أمناً
فيأرب بلغني مرادي وسهلاً
ومن بجمع الشمل واغفر ذنوبنا
وصل على خير الأنام ومن تلا.
ذكرها ابن الجزري في «غاية
النهاية» ٢/٢٥٠، والسخاوي في «الضوء
اللامع» ٩/٢٥٧، وابن العماد في «شذرات
الذهب» ٧/٢٠٥، وبروكلمان ٢٠١/٢،
«الذيل» ٢/٢٧٤ - ٢٧٨.

مخطوطاته : - مركز جمعة الماجد للثقافة
والتراث بدبي ، في ١٠ ورقات، برقم ١٠٠٥.
- الدولة/برلين - رقم (we662 - ١٣٠٩)
- الأوراق (٥٤/ب - ١/٦٥) - ٨٢٣هـ.
- الجامع الكبير صنعاء (الأوقاف) - رقم
(١٥٦٧) - الأوراق (٩-١) - ٨٣٣هـ.
- الأزهرية/القاهرة - رقم (١١٧٥)
٣٢٨٦٤ - الأوراق (٢٢٢ - ٢٣٠) -
٨٣٥هـ.

- تشستريتي/دبلن - رقم (٤/٣٦٦١) -
الأوراق (٢١٥-٢٢٤) - ٨٥٧هـ.
- غوتا / المانيا - رقم ٥٥٨ (arab)
(١٤٤٤) - الأوراق (١٠) - ٨٧٨هـ.
- تشستريتي/دبلن - (١٤/٣٤٨٦) -
الأوراق (١٦٥-١٧٤) - ق ٩هـ.

- جارىت (يهودا) / برنستون - رقم
٢/٢٢٨ (٢٢٥٤) - الأوراق (٥٨) ب -
١/٧٢ - ٩٥٢ هـ

- جارىت (يهودا) / برنستون - رقم
١/٢٢٨ (٤٣٤٦) - الأوراق (٤٠) ب -
٤٩/ب - ٩٧١ هـ

- رضا / مشهد - رقم (٨٨١٠) - الأوراق
(٤٠) - ٩٨٥ هـ

- جامعة الرياض / (الملك سعود) - رقم
٢/٢٦٥٨ (م) الأوراق (٩٨-١١٦) -
ق ١٠ هـ

وله مخطوطات أخرى في مكتبات العالم
(انظر الفهرس الشامل للتراث العربي
الإسلامي المخطوط) ج ١ ص ٣٥٢.

مطبوعاته : طبع ضمن مجموعة رسائل في
القراءات مشتملة على سبعة متون - طبع
حجر مطبعة حسن الطوخي سنة ١٣٠٢ هـ
في ٢٠٠ صفحة. وطبع أيضاً على الحجر
بمطبعة الطوخي سنة ١٣٠٤ هـ - وطبع
بمطبعة شرف سنة ١٣٠٨ هـ - ضمن
المجموعة السابقة.

- وطبع ضمن مجموعة (إتحاف البررة
بالمتون العشرة) الرسالة الخامسة
ص ١٦٨-٢٦٣ بإشراف علي محمد الضباع
بمطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة
١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م. - وطبع بدمشق بدار
الإيمان سنة ١٩٨٧ م، وطبع بدار الكتاب
النفيس ببيروت سنة ١٩٨٧ م، ومعه حرز
الأمانى (الشاطبية)، وطبع بدمشق بمكتبة

الألباب سنة ١٩٨٨ م، وطبع بالقاهرة - دار
الصحابة للتراث بتحقيق محمد عبد الدايم
خميس سنة ١٩٩٢ م. ولتن الدرة شروح
كثيرة.

٤٢- ذات الشفا في سيرة المصطفى ومن
بعده من الخلفاء
أوله :

قال محمد هو ابن الجزري....
الحمـد للمهيمن المقتـدر.

وبعد إن خير شيء انتظم ،
سيرة خير مـرسل إلى الأمم.
ذكره البغدادي في «إيضاح المكنون»
١/٥٣٩ ، و«هدية العارفين» ٢/١٨٨ ،
وبروكلمان في «تاريخ الأدب» ٢/٢٠١ ،
و«الذيل» ٢/٢٧٤.

منه نسخة في برلين برقم ٩٦٩٢ ونسخة
أخرى برقم ٩٦٩٣.

وفي القاهرة برقم ٢١٨٦ ، ودمشق ٨١ كما
قال بروكلمان.

طبـعـاته : طبع شرحه لمحمد ابن الحاج
حسن الآلاني تحقيق حمدي السلفي
ببيروت سنة ١٤٠ هـ / ١٩٨٧ م.

٤٣ - ذكر أسانيد كتب جماعة من
العلماء وشيء من أحاديثهم.

فيه معرفة كثير من الكتب ومعرفة
أسانيدها وشيء عن حياة مؤلفيها.

أوله : قال الشيخ نقلت من خط صاحبنا

منه نسخة في القاهرة رقم ١٢١٢، ونسخة
أخرى رقم ١٢١٣، ونسخة في مكتبة
الأوقاف ببغداد رقم ١٩٠٨ ونسخة في

سنة ثمان وتسعين وحضر معه حصار

مدينتي الغلطة وقسطنطينية الكبرى في شوال، ثم حضر معه قتال عساكر الكفر الذين اجتمعوا معه مع ملك الأنكروش برومية الكبرى قاطع البحر الرومي بنحو شهر. والله أعلم.

ذكره السخاوي في «الضوء اللمع» ٢٥٧/٩، وطاش كبري زاده في «مفتاح السعادة»، والشوكانى في «البدر الطالع» ٢٥٨/٢، وبروكلمان «الذيل» ٢٧٤-٢٧٨.

مخطوطاته : - مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي - منها نسختان برقم ٥٧٠ ، ١٠٠٥ ، ٣٣٤١.

- تكلي أوغلو/انطاليا - رقم (٢٥٠٩) ١٤ - الأوراق (٥٠)-٧٩٩هـ.

- جاريت (يهودا)/برنستون - رقم ٢/٢٢١ (٢٢٥٤) - الأوراق (٨/ب) - ١/٥٧ - ٨٠٤هـ.

- الأزهرية/القاهرة - رقم (٢٤) ١٩٤٧ - الأوراق (٢٧) - ٨٢٣هـ.

- تشتربيتي/دبلن - رقم ٣٦٥٣ (١٤) - الأوراق (٢١٥-٢٣٥) - ٨٥٩هـ.

- جامعة الرياض (الملك سعود) - رقم (٢٩٩) - الأوراق (٤٥) - قبل ٨٧٤هـ.

- متحف طوبقبوسراي/استانبول - رقم (١٨/H/١٦٦٦) - الأوراق (١٠٤) - ٨٨٢هـ.

- جاريت/برنستون - رقم

(٦٢٠H,A١٢٥٣) - ضمن مجموعة من ٤٩ ورقة - ق ٩هـ.

- سالارجنك/ الهند - رقم (٣٧٩) T١٠ - الأوراق (٢٨) - ق ٩هـ.

- رضا/مشهد - رقم (الفصل ٦/٧ / ٢٠) - الأوراق (٧٧) - ٩٧٦هـ.

- رضا/مشهد - رقم (٣٠٨٧) - الأوراق (٥٥) - ٩٧٨هـ.

- الجامع الكبير/صنعاء (الأوقاف) - رقم (١٥٤٢) - الأوراق (٦٠-٩٠) - ١٠٨٦هـ.

- الجمعية الآسيوية/كلكتة - رقم (١١٣٢-I-٦٤٩) - الأوراق (٢٣) - ق ١١هـ.

- خدابخش/بتنه - رقم (٣٩٦٦) - الأوراق (١٩٧) - ق ١١هـ.

- متحف الجزائر - رقم ٣٧٦ (٣٦٥) - R٣٨٨٦ - الأوراق (٩٤-١١٨) - ١١٠١هـ.

- بلدية الاسكندرية - رقم (٢١٣١ د.) - ١١٢٤هـ.

- الدولة/برلين - رقم (٦٥٩) Lbg - ١٠٤٧ - الأوراق (٢٠١/ب - ٢١٠/ب) - ١١٣٨هـ.

- تكلي أوغلو/انطاليا - رقم (٢٥١٠) ٢/٢٤ - الأوراق (٧٣/ب) - ١٠٩/ب - ١١٣٩هـ.

- الشعب/المالي/انطاليا - رقم (٨٥١) ٢٥٢٤ - الأوراق (١١٤) - ١١٤١هـ.

- رامبور/الهند - رقم (٣٦٦) القراءات (D٢٤٧٥) - الأوراق (٩٢) - ١١٤٦هـ.
 - الأزهرية/القاهرة - رقم (١٢٥٢) زكي ٤٠٥٥٠ - الأوراق (٥٠) - ١١٤٧هـ.
 - دار الكتب/القاهرة - رقم (٢١٢٤٤) ب - الأوراق (١٧٢-٢٠٨) - ١١٧٨هـ.
 - الأكاديمية الأوزبكية/طشقند - رقم ١٩/٢٦٦٩ (٢٨٦٨٩١) - الأوراق (٣٣٠/ب-٣٨٢/١) - ١١٧٩هـ.
 وله مخطوطات أخرى في مكتبات العالم (انظر الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط - القراءات) ج ١ ص ٣٧٣.

طبعااته : نشره حسن الطوخي طبع حجر بالقاهرة سنة ١٣٠٢هـ ضمن مجموعة في القراءات مشتملة على سبعة متون، وطبع بمطبعة شرف سنة ١٣٠٨ بالقاهرة ضمن المجموعة نفسها.

- ونشره الشيخ علي الضبياع ضمن مجموعة: إتحاف البررة في القراءات والرسم والآي والتجويد (الرسالة الخامسة ص ١٦٨-٢٦٣) بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م.

٤٩ - الظرائف في رسم المصاحف

ذكره الشيخ الضبياع في مقدمته لكتاب النشر.

٥٠ - عدة الحصن الحصين.

وهو أحد المختصرين اللذين اختصرهما ابن الجزري لكتابه الحصن الحصين.

ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» ٢٥٧/٩ ، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/٦٦٩-٦٧٠ والكتاني في «فهرس الفهارس» ١/٣٠٥، وبروكلمان في «تاريخ الأدب» ٢/٢٧٧.

مخطوطاته : في القاهرة ١/٢٨١، ١٣٠، وفي كلكتا ١٢٢٩، ونسخة في الجامع الكبير بصنعاء (انظر الفهرس ص ٩١).

طبعااته : طبع بالقاهرة بشرح حسنين مخلوف، سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٥١ - عرف التعريف في المولد الشريف.

قال حاجي خليفة: مختصر مع غاية وجازته مشتمل على أحوال النبي صلى الله عليه وسلم ووقائعه. ترجمه حسين الواعظ بالفارسية بنوع من التفصيل وهو محتو على مقالة ومقصدين أوله: الحمد لله الذي نور أطراف الآفاق...

ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» ٢٥٧/٩ وقال: مختصر التعريف بالمولد الشريف، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» ٢/١١٢٢، والبغدادى في «هدية العارفين» ٢/١٨٨، والكتاني في «فهرس الفهارس» ١/٣٠٥، وكذلك قال: التعريف بالمولد الشريف، وبروكلمان في «تاريخ الأدب، الذيل» ٢/٢٧٤

منه نسخة في هندوستانى وفتح م. نائب كما

ذكر بروكلمان.

٥٢ - العقد الثمين في ألغاز القراءة.

وهو شرح لهمزيتيه في الألغاز. قال حاجي خليفة : شرحه سراج الدين أبوحفص عمر بن قاسم الأنصاري المقرئ وسماه «العقد الجوهري في حل ألغاز الجزري». ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/١٥٠، ٢/١١٥٠ والبغدادى في «هدية العارفين» ٢/٨٨.

منه نسخة في مكتبة طلعت رقم ١٢٧ قراءات.

٥٣ - عقد اللآلئ في الأحاديث المسلسلة العوالي.

ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» ٩/٢٥٧، والبغدادى في «إيضاح المكنون» ٢/١١٠، و«هدية العارفين» ٢/١٨٨، والكتاني في «فهرس الفهارس» ١/٣٠٥، وفيه أن عنوانه: «عقود اللآلئ»، وبروكلمان في «تاريخ الأدب» ٢/٢٠١، منه نسخة مخطوطة في باريس ٣/٥٧٧.

٥٤ - غاية المنى في زيارة منى

ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» ٩/٢٥٧، والبغدادى في «هدية العارفين» ٢/١٨٨.

٥٥ - غاية المهرة في الزيادة على العشرة.

ذكره المؤلف في «غاية النهاية» ٢/٢٥١.

وقال حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٢/١١٩٤: هو منظومة. وقال د. الفرماوي: ألفه ببلاد ما وراء النهر. وذكره طاش كبرى زاده في «مفتاح السعادة» ٢/٥٦. مخطوطاته: منه نسخة في برنستون رقم ١/٢٢٧ الأوراق ٦٤-١١١ كتبت سنة ٨٧١ هـ. ونسخة ثانية في برنستون أيضاً ٢/٢٢٧ الأوراق ٩٣-١١٣ كتبت في القرن الحادي عشر.

٥٦ - غاية النهاية في أسماء رجال القراءات.

قال حاجي خليفة: للجزري طبقات كبرى وصغرى، كبراه النهاية وصغراه غاية النهاية، وهو أجمع الكتب في هذا النوع. وقال طاش كبرى زاده: أجمع وأنفع كتاب في بابه.

قال ابن الجزري في أوله: هذا كتاب (غاية النهاية) من حصله أرجو أن يجمع بين الرواية والدراية، اختصرت فيه كتاب طبقات القراء الكبير الذي سميته «نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات» وأتيت فيه على جميع ما في كتابي الحافظين أبي عمرو الداني وأبي عبد الله الذهبي رحمهما الله وزدت عليهما نحو النصف.

وقال في آخره: هذا آخر مايسر الله جمعه من «غاية النهاية في أسماء رجال القراءات»، أولى الرواية والدراية» ممن علمته بحسب

ما تقصيت واجتهدت، وابتدأت بتأليف أصله في شهور سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة، وفرغت منه يوم الأحد عاشر جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وسبع مائة بدرب كشك داخل دمشق المحروسة وابتدأت في اختصاره من هذا التأليف في شهور سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة بمنزلي من عقبة القبان تجاه مدرستي التي أنشأتها وفرغت من تبييضه يوم الأحد سادس عشر شهر رمضان سنة خمس وتسعين وسبع مائة بمنزلي من القاعة المعروفة بطفائي الكبرى بالرحبة المعروفة بكتبغا داخل القاهرة، ونقل منه إلى هذه النسخة بخط ناسخه في شهور سنة أربع وثمان مائة.

ويقول محمد أمين الخانجي في الجزء الثاني من الكتاب المطبوع ص ٤١١: وليلاحظ المطالع أن المؤلف ابن الجزري رحمه الله نقل النسخة الأخيرة إلى البياض سنة ٨٠٤هـ كما نص على ذلك، ولكنك ستجد فيه تراجم بعد هذا التاريخ، فإنه مثلاً في ترجمة رقم ٤٧٣ أحمد بن محمد العبدلي شيخ الإقراء بزبيد، فإن المؤلف اجتمع به سنة ٨٢٨هـ وهذا دليل على أن الكتاب ألحقت فيه زيادات بعد التاريخ السابق، ثم إنك تجد ترجمة المؤلف وقد توفي سنة ٨٢٣هـ، وهذا مما يؤكد أن تلك الزيادات أو بعضها ألحقت بعد المؤلف.

أقول : إن الزيادة في ترجمة المؤلف ابن

الجزري قد زادها تلميذه وقد صرح بذلك. كذلك فإن بعض الزيادات قد صنعتها ابنة المؤلف سلمى (انظر ترجمته).

وقد وهم د. الفرماوي في مقدمة «منجد المقرئين» ص ٢٢ فذكر أن لتأليف الكتاب ثلاث مراحل: «فذكر أن المؤلف ألف الكتاب سنة ٨٢٣هـ بالمدينة المنورة» اعتماداً على ما ذكر في «غاية النهاية» ٢/٢٥١، والواقع أن المؤلف عدّد رحلاته ووصل إلى المدينة المنورة سنة ٨٢٣هـ، ثم عقب بعد ذلك بذكر مؤلفاته وعدّها. ولم يذكر أبداً تاريخ تأليف أي كتاب من كتبه.

ذكره المؤلف ابن الجزري في «منجد المقرئين» ص ٦٩، والسخاوي في «الضوء اللامع» ٩/٢٥٧، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/٢٨٤، وطاش كبري زاده في «مفتاح السعادة» ١/٢٨٤، والبغدادى في «هدية العارفين» ٢/١٨٨، ود. ششن في «نوادير المخطوطات العربية» ١/٤٠٦.

مخطوطاته : في الأستانة رقم ٢٣٤ كتبت سنة ٩٧٧هـ عن نسخة قرئت على المؤلف. في دار الكتب المصرية رقم ١٦١٦ من مخطوطات القرن التاسع.

دار الكتب المصرية كتبت سنة ١١٨٢هـ. ونسخة في المكتبة الأصفية بحيدر أباد رقم ٢٢٢ رجال وهي ناقصة كتبت بالقرن التاسع تقريباً في ٨٠ ورقة.

ونسخة في بايزيد عمومي رقم ١٨٧٨٥ كتبت سنة ١٠٢٨هـ في ٣١٥ ورقة.

ونسخة في مفينسا رقم ٣٦٨ الجزء الأول
إلى أواسط مادة محمد كتبت في القرن
العاشر في ١٢٩.

ونسخة مصورة في معهد المخطوطات
بالقاهرة (انظر فهرس المخطوطات المصورة
٢٢٢/٣/٢).

طبعاته : طبع بمصر في جزأين وعني
بنشره ج. بـرجستر ، ١٩٣٣-١٩٣٤
وذلك في الجزء الأول وعشرين ملزمة من
الجزء الثاني، وحين توفي بـرجستر أتمه
بريتزل. وأشرف على التصحيح الأخير
الشيخ علي الصباغ قبل الطبع.

وطبع مصورا عن هذه الطبعة في مكتبة
المثنى ببغداد. وطبع أيضا في دار الكتب
العلمية ببيروت ١٩٨٢. وفي القاهرة بمكتبة
المتنبي ١٩٨٠م. وفي دار الكتب العلمية
ببيروت ١٩٨٨.

٥٧- فتح القريب المجيب في قراءة حمزة بن حبيب.

ذكر في «الفهرس الشامل» ٣٨٨/١. منه
نسخة في الحرم المكي برقم ١١/١ دهلوي،
١٩ ورقة سنة ١٠١٨ هـ.

٥٨- فضل حراء.

ذكره السخاوي في «الضوء اللامع»
٢٥٧/٩.

٥٩- القراءات الشاذة.

قال حاجي خليفة : نظمها شمس الدين
محمد بن محمد بن الجزري كالشاطبية.
أولها: بدأت بحمد الله نظمي أولاً. وأتمه في
رمضان سنة ٧٩٧ هـ.

ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون»
١٣٢٣/٢، وذكر في «الفهرس الشامل»
٣٨٨/١.

منه نسخة في الأوقاف السلিমانيّة برقم (ت
مجاميع ٦٨٩) في ٤٨ ورقة كتب سنة ٨٣٦
هـ. ونسخة أخرى بعنوان لامية في
القراءات الشاذة في بروك ٢٦١/٢.

٦٠- العقد الأحمد في رجال مسند أحمد.
ذكره السخاوي في «الضوء اللامع»
٢٥٧/٩، والبغدادى في «إيضاح
المكنون» ٢٧٧/٢، «وهديّة
العارفين» ١٨٨/٢.

٦١- قصيدة بالتجويد.

ذكرت في «الفهرس الشامل» ١٦٦/١.
مخطوطاتها : نسخة في مكتبة الدولة
بميونيخ رقمها ١٠٥ في ٢٢ ورقة سنة
ونسخة في مكتبة غوتا/ألمانيا ١١٥٩ هـ.
ونسخة في مكتبة برنستون. رقمها ٥٥٥.

٦٢- قصيدة في القراءة.

ذكرت في «الفهرس الشامل» ٣٨٩/١.
مخطوطاتها : نسخة في خدابخش/بتنه
برقم ١٢١٧ في ٤ ورقات سنة ٨٦٤ هـ.
ونسخة ونسخة في برلين برقم ٥٢٦/

١٩٦٥. ونسخة في محرم جلبي المرعشي
تركيا مجموع ١٥٦.

٦٣- كاشف الخصاصة عن ألفاظ الخلاصة.

وهو شرح على ألفية ابن مالك، أوله : الحمد
لله الذي خلق الإنسان، علمه البيان...،
وبعد فإن محاسن العربية لاتزال مجلوة
ومحامدها لا تنفك متلوة، والألفية المسماة
بالخلاصة للشيخ جمال الدين بن مالك
قدس الله روحه جمعت فوائدها حتى
استفرغت جهد الإحصاء، واستوعبت
فرائدها...، فاستخرت الله تعالى في تعليق
عليها اقتصر فيها على حل ألفاظها مع
التمثيل معرضاً في الغالب على الاستشهاد
والتعليل معولاً على شرحها وشرح مؤلفها
للشافعية الكافية إلا في القليل...، وقد
سميتها (كاشف الخصاصة عن ألفاظ
الخلاصة).

ذكرها حاجي خليفة في «كشف الظنون»
١٥٢/١ وقال: وممن شرح الألفية الشيخ
شمس الدين محمد بن محمد الجزري.
وذكرها بروكلمان في «الذيل»
٢٧٤-٢٧٨/٢ وسماه: كشف
الخصاصة...

مخطوطاته : منه نسخة مخطوطة في دار
الكتب المصرية برقم ٩٩٠/نحو كتبت سنة
٩٢٨هـ.

طبعاته : طبعت بتحقيق وتعليق د. مصطفى

أحمد النحاس بالقاهرة سنة
١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٦٤ - الكاشف في أسماء رجال الكتب الستة.

ذكره في «مقدمة منجد المقرئين» ص ٣٥
نقلًا عن شرح النويري على الطيبة ص ١٨.

٦٥ - كتاب في الطب على حروف المعجم.
ذكره في «مقدمة منجد المقرئين» ص ٣٦
نقلًا عن شرح النويري على الطيبة ص ٨.

٦٦ - كتاب في مخارج الحروف.

ذكره في «مقدمة منجد المقرئين» ص ٣٦ نقلًا
عن شرح النويري على الطيبة ص ٨.

٦٧ - كفاية الأملعي في آية يا أرض ابلعي.

قال حاجي خليفة : أوله الحمد لله الذي
أنزل على عبده الكتاب... إلخ وذكر فيه أنه
جرى في بعض المجالس بحث إعجاز القرآن،
وأن السكاكي بلغ في الآية الغاية فكتب
وجوهاً أخرى، وأهداها إلى السلطان
رضاكي بن السيد علي كيا الحسيني
العلوي.

ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون»
١٤٩٧/٢، والبغدادى في «هدية العارفين»
١٨٨/٢، وبروكلمان في «تاريخ الأدب»
٢٠١/٢، و«الذيل» ٢٧٤/٢.

مخطوطاته : في الظاهرية برقم ٥٤٣٣،

كتبت سنة ٩٨٦ هـ، وفي القاهرة ١/٢/٥٩٠.
طبع بدمشق بتحقيق عدنان أبو شامة سنة
١٤١١ هـ/١٩٩٠ م.

٦٨ - المختار في فقه الإمام الشافعي.

ذكره د. الفرماوي في «مقدمة منجد
المقرئين» ص ٣٦ نقلاً عن شرح النويري على
الطبية ص ٨ وقال: وعبارة النويري: له
كتاب في فقه الإمام الشافعي رحمه الله
تعالى سماه المختار بقدر وجيز الغزالي،
ذاكراً فيه المفتى به عندهم.

٦٩ - مختار النصيحة بالأدلة الصحيحة.

ذكره البغدادي في «إيضاح المكنون» ٣/٤٤٧
وقال: أوله أما بعد الحمد لله الذي أمر
بالعدل والإحسان.

٧٠ - مختصر تاريخ الإسلام.

أوله: الحمد لله الذي جعل الحوادث
والوفيات أعظم عبرة للإنسان. انتهى المؤلف
من تلخيصه سنة ٧٩٨ هـ بمدينة أنطاكية.
ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون»
١/٢٩٥، والبغدادي في «هدية العارفين»
٢/١٨٨، ود. ششن في «نوادير المخطوطات
العربية» ١/٤٠٦.

مخطوطاته: منه نسخة في بلدية
الاسكندرية بعنوان ملخص تاريخ الاسلام
للذهبي - في ٤٧٤ ورقة برقم ٢٠٧٢ د،
ومنه نسخة مصورة في معهد المخطوطات

تاريخ ٢/٢/١٥٤، ف ٢٩٢.

ونسخة أخرى في مكتبة عارف حكمت
بالمدينة المنورة ٩٠ تاريخ، كتبت سنة
٩٠٠ هـ في ١٨٠ ورقة وعليها مقابلة على
نسخة المصنف، ومنها نسخة في معهد
المخطوطات بالقاهرة برقم ٢٥ ف.

ونسخة في رئيس الكتاب باستانبول رقم
٧٠٣ كتبت سنة ٩٣١ هـ في ٢٠٧ ورقات.

٧١ - مسائل في القراءات.

ذكره في «الفهرس الشامل» ١/٣٨٩.

منه نسخة في دار الكتب المصرية برقم

(٢١٦٤٩ ب) الأوراق ١٣٦-١٣٧.

٧٢ - مسألة الآن.

ذكره في «الفهرس الشامل» ١/١٦٦.

منه نسخة في الجامع الكبير بصنعاء

برقم ١٥٤٩ الأوراق ٤٤-٤٧ كتب سنة

١٠٢٤.

٧٣ - المسند الأحمد فيما يتعلق بمسند

أحمد.

يذكر د. الفرماوي في مقدمته لمنجد

المقرئين أن هذا الكتاب هو شرح لمسند

الإمام أحمد بن حنبل.

ويشير ابن الجزري في «المصعد الأحمد

ص ١٤-١٥» إلى هذا الكتاب ويذكر فيه عدد

ماشتمل عليه المسند من الصحابة، وشيوخ

الإمام أحمد وعدتهم.

ذكره ابن الجزري في «المصعد الأحمد» ص ١٤-١٥، والسخاوي في «الضوء اللامع» ٢٥٧/٩، والبغدادى في «إيضاح المكنون» ٤٨/٢، و«هدية العارفين» ١٨٨/٢، والكتاني في «فهرس الفهارس» ٣٠٥/١.

٧٤- المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد رضي الله عنه.

ألفه في مكة المكرمة عند ختمه لمسند الإمام أحمد على طلابه في يوم الخميس حادي عشر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة.

أوله : أحمد الله الذي أسعد برواية الحديث النبوي وأصعد... وبعد فلما من الله تعالى وفتح علينا بالسبيل الأحمد ويسر استماع هذا المسند الشريف مسند الإمام أحمد، وقد ختمته بهذا الحرم الأشرف الأعظم الأمجد، رأيت أن أكتب خاتمة تحمد عند ختم هذا المسند مشيراً إلى شيء مما رويناه في فضله وفضل جامعته، وذكر إسنادي إليه ومسمعه وسامعه.

ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» ٢٥٧/٩، والشوكاني في «البدر الطالع» ٢٥٩/٢.

طبع أولاً بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٢٤٧هـ، ثم قامت بطبعه مكتبة التوبة بالرياض سنة ١٤١٠هـ/١٩٩٠م اعتماداً على طبعة مطبعة السعادة.

٧٥- مفتاح الحصن الحصين.

قال حاجي خليفة في «كشف الظنون»: وهو شرح مفيد لكتاب الحصن الحصين فرغ من تأليفه سنة ٨٣١ هـ بشيراز بعد أربعين سنة من تأليف الحصن وفاء لوعده قطعه على نفسه بخصوص شرح الحصن الحصين.

ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٦٩٩/١، والبغدادى في «هدية العارفين» ١٨٨/٢، وبروكلمان في «تاريخ الأدب» ٢٠١/٢.

مخطوطاته : منه نسخة في برلين ٣٧٠١، الهند ٣٤٨، بلدية الإسكندرية ٢٠، القاهرة ٣٣٥/١، ٢/١١٠، بتته ١.

٧٦- المقدمة الجزرية أو المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه في التجويد.

منظومة مشهورة في علم التجويد اولها:
يقول راجي عفو رب سامع

محمد ابن الجزري الشافعي

ذكرها ابن الجزري في «غاية النهاية» ٢٥١/٢، والسخاوي في «الضوء اللامع» ٢٥٧/٩، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» ١٧٩٩/٢، وذكر شروحاتها الكثيرة. وطاش كبري زاده في «مفتاح السعادة» ١٠٠/١، ٥٦/٢، والبغدادى في «إيضاح المكنون» ٥٤٤/٢، وفي «هدية العارفين» ١٨٨/٢، وبروكلمان في «ذيل تاريخ الأدب» ٢٧٥/٤. مخطوطاتها : - يضم مركز جمعة

الماجد للثقافة والتراث عدداً من النسخ وهي
بالأرقام التالية: ٧٩٧، ٩٧٩، ١٠٠٥،
١٣١١، ١٦١٦.

- جامعة أم القرى/الملك عبد العزيز سابقاً
- الرقم (٤/٧٢) - الأوراق (١٤٩-١٥١)
- ٨٤٣هـ.

- الجامع الكبير/صنعاء (الأوقاف) - الرقم
(١٥٤٣) - الأوراق (٨٤ - ٥٢) - ٨٨٠هـ.
- الوطنية/مدير - الرقم (٢/٢٢٣) -
الأوراق (٨) - ٨٨٣هـ.

- تشستريتي/دبلن - الرقم (٥/٤٨٠٩)
- الأوراق (٨٨-٨٥) - ق ٩هـ.

- جاريت/برنستون - الرقم
(٦٢٠/١٢٥٣) ٣A/H - الرقم (٤٩)
للمجموعة - ق ٩هـ.

- جاريت (يهودا)/برنستون - الرقم
(١/٢٣٤) ٢٢٥٤ - الأوراق
(١/٦-أ) - ق ٩هـ.

- جاريت (يهودا)/برنستون - الرقم
(٢/٢٣٤) ٤٥٩ - الأوراق (٤٧/ب - ١
- امبروزيانا/ميلانو - الرقم ق ٩هـ. ٢٨
(Q/sup ١٤٩) - الأوراق
(١٧٠-١١٧٤) - ٩٦١هـ.

- دار الكتب الوطنية/تونس - الرقم
(٢٠٧٧) - الأوراق (٤٩ ضمن مجموع) -
٩٦١هـ.

- القادرية/بغداد - الرقم (١١٥) -
الأوراق (٢٢) - ٩٧٣هـ.

- متحف طوبقابوسراي/استانبول - الرقم

(K/١٦٦٨) ٥٤٠ - الأوراق (٨) -
٩٨٩هـ.

- البريطانية/لندن (ملحق) - الرقم (Or-
٣/٤١٥) - الأوراق (٧٨-٥٩) - ٩٩١هـ.
- جامعة الإمام محمد بن سعود/الرياض
- الرقم (٢٥٤٧) - الأوراق ١ (أظ) - ق
٢٧- ١٠هـ.

- جامعة الرياض (الملك سعود حالياً) -
الرقم (٢٦٥٨/٤م) - الأوراق (١٤٠-
١٤٨) - ق ١٠هـ.

- الظاهرية/دمشق (علوم القرآن) - الرقم
(٣٩٥٨) - الأوراق (٢٦) - ق ١٠هـ.

- المسجد الأقصى/القدس - الرقم
(٢/٨١/٥٥) - الأوراق (٤٣/ب-٤٧/أ)
- ق ١٠هـ.

وله مخطوطات أخرى في مكتبات العالم
(انظر الفهرس الشامل للتراث العربي
الإسلامي المخطوط - تجويد) ج ١ - ص
١٦٦.

طبعتها : طبعت عدة طبعات منها : ضمن
مجموعة في القراءات مشتملة على سبعة
متون طبع حجر مطبعة حسن الطوخي
سنة ١٣٠٢هـ في ٢٠٠ صفحة، وطبعت
ثانية بالحروف بمطبعة شرف سنة ١٣٠٨
في ٢٠٠ صفحة أيضاً وطبعت في كلكته
بدون تاريخ، وطبعت مع شرحها للملا علي
القاري وللشيخ زكريا الأنصاري عدة
طبعات، وطبعها مع شرحها بدمشق د.
نسيب نشاوي.

٧٧- منجد المقرئين ومرشد الطالبين.

قال حاجي خليفة : أوله: أما بعد حمد الله تعالى... وجعله على سبعة أبواب، وهو مفيد جداً.

في آخره : فرغت من تأليفه آخر نهار الأحد خامس عشر شهر رجب الفرد سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة بمنزلي بدرب هريرة داخل دمشق المحروسة. وأجزت لجميع المسلمين روايته عني وجميع مايجوز لي وعني روايته.

ذكره ابن الجزري في «غاية النهاية» ١/٣٤٧، ٢/٣٨٨، والسخاوي في «الضوء اللامع» ٩/٢٥٧، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» ٢/١٨٥٩، والبغدادى في «هدية العارفين» ٢/١٨٨، وبروكلمان في «تاريخ الأدب» ٢/٢٠١، «الذيل» ٢/٢٧٤.

مخطوطاته : - جارىت (يهودا) / برنستون - الرقم ١/٢٣٠ (٤٥٩) - الأوراق (٢٣ب - ٤٦ب) - ٨١٦هـ.

- جامعة مشهد/كلية الإلهيات - الرقم ٤٩٣ - الأوراق (٤٢) - ٨٤٣هـ.

- تشستريتي/دبلن - الرقم ٣٦٥٣ (١) - الأوراق (١-٢٠) - ٨٥٩هـ.

- الظاهرية/دمشق(علوم القرآن) -الرقم (٤٩٦٣) - الأوراق (٥٠) - ق ١٠هـ.

- الدولة/برلين - الرقم (٦٥٦) - الأوراق (٤٩) - ١٠٠٠هـ (وردت بعنوان : منجد المقرئين).

- الدولة/برلين - الرقم (٦٥٦ we ١٦٩٨)

- الأوراق (٤٩) - ١٠٠٩هـ.

- جارىت (يهودا) / برنستون - الرقم (٢/٢٣٠) ٦٩٩ - الأوراق (٢٩) - ق ١١هـ.

- جامعة أم القرى (الملك عبد العزيز سابقاً) - الرقم (٥٠٧) - الأوراق (٤١) - ١٣١٠هـ.

- الأزهرية/القاهرة - الرقم (١٥٥) ١٦١٩٣ - الأوراق (١٣٤-١٥٩) - ١٣١٤هـ.

- راغب باشا/ السليمانية/ استانبول - الرقم (١٤).

- العمومية/استانبول - الرقم (٥١/١٨٠).

- التيمورية/القاهرة - رقم ٦٢٥ تفسير - ٢٣ ورقة كتب سنة ٨٦٤هـ.

- الأزهرية/القاهرة - رقم ٥٠٠ قراءات كتب ١٠٣٨هـ.

طبعاته : طبع بالقاهرة بإشراف حسام الدين القدسي وبمكتبته سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م، في مقدمة و٧٩ صفحة وطبع بالقاهرة أيضاً بتحقيق د. عبد الحي الفرماوي، نشر وتوزيع مكتبة جمهورية مصر سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م في ٢٩٦ صفحة.

٧٨- مجموعة فتاوى ونظم المقدمة الجزرية.

ذكرت في «الفهرس الشامل» ١/١٦٧.

منه نسخة في دار مخطوطات البحرين
١٦٤ متسلسل في ١٣ ورقة كتبت سنة
١٢٤٨ هـ.

٧٩- مقدمة في الحديث.

قال حاجي خليفة في «كشف الظنون»
١٨٠٣/٢ : وشرحها ابنه أبوبكر.
ذكره بروكلمان ٢٠١/٢ وقال : منه نسخة
في برلين.

٨٠- المقدمة في مخارج الحروف.

ذكرها في «الفهرس الشامل» ٢١٧/١.
منها نسخة في خزانة القرويين فاس (مج
٦٩/٨/٢) رقم ١٣١٤.

٨١ - منظومة في القراءات.

ذكرها في «الفهرس الشامل» ٣٩٠/١.
منها نسخة في جامعة قاريونس بينغازي
رقم ٣٥٣ في ٥٠ ورقة سنة ١١٣٠.
ونسخة في السليمانية استانبول مجموعة
١٠٤٧.

٨٢ - منظومة في مخارج الحروف

ذكرها في «الفهرس الشامل» ٢١٧/١.
منها نسخة في المعهد الموريتاني رقم ٩٢٧
خ.ب.أ. في ٣ ورقات.

٨٣ - النشر في القراءات العشر.

أوله : الحمد لله الذي أنزل القرآن كلامه

ويسره، وسهل نشره لمن رامه وقدره،
ووفق للقيام به من اختاره وبصره ... -
ثم قال المؤلف في سبب تأليفه صفحة ٥٤ :
وإني لما رأيت الهمم قد قصرت، ومعالم هذا
العلم الشريف قد دثرت، وخلت من أئمة
الآفاق... وترك لذلك أكثر القراءات
المشهورة، ونسي غالب الروايات الصحيحة
المذكورة حتى كاد الناس لم يثبتوا قرآناً إلا
ما في (الشاطبية) و(التيسير) ولم يعلموا
قراءات سوى ما فيهما من النذر اليسير،
وكان من الواجب علي التعريف بصحيح
القراءات، والتوقيف على المقبول من منقول
مشهور الروايات فعمدت إلى أن أثبت ما
وصل إلي من قراءاتهم وأوثق ما صح لدي
من روايتهم من الأئمة العشرة قراء
الأمصار، والمقتدى بهم في سالف الأمصار،
واقترنت عن كل امام براويين، وعن كل
راو بطريقين، وعن كل طريق بطريقين:
مغربية ومشرقية، مصرية وعراقية... -
وقال في آخره: وهذا آخر ما قدر الله جمعه
وتأليفه من كتاب نشر القراءات العشر،
وابتدأت في تأليفه في أوائل شهر ربيع الأول
سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمدينة
برصه، وفرغت في ذي الحجة الحرام من
السنة المذكورة، وأجزت جميع المسلمين أن
يرووه عني بشرطه. والحمد لله وحده،
وصلى الله على محمد وآله أجمعين الطيبين
الطاهرين.

ذكره ابن الجزري في «غاية النهاية»

٢/٢٥١، والسخاوي في «الضوء اللامع»
 ٩/٢٥٧، وحاجي خليفة في «كشف الظنون»
 ٢/٢٠٥ وقال: وهو الجامع لجميع طرق
 العشرة، لم يسبق إلى مثله، وذكره طاش
 كبرى زاده في «مفتاح السعادة» ٢/٥٦،
 وابن العماد في «شذرات الذهب» ٧/٢٠٥،
 والبغدادي في «هدية العارفين» ٢/١٨٨.
 المخطوطات: بلدية الاسكندرية - رقم
 (١١٨٧ب) - ٨٢٩هـ.
 - العمومية/استانبول - رقم (١٧٤)
 بعنوان النشر الكبير - ٨٣٧هـ.
 - الظاهرية/دمشق (علوم القرآن) - رقم
 (٢٩١) - الأوراق (٢٩٧) - ٨٣٩هـ.
 - تشستريتي/دبلن - رقم (٤٧٣٧) -
 الأوراق (٢٦٨) - ٨٦١هـ.
 - متحف طوبقبوسراي/استانبول - رقم
 (١٦٨/A/١٦٦٤) - الأوراق
 (٣٨٩) - ٨٧٧هـ.
 - متحف طوبقبوسراي/استانبول - رقم
 (١١٣/M/١٦٦٥) - الأوراق
 (٩٣) - ٨٩٢هـ.
 - الأزهرية/القاهرة - رقم (٦٥) ٤٤٧٠ -
 الأوراق (٣٨٧) - ٨٩٥هـ.
 - الأوقاف/السليمانية - رقم (٢/٩) -
 الأوراق (٤٢٢) - ق ٩هـ.
 - الأوقاف/السليمانية - رقم (ت/١٤٥) -
 الأوراق (٤٢٢) - ق ٩هـ.
 - الظاهرية/دمشق (علوم القرآن) - رقم
 (٩٧٣٣) - الأوراق (١٩٤) - ق ٩هـ.

- الجامع الكبير/صنعاء (الأوقاف) - رقم
 (١٥٥٤) - الأوراق (٢٢٥) - ٩١٤هـ.
 - أوقاف الموصل (الأمينية) - رقم (٢/٣)
 - الأوراق (٣٠١) - ٩١٨هـ.
 - جاريت (يهودا)/برنستون - رقم
 (١/٢١٩) ١٦٧ - الأوراق (٢٦٠) -
 ٩٣٠هـ.
 - جاريت (يهودا)/برنستون - رقم
 (٢/٢١٩) ١٧٠ - الأوراق (٢٩١) -
 ٩٣١هـ.
 - جامعة السليمانية (المركزية) - رقم (٩)
 - الأوراق (٧٦٦) - ٩٤٠هـ.
 - المركز الحكومي/استانبول - رقم
 (٤٨) ١٥/١٥/١٨٦٨٠ - الأوراق (٣٤٨)
 - ٩٤٤هـ.
 - رستم باشا/السليمانية/استانبول -
 رقم (٦) - ٩٥٩هـ.
 - تشستريتي/دبلن - رقم (٣١٤١) -
 الأوراق (٤٣٩) - ق ١٠هـ.
 - جاريت (يهودا)/برنستون - رقم
 ٣/٢١٩ (١٦٩) - الأوراق (٣١٦) - ق
 ١٠هـ.
 - الجامع الكبير/صنعاء (الأوقاف) - رقم
 (١٥٥٥) - الأوراق (٣٥٥) - ١٠٧٩هـ.
 - التيمورية/القاهرة - رقم (٣٦٨) -
 الأوراق (ج ١) - ١٠٨٨هـ.
 - العبدلية/تونس (جامع الزيتونة) - رقم
 (٤٢٦) - الأوراق (ج ١/٢٦٤) -
 ١٠٩٥هـ.

- العبدلية/ تونس (جامع الزيتونة) - رقم (٤٢٧) - الأوراق (ج٢/٢٢٢) - ١٠٩٥هـ.

- خدابخش/ بتنه - رقم (١٨٢) التجويد) - الأوراق (مج١/٢٩٣) - ١١٠٠هـ.
- خدابخش/ بتنه - رقم (١٨٣) التجويد) - الأوراق (١٨٠) - ١١٠٠هـ.

وله مخطوطات أخرى في مكتبات العالم (انظر الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - القراءات) ج ١ ص ٣٩١.

طبعاته: طبع كتاب النشر بدمشق بتحقيق محمد أحمد دهمان بمطبعة التوفيق في مجلدين سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م.

- وطبع بالقاهرة بتحقيق علي محمد الضباع بمطبعة مصطفى محمد سنة ١٩٤٠م.

- وطبع ثانية بالمكتبة المصرية بالقاهرة ١٩٧٦م. - وطبع بتحقيق محمد سالم محيسن بالقاهرة مكتبة القاهرة ١٩٨٠م في ثلاثة أجزاء، وطبع مصوراً عن طبعة الشيخ علي الضباع ببيروت دار الكتب العلمية في الأعوام ١٩٨١، ١٩٨٥، ١٩٨٧، ١٩٨٩. وطبع أيضاً مصوراً بدار الفكر ببيروت ١٩٨٠، ١٩٨٣، ١٩٨٦، ١٩٨٩. وطبع

بتحقيق أحمد أمين ببيروت دار الكتاب العربي ١٩٨٦ في ٢ ج.

٨٤ - نهاية البررة في قراءة الأئمة الثلاث الزائدة على العشرة.

ذكره بروكلمان في «تاريخ الأدب» ٢/ ٢٧٥، ود. الفرماوي في مقدمة «منجد المقرئين» ص ٣٩.

مخطوطاته: منه نسخة في دار الكتب المصرية برقم ٢٣٣١٤ الأوراق ١-٦ سنة ٨٨٩هـ.

وفي التيمورية برقم ٤٣٧ سنة ٩٢ وفي الأكاديمية/ بطشقد ٢٦٦٩/ ٢٠، ٨هـ. ٣٨٢-٣٩٥ سنة ١١٧٩هـ.

وفي الأزهرية ٧٤ (٤٤٨٤) في ١٩ ورقة. ومنه نسخ في خسروباشا في استانبول، ودار الكتب المصرية.

٨٥ - نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات.

قال حاجي خليفة: للجزري طبقات كبرى وصغرى. كبراه النهاية وصغراه غاية النهاية، وهو أجمع الكتب في هذا النوع. ذكره ابن الجزري في مقدمة كتابه «غاية النهاية» ص ٣ وقال: طبقات القراء الكبير نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات، وذكره أيضاً في «منجد المقرئين» ص ٦٩، وذكره السخاوي في «الضوء اللامع» ٩/ ٢٥٧، وحاجي خليفة في «كشف الظنون»

الكتب التي ترجمت لابن الجزري :

- ابن الجزري، محمد بن محمد؛ ت ٨٢٣ هـ: طبقات القراء؛ ٢: ٢٤٧-٢٥١.
- ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ. إنباء الغمر بأبناء العمر ٨/ ٢٤٥.
- ابن تغري بردي، يوسف؛ ت ٨٧٤ هـ: الدليل الشافي على المنهل الصافي؛ ٢: ٦٩٧.
- السخاوي، محمد بن عبدالرحمن؛ ت ٩٠٢ هـ: الضوء اللامع؛ ٩: ٢٥٥-٢٦٠: الذيل التام على دول الإسلام ص ٥٦٤.
- مجير الدين الحنبلي، عبدالرحمن بن محمد، ت ٩٢٨ هـ: الأنس الجليل؛ ٤٥٥، ٤٥٤.
- ابن طولون، محمد بن علي؛ ت ٩٥٣: قضاة دمشق؛ ١٢١، ١٢٢.
- طاش كبري، أحمد بن مصطفى؛ ت ٩٦٨ هـ: مفتاح السعادة؛ ١: ٨٨، ٣٩٢-٣٩٤: الشقائق النعمانية؛ ١: ٩٨-١٠٧.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله؛ ت ١٠٦٧ هـ: كشف الظنون؛ ٥٣، ١١٤، ١٢٨، ١٥٠، ١٥٢، ٢٠٠، ٢١١، ٢٧٧، ٢٩٠، ٢٩٥، ٣٨٩، ٤٢١، ٤٨٤، ٥٢٠، ٦٢١، ٦٦٩، ٧٤٣، ١١٠٥، ١١١٨.

١/ ٢٨٤، والبغدادى في «هدية العارفين»
٢/ ١٨٨. انظر كتاب «غاية النهاية» ففيه
تفصيل.

٨٦- الهداية إلى علوم الدراية (نظم).
أولها : يقول راجي عفو رب رؤوف...
محمد بن الجزري السلفي. شرحها تقي
الدين الحصني وسماها «العناية» .
ذكره السخاوي في «الضوء اللامع»
٩/ ٢٥٧، وحاجي خليفة في «كشف الظنون»
٢/ ٢٠٢٨، والبغدادى في «هدية العارفين»
٢/ ١٨٨ وبروكلمان في «تاريخ الأدب»
منه نسخة في برلين برق ٢/ ٢٠١.
١٠٨٦، وليدن رقم ١٧٥٣.

٨٧ - هداية المهرة في ذكر الأئمة العشرة المشتهرة.

ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون»
٢/ ٢٠٤٢، والبغدادى في «هدية العارفين»
٢/ ١٨٨، و«إيضاح المكنون» ٢/ ٧٢٣،
وبروكلمان في «تاريخ الأدب» ٢/ ٢٠١.
مخطوطاته : منه نسخة في تشتربيتي رقم
٤٤٣٢، الأوراق ٤١-٥٣ كتب سنه
٨٧٩ هـ.

ونسخة في آيا صوفيا السلمانية - ونسخة
في راشد أفندي برقم برقم ٣٩. ١٠٠٧ -
ونسخة في الفاتيكان برقم ١٤٥٦/٢
الأوراق ٣٥-٣٦.

١١٣٢، ١١٥٠، ١١٧٩، ١١٩٤،
١٣٢٣، ١٤٩٧، ١٦١٧، ١٦٩٩،
١٧٩٩، ١٨٠٣، ١٨٥٩، ١٩١٠،
١٩٥٢، ٢٠٢٨، ٢٠٤٢.

■ ابن العماد، عبدالحى بن أحمد؛ ت
١٠٨٩ هـ: شذرات الذهب؛ ٧: ٢٠٤-
٢٠٦.

■ ابن الغزي، محمد بن عبدالرحمن؛ ت
١١٦٧: ديوان الإسلام؛ ٢: ١١٣.

■ الشوكاني، محمد بن علي؛ ت ١٢٥٠
هـ: البدر الطالع؛ ٢: ٢٥٧-٢٥٩.

■ الخوانساري، محمد باقر بن زين
العابدين؛ ت ١٣١٣ هـ: روضات
الجنات؛ ٢١١.

■ البغدادي، إسماعيل بن محمد؛ ت
١٣٣٩: إيضاح المكنون؛ ١: ٨، ٢٦، ٨١،
١٥١، ١٦٨، ٣١٥، ٥٣٩، ٢: ١١٠،
٢٢٧، ٤٤٧، ٤٨١، ٥٤٤، ٧٢٣: هدية
العارفين؛ ٢: ١٨٧، ١٨٨.

■ الكتاني، محمد عبدالحى؛ ت ١٣٨٢ هـ:
فهرس الفهارس؛ ١: ٢٢٣-٢٢٤.

■ الزركلي، خير الدين بن محمود؛ ت
١٣٩٦ هـ: الأعلام؛ ٧: ٤٥.

■ كحالة، عمر رضا؛ ت ١٤٠٧ هـ: معجم
المؤلفين ١١: ٢٩١.

■ الضباع، محمد علي؛ مقدمة كتاب النشر.

■ دهمان، محمد؛ ت ١٤٠٩: مقدمة كتاب
النشر لابن الجزري.

■ الحمودي، محمد باقر؛ مقدمة كتاب
أسمى المناقب في تهذيب أسنى المطالب؛
ص. ٩-١٧.

■ الفرماوي، عبدالحى؛ مقدمة منجد
المقرئين ومرشد الطالبين؛ ص. ٧-٤٠.

■ أبوشامة، عدنان؛ مقدمة كتاب كفاية
الألمعي؛ ص ٣-٤.

■ النحاس، مصطفى أحمد؛ مقدمة كتاب
كاشف الخصاصة عن ألفاظ الخلاصة؛
ص. ج - م.

■ دائرة المعارف الإسلامية؛ ١: ١١٨.

■ فهرس المخطوطات المصورة؛ ٢: ١٥٤،
٢: ٢٢٢، ٢٩٠.

■ نور عثمانية كتيخانه؛ ٤٦.

■ المكتبة البلدية: فهرس القراءات ٣٤،
فهرس التاريخ ١٣٢.

■ كوبرلي زاده محمد باشا كتيخانه سنده؛
٣.

■ برنامج المكتبة العبدلية؛ ١: ١٧٦.

■ فلهيلم برتش: المخطوطات العربية في
مكتبة غوتا: ألمانيا؛ ٥٥١-
٥٥٨، ٥٦٢ F، ٥٨٢، ١٨٢٩.

■ الجبوري، عبدالله: فهرس المخطوطات
العربية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد؛
ج. ١ ص. ٢٦.

■ أحمد، سالم عبدالرزاق: فهرس
مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في
الموصل؛ ج. ٢ ص. ١٧ ج. ٧ ص.

- رؤوف، عماد عبدالسلام: الآثار الخطية في المكتبة القادرية؛ ج. ١ ص. ١٤٩-١٥٢.
- هدو، حميد مجيد: مخطوطات خزانة جامعة مدينة العلم؛ ص ٧.
- محمد، محمود أحمد: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السلیمانية؛ ج. ١ ص. ٤٧.
- سلامة، خضر إبراهيم: فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى؛ ج. ١ ص. ٩، ٧.
- عطا الله، محمود علي: فهرس مخطوطات المكتبة الإسلامية في يافا؛ ص. ٢٩٦، ١٥٥.
- فهرس مخطوطات دار الكتب القطرية؛ مج. ١ ص. ٧٠، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٢-٨٥.
- خوري، يوسف: المخطوطات العربية الموجودة في مكتبة الجامعة الأميركية في بيروت؛ رقم ١٧٢، ١٧٣.
- الشريف، إبراهيم سالم: فهرس المخطوطات بمركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي؛ ج. ١ رقم ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٧، ٤٢، ٤٣، ٥١.
- فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة برباط الفتح؛ ج. ١ ق. ٢، رقم ٦٠٤، ٦٠٦.

- فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط؛ ق ك؛ ج. ١ ص. ٧.
- الخطابي، محمد العربي: فهرس الخزانة الحسينية بالقصر الملكي بالرباط؛ مج. ٦، ص ١٠٣-١٠٤.
- فهرس مخطوطات خزانة تطوان؛ قسم القرآن وعلومه؛ ص ٨٢، ٨٦.
- فهرس مخطوطات دار الكتب التونسية؛ ج. ١، ص ١٢٨.
- فهرس مخطوطات جامعة الرياض؛ ج. ٢، ص ٤٢، ٤٣، ٥٢، ٥٧-٥٨، ٦٧-٦٨، ٧٨-٧٩، ٩٧.
- فهرس المصورات الميكروفيلمية الموجودة بمكتبة الميكروفيلم بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي؛ جامعة الملك عبد العزيز؛ ق ٢ القراءات؛ رقم: ٥٣٩، ٥٤٨، ٥٤٧، ٥٥٣، ٥٦٥، ٥٩٢، ٦٠٨، ٦٢٢، ٦٦٦.
- عثمان محمود حسين: فهرس المخطوطات العربية بمكتبة عبدالله بن العباس بمدينة الطائف؛ ص ١٤، ١٩، ٢٨.
- فهرس مخطوطات المكتبة المغربية بالجامع الكبير بصنعاء؛ ص ٣٩، ٤١، ٤٧، ٧٦، ٩١.

■ نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا؛ ١: ٤٠٦.

■ فهرس مخطوطات التيمورية؛ ١ - ٤.

■ فهرس الخزانة التيمورية؛ ١:
٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٦،
٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٣،
٢٩١، ٢٩٢.

■ الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط:
مخطوطات القراءات:

٣٤٠، ٣٤١، ٣٣١، ٣٢٨، ٣٢٤، ٧٥،
٣٥٢، ٣٦٥، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٤،
٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٤٠٦، ٤١٠،
٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٣٩،
٤٤٢، ٤٤٦، ٤٦٧، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٨٩،
٥٠٤، ٥٠٧، ٥٢٥، ٥٣٦، ٥٦٨، ٥٧٤،
٥٧٥، ٥٨١، ٥٩١، ٥٩٢، ٦٠٣، ٦١٨،
٦٢٠، ٦٢١، ٦٣٨، ٦٦٩، ٦٩٢، ٦٩٣،
٦٩٦، ٦٩٨، ٧٠٦، ٧١٦، ٧١٨، ٧٢٢،
٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٧٧؛
مخطوطات التجويد:

١٥٨، ١٦١، ١٦٤، ١٦٦، ١٩٨، ٢١٥،
٢١٧، ٢١٨، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٤،
٢٤٩، ٢٦٢، ٣١٠، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٩،
٣٣٤، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٥٦.

٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٨٤،
٣٩٢، ٣٩٥، ٤١١، ٤٤٤، ٤٥٨، ٤٦٢،
٤٦٤، ٥٠٠، ٥٣٢، ٥٣٥، ٥٤٦، ٥٥٤،
٥٦١، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٩، ٦٢٠، ٦٨
٦٨٣، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠.

■ فهرس الكتب العربية المحفوظة
بالكتبخانة الخديوية؛ ١/
٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٦.

■ الخيمي، صلاح محمد؛ فهرس
مخطوطات دار الكتب الظاهرية؛ علوم
القرآن الكريم:

١٠٥، ١٠٦، ١١١، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٩،
١٤٣، ١٧١، ١٩٤، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٨،
٢١٦، ٢٣٠، ٢٤١، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٦٣،
٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٢،
٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٢، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢،
٣٢٧، ٣٣١، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٦٨، ٣٩٨،
٤٠٢، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٤، ٤٣٣، ٤٦٦،
٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٤.

■ السواس، ياسين؛ فهرس مجاميع
العمرية «الظاهرية»، ٢٨٨.

■ الألباني، محمد ناصر الدين؛ فهرس
المخطوطات دار الكتب الظاهرية؛ المنتخب
من مخطوطات الحديث رقم ٤٣٣.

نورد في هذا العدد أسماء الكتب التي سيقوم

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بطبعتها:

الخطبي.
■ هداية المرتاب وغاية الحفاظ
والطلاب في تبين متشابه
الكتاب/ تأليف السخاوي ؛
تحقيق عبدالقادر الخطيب.
■ أحكام الطرق والسطوح
والأبواب ومسيل المياه
والحيطان/ تأليف ابن
قطلوبغا ؛ تحقيق محمد خير
رمضان يوسف.
■ الباب في علل البناء
والإعراب/ تأليف أبي البقاء
العكبري ؛ تحقيق غـازي
طليمات وعبدالإله نبهان.

الإمارات العربية المتحدة عام
١٩٩٣ / إعداد إدارة البحث
العلمي والنشاط الثقافي
بالمركز، ويضم معظم مآقيم
من ندوات ومحاضرات
وأمسيات شعرية ونشاطات
ثقافية خلال العام المذكور؛
مراجعة وتقديم عبدالرحمن
فرفور.
■ نهاية المراد في شرح هدية
ابن العماد/ تأليف الشيخ
عبدالغني النابلسي ؛ تحقيق
فضيلة الشيخ عبدالرزاق

■ البلغة في أحاديث الأحكام/
تأليف عمر ابن علي ابن
الملقن ؛ تحقيق قاسم
النوري ، محيي الدين
نجيب.
■ معجم الشعراء من تاريخ
ابن عساكر (حروف أ -
ج) / تحقيق حسام الدين
فرفور.
■ الإيجاز في آيات الإعجاز/
تأليف أبي اليسر عابدين ؛
تحقيق يسار عابدين.
■ الرواة عن محمد ابن إسحاق
ابن يسار في المغازي والسير
وسائر المرويات/ تأليف
مطاع الطرابيشي.
■ أعيان العصر وأعوان
النصر/ تأليف صلاح الدين
ابن أبيك الصفدي ؛ تحقيق
عدد من الأساتذة.
■ معجم التراث العربي المطبوع
بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٩٠/
إعداد إدارة البحث العلمي
والنشاط الثقافي بالمركز.
■ المنح الرحمانية في تاريخ
الدولة العثمانية/ تأليف
محمد بن محمد أبي السرور
البكري الصديقي ؛ تحقيق
ليلي الصباغ.
■ النشاط الثقافي في دولة

دعوة لتشجيع النشر

يهتم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بتشجيع
النشر العلمي سواء أكان في مجال الدراسات أم في مجال
تحقيق التراث، وقد تشكلت لهذا الغرض لجان عديدة
متنوعة الاختصاصات، من مهامها النظر في المؤلفات
الفكرية والأدبية والتراثية والعلمية المقدمة إلى المركز.
ودراستها بموضوعية وإمعان نظر، واختيار مايناسب
النشر.

والمركز يدعو السادة المحققين والمؤلفين والباحثين
ودور النشر إلى تقديم ما لديهم من نتاج علمي لم ينشر
سابقاً للعمل على نشره ضمن الشروط التي اعتمدها
المركز.

في معرض الصحف والدوريات العربية

تحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وزير المالية والصناعة افتتح سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي يوم ١٨ / ١٠ / ١٩٩٣ معرض الصحف والمجلات العربية النادرة بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث. اشتمل المعرض على مايزيد عن مئتي دورية نادرة منتقاة من عدد من الأقطار العربية تمثل أوليات الصحافة بدءاً من عام ١٨٧٠ وحتى عام ١٩٤٥. وقد خصص المعرض ركناً يضم المجلات والصحف الصادرة في الإمارات والخليج مما أتاح للمتابع أن يقف على الصورة الكاملة لحركة النشر الصحفية في الوطن العربي عموماً والخليج بشكل خاص.

اعداد: محمد فائق زغل

تراث الأمة العربية وعلينا نحن مهمة تسهيل اطلاع المواطنين والمقيمين عليها، وقد سعينا إلى الحصول على هذه المجموعة القيمة من دول عربية وأوروبية عدة ولدينا مجموعة أخرى لاتقل عنها أهمية ولكن ضاق بها المكان».

وقد أرفقت كل صحيفة ومجلة عرضت في المعرض ببطاقة تعريف تبين اسمها واسم صاحبها وتاريخ إصدارها ومكانها كما

يترافق افتتاح هذا المعرض مع بدء الخدمة في المركز وفتح الباب أمام الباحثين والدارسين والقراء للاستفادة من مقتنياته المكتبية سواء في مجال الدراسات والكتب أم في مجال الوثائق التاريخية والمخطوطات النادرة.

يقول السيد جمعة الماجد صاحب الفكرة ومؤسس المركز في المؤتمر الصحفي الذي عقده في المركز قبل افتتاح المعرض: «الصحافة تراث الأمم وهذه الصحف من



● سمو الشيخ أحمد بن سعيد يفتتح معرض الصحف والدوريات

تنوعت المجالات للصحف المعروضة بين الدينية والسياسية والفكاهية والأدبية والقانونية، ولم تغب الصحافة النسائية التي أصدرتها نساء عربيات.

وقد أشاد الشيخ أحمد بن سعيد بمبادرة ابن هذا البلد وأحد رجال الأعمال فيه بتأسيس مثل هذا المركز الثقافي الذي نظم هذا المعرض والذي يعطي صورة لجيل اليوم عن بدايات الصحافة والحركة الثقافية، وهو يعبر عن مدى الاهتمام

بالثقافة والتراث في الإمارات. وإذا كانت الدوريات تتحدث عن نفسها بأشكال مختلفة، فهي شاهد على كل ما اضطرب في صدور أبنائها وما حفل به عصرها من أفكار تجمع في ذاتها ملامح الفترة الأولى اجتماعياً وثقافياً وسياسياً وتؤكد فعل الإنسان وحضوره في عصره وتعبيره عن ذلك العصر بوثائق مكتوبة هي في التاريخ مجسدة بأنامل المبدعين. ولم تكتف الدوريات بهذا الحضور الفاعل في

عصرها بل أعطت إضافتها للمراحل التي تلتها ثم استسلمت للنوم مرتاحة وغير مرتاحة.

ومنذ صدور جريدة «التنبيه» عام ١٧٩٩ في القاهرة إلى ظهور جريدة «الوقائع» المصرية إلى صحيفة «حديقة الأخبار» اللبنانية عام ١٨٥٨ كثرت وتنوعت الدوريات العربية المعلنة عن بدئها في عالمنا العربي منذ مطبعة بونابرت.

والمتتبع لهذه الدوريات سوف يشهد وهو واقف بين أكوامها ليرى كيف أتى الحريق على بعضها.. حريق الكلمة التي تعلن عن نفسها وترفع سبابتها شاهدة على عصرها.. وكيف كان الدفن لبعضها الآخر.. دفن الكلمة التي رصدت نفسها بتعويذة البقاء تنتظر من يفك السحر.. بينما توارى قسم منها مطعوناً بالإفلاس وهنا تأتي أهمية هذا المعرض الذي قام به مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث إذ إنه أيقظها من إغفائها وساعدها على نحو ما على أن تقص سيرتها من جديد، فدفعها إلى النور مرة أخرى للباحثين والدارسين.

وقد تحدث السيد جمعة الماجد إلى رجال الصحافة في المؤتمر الصحفي الذي عقد عقب افتتاح المعرض الذي شهد إقبالاً كبيراً من رجال الدولة والمثقفين والإعلاميين والجماهير وأوضح أن «فكرة إقامة المعرض نبعت من ملاحظة اهتمام معظم

الجهات بإقامة معارض عامة تخصصها للكتاب وإهمال الجانب الصحافي والدوريات». وقال: «إن اختيار دبي كمقر للمركز جاء نابعاً من اهتمامات أصحاب السمو الشيوخ والمسؤولين واهتمامه بضرورة إبراز مكانة دبي العلمية والحضارية كمركز إشعاع ثقافي بعدما عرفت أنها مركز تجاري عالمي حظي بسمعة رائعة».

وتأسيساً على مقالته مؤسس المركز فديبي لا تستمد عظمتها من مكانتها التجارية ونهضتها الحضارية فحسب بل هي حاضنة للثقافة أيضاً قامت فيها مراكز للثقافة والعلم والتراث وكلها شواهد على انتفاع أبناء هذا البلد بمبادرات الخيرين فيه. وعن أهمية المعرض تحدث السيد عبد الرحمن فرفور نائب رئيس المركز فقال: «كان لزاماً على الباحث الجاد أن لا يهمل الرجوع إلى الدوريات ليطلع على آخر ماتوصل إليه العلم في موضوع بحثه فيبدأ من حيث ما انتهى إليه الآخرون ويستكمل مانقصوه، ويعرف ما عند زملائه من الباحثين لأن مقالاتهم تعطي تفصيلاً لأفكارهم وقد يجد في دورية واحدة ما لا يقع عليه في بطون عديد من الكتب».

ويبرز المعرض بدايات الصحافة في كل قطر عربي، ففي بلاد الشام يعد اللبنانيون



● سمو الشيخ أحمد بن سعيد يستمع الى شرح عن بعض الدوريات العربية من السيد جمعة الماجد.

ولم يكن في اليمن سوى صحيفة «صنعاء» التي ظهرت عام ١٨٧٩. ولا يتجاوز عمر الصحافة في سلطنة عمان بضعا وعشرين سنة وأول جريدة فيها هي «الوطن». وأول من مارس الصحافة في منطقة الإمارات العربية المتحدة مع بداية الثلاثينات بائع يدعى مصبح بن عبيد كان يكتب على أكياس الورق الأخبار التي يسمعها من المذيع ويعلقها على باب دكانه في مدينة العين. وأول دورية إماراتية على شكل نشرة تسمى «عمان» أصدرها إبراهيم المدفع عام ١٩٢٨. وتبلغ اليوم الدوريات في دولة

أسبق من بادر إلى إصدار صحف بالمعنى الحقيقي وذلك لعام ١٨٥٨ وكانت صحيفة «حديقة الأخبار» وفي سورية صدرت أول جريدة تركية عربية بدمشق عام ١٨٦٥ باسم «سورية» وفي فلسطين أصدرت الحكومة العثمانية جريدة «القدس الشريف» أما الأردن فشهدت مولد الصحافة عام ١٩٢٠ حين صدرت في مدينة معان أول جريدة أردنية باسم «الحق يعلو» كما أن «الزوراء» أول جريدة رسمية صدرت في العراق، وفي بلاد الجزيرة العربية صدرت أول صحيفة باسم «حجاز» عام ١٩٠٨.

الإمارات العربية المتحدة أكثر من مائة دورية في مختلف الاختصاصات إضافة إلى الإخراج الجذاب والمادة الفكرية الغنية فحققت في ذلك قفزة نوعية في مجال الصحافة خلال مدة قصيرة من الزمن. وفي قطر صدرت مجلة «قطر النموذجية» عام ١٩٥٩. وتعد جريدة «البحرين» الصادرة عام ١٩٣٩ أول جريدة بحرينية. ويرجع تاريخ الصحافة في الكويت إلى سنة ١٩٢٨ حيث صدرت مجلة «الكويت». وبدأ عهد السودان بالصحف مع صدور جريدة «الغازية السودانية» عام ١٨٩٩. وفي أقطار المغرب العربي عرفت الجزائر الصحافة قبل غيرها وذلك منذ عام ١٨٤٧ بصدر جريدة «المبشر» وظهرت جريدة «الرائد التونسي» عام ١٨٦٠ وعرفت ليبيا الصحافة بجريدة الترقى عام ١٨٩٧ وأول جريدة عربية مغربية كانت جريدة الطاعون عام ١٩٠٨. واشتمل المعرض أيضاً على قسم للصحافة العربية التي صدرت خارج الوطن العربي. وأول جريدة صدرت كانت في تركيا باسم «الجوائب» وفي فرنسا ظهرت الصحف العربية مسابقة في الزمن لصحف الوطن الأم بظهور صحيفة «برجيس باريس» في عام ١٨٥٨. وأهم صحيفة صدرت في باريس آنذاك هي «العروة الوثقى» عام ١٩٦٣ لجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده. وأول دورية عربية في بريطانيا كانت عام

١٨٦٣ باسم «آل سام» وفي استراليا ظهرت الصحافة العربية عام ١٩٦٧ بصدر جريدة «صوت المغترب». ومن الملاحظ أن معظم المجلات والصحف العربية كان يغلب عليها ذلك الوقت طابع الفكاهة والأدب والنوادر الاجتماعية وربما كان سبب ذلك سيطرة القوى الاستعمارية وعدم سماحها بتناول المواضيع الجدية التي تهم الوطن. وقد عانت الصحافة العربية من أزمات وأحوال سيئة لم تستطع كثير من الدوريات الصمود لها. والصحافة مهنة فقيرة لم تهيئ للعاملين فيها أحوالاً مادية معقولة ولقد حاربت الصحافة الجهل والفقر والامية وكانت إلى جانب حركات التحرير والثورة والاستقلال والتحرر من العادات والتقاليد البالية، أما من حيث الشكل فإن معظم المجلات والصحف الأولى غلب عليها الحجم الصغير والمتوسط ولم تظهر الصور والرسوم إلا في وقت متأخر. وكانت في عمومها رديئة الطباعة، سيئة الإخراج. وكانت أضخم صحيفة احتواها المعرض جريدة «السياسة» التي أصدرها حزب الأحرار الدستوري بالقاهرة سنة ١٩٢٦ ويفوق حجمها حجم الصحف الكبيرة الحديثة. ومن المجلات التي ضمها المعرض واستمرت إلى يومنا هذا جريدة «الأهرام القاهرية» ومجلة «الهلال» المصرية الصادرة سنة ١٨٩٢ ومجلة «المجمع



● بهو المعرض وقد احتشد فيه جمهور المثقفين والمهتمين والزائرين

العلمي العربي» و«الشرطة» في دمشق. وقد استمر المعرض سبعة أيام مكنت المهتمين والجمهور من مشاهدة العديد من الصحف والمجلات العربية النادرة. كما زار المعرض عدد من الطلاب والطالبات الجامعيين. وقد أشاد الشيخ أحمد بن سعيد بهذا المعرض وبمبادرة أبناء هذا البلد وأحد رجال الأعمال بتأسيس مثل هذا المركز الثقافي الذي نظم المعرض لأنه يعطي صورة لجيل اليوم عن بدايات الصحافة والحركة الثقافية وهو يعبر عن مدى الاهتمام بالثقافة والتراث في

الإمارات. ومع تدفق الأوعية الثقافية إلى المركز فقد تفضل صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي تقديراً منه لدور العلم والثقافة في بناء الإنسان فقدم قطعة أرض واسعة في منطقة القرهود هدية منه للمركز ليشيد عليها بناءه. وقام مؤسس المركز السيد جمعة الماجد باستشارة منظمة اليونسكو في بناء المركز حيث رشحت ست شركات معمارية هندسية سبق أن نفذت مشاريع ثقافية في

العالم. ومنظمة اليونسكو سارعت إلى تبني هذا المشروع الثقافي الرائد لأنه يصدر عن فرد وليس عن جهة حكومية كما هو الشأن في مشاريعها التي نفذتها في بعض الدول. وهنا تبرز القيمة الأدبية بالتزام المنظمة بالمشروع.

وقد عبر عثمان العمير رئيس تحرير صحيفة «الشرق الأوسط» عن رأيه بالمعرض بعد زيارته له فقال: «إن هذا المعرض تكريم للصحافة وعمل حضاري متميز لحفظ تراثنا الصحافي». كما قدم من الكويت عبد الكريم سعود البابطين خصيصاً لزيارة المعرض وبعد انتهاء جولته فيه قال: «ماشاهدناه في هذا المركز النادر يعتبر مفخرة نعتز بها وعملاً غير مسبوق». كما عقب الدكتور علي الباز أستاذ القانون العام بكلية شرطة الكويت وعضو هيئة معجم الشعراء الذي سيصدر عن مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين بقوله: «المعرض حقاً عمل حضاري مشرف ليس لجمعية الماجد فحسب ولكن لنا جميعاً عرباً ومسلمين مما دعانا أن نسرع بالحضور من الكويت لننهل من هذا المنهل العذب، إن التراث هو ماضي الأمة العربية وإن الصحافة في ذلك الماضي هي تلك الصفحات المشرقة التي تذكرنا بذلك الماضي المجيد وإن إعادة إحياء ذلك الماضي المشرف بواسطة هذا

المعرض لهو عمل يستحق كل تقدير واحترام».

كما تحدث الدكتور سعيد حارب الأمين العام المساعد لجامعة الإمارات عن المعرض بقوله: «أهمية هذا المعرض بأنه بالإضافة إلى كونه أول واحد من نوعه حيث تم بمجهود شعبي ويجب أن يكون دافعاً للمؤسسات الرسمية والشعبية لتقوم بمبادرات مماثلة وتدعم هذا الجهد».

أما سيف الغرير فقد قال: «هذا المعرض يشكل دعماً قوياً لخدمة العلم والثقافة والحفاظ على تاريخ الأمة وتراثها وقد تضمن الكثير من الكنوز الثقافية».

لقد كان لهذه التظاهرة الثقافية وماتلاها من نشاطات ثقافية أخرى مدلولات إيجابية عديدة أهمها تحقيق رغبة رئيس المركز في أن تكون دبي محطة ثقافية مهمة مثلما هي سوق تجارية رائجة وكما في بيار الغلال يتنوع الزهر ويكثر الثمر وتتسع الخبرة فإن بيدر دبي الثقافي سيكون الأمل والأبهى بين البيادر وضمن الطموح الذي يأمل أن يحققه مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في متابعة عطاءاته ونتاجاته الثقافية والفكرية تتحقق المقولة بأن يكون مركز إشعاع ثقافي لا في منطقة الخليج فحسب بل في الدول العربية والإسلامية. ■

الأخبار

الثقافية

الخارجية

ندوات

■ ندوة جيل الرواد : حول الدراسات الشرقية في خمسين عاماً عقد مركز الدراسات الشرقية في جامعة القاهرة ندوة تحت عنوان «جيل الرواد»، وذلك في الفترة من ٢٦ - ٢٨ أكتوبر/ تشرين الأول. وانقسمت الندوة في أيامها الثلاثة إلى ثلاثة محاور:

تناول المحور الأول الدراسات العبرية، وكان الثاني حول العلاقات الثقافية والتاريخية بين العرب والفرس، وناقش المحور الثالث القضايا اللغوية بين العربية والتركية.

ساهم في هذه الندوة عدد من الباحثين والمتخصصين.

«عن الشرق الأوسط»

■ ندوة حول المشروع الحضاري

العربي: بالتعاون مع جامعة محمد ابن عبدالله نظم المجلس القومي للثقافة العربية بتاريخ ٤-٧ نوفمبر/ تشرين الثاني بمدينة فاس ندوة فكرية حول «المشروع الحضاري العربي» وبحث المشاركون في الندوة تشخيص الواقع العربي الراهن، وتحليل ونقد الأيديولوجيا المتصارعة في الوطن العربي ومشروع الوحدة العربية، والتجارب الديمقراطية وقضايا المستقبل العربي.

«عن الشرق الأوسط»

■ ندوة عن القدس وتراثها : عقد في الرباط برعاية الملك الحسن الثاني الندوة العالمية حول القدس وتراثها الفكري خلال الفترة من ١٩ - ٢١ أكتوبر/ تشرين الأول. تنظم الندوة المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الاييسيسكو) وتتناول خمسة محاور:

القدس عبر العصور التاريخية، تراث المدينة المقدسة، مساعي اليهود لطمس الهوية الإسلامية وتهويد مدينة القدس، القدس والمنظمات الدولية، مستقبل القدس والمدن العربية الأخرى في ظل الاحتلال الإسرائيلي. وقد وجهت الدعوة إلى العديد من الشخصيات العربية والإسلامية والدول والمنظمات والهيئات الدولية المهتمة بالقدس.

«عن مجلة الفيصل»

■ ندوة عمل : شارك مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بندوة "شبكة الفهرسة العربية على الخط المباشر" التي عقدت بالمكتبة المركزية بالعين، والتي دعت إليها عمادة المكتبات بجامعة الإمارات العربية المتحدة. واستمرت الندوة يومي الثلاثاء والأربعاء من شهر أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٣ وشارك فيها عدد من الأقطار العربية بالإضافة إلى المكتب الإقليمي لمكتبة الكونغرس في القاهرة.

«عن جريدة الخليج»

■ الندوة الفكرية التاريخية: «صلاح الدين الأيوبي بطل التحول الاستراتيجي في القرن ١٢ الميلادي» شارك فيها مجموعة من الباحثين - الدكتور سهيل زكار بمحاضرة «الحملات الصليبية والعلاقة في مسيرة صلاح الدين» - الدكتور عفيف بهنسي بمحاضرة «العمارة الأيوبية» - الدكتور شوقي شعث

بمحاضرة «صلاح الدين وخلفاؤه من الملوك والأيوبيين والقدس الشريف» - الأستاذ محمد قجة بمحاضرة «الحياة الفكرية في العهد الأيوبي» - د. شوقي أبوخليل بمحاضرة «معركة حطين الفاصلة».

■ بدعوة من اتحاد الكتاب العرب بدمشق - جمعية النقد الأدبي - شارك كل من د. نعيم اليافي ود. روجي الفيصل، ود. عبد النبي اصطيف، ود. حامد فرزات في ندوة النقد والإبداع وذلك في ١١ ديسمبر/ كانون الأول.

■ نظمت مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض بتاريخ ٣٠ / ١٠ / ١٩٩٣ ندوة بعنوان: «ندوة الأندلس: قرون من التقلبات والعطاءات». شارك في الندوة عدد من الباحثين والمختصين، واستمرت خمسة أيام، وتم تنظيم معرض بمناسبة الندوة ضم مخطوطات وكتباً ومسكوكات تتعلق بالمناسبة المذكورة.

«عن جريدة الحياة»

■ نظم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ومركز التوثيق التونسي مؤخراً الندوة العربية الرابعة التي شهدتها مدينة (زغوان) التونسية والتي دارت حول المكتبات الجامعية باعتبارها دعامة للبحث العلمي والعمل التربوي في الوطن العربي، ويضم الاتحاد

العربي للمكتبات خمسة عشر بلداً عربياً.
«عن جريدة عكاظ»

■ أوضح الدكتور فهد السماري عميد كلية البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنه يمكن لعضو هيئة التدريس والباحث في جامعة الإمام الاستفادة من قواعد المعلومات التي تهتم الباحثين، حيث يمكن الاتصال حالياً بقواعد المعلومات الموجودة في مؤسسة الملك فيصل، وفي مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ومكتبة الملك عبد العزيز العامة، من خلال وحدة الحاسب الآلي والمعلومات في العمادة، وقال: إن العمادة تقوم حالياً بمتابعة موضوع الاتصال الخارجي لارتباط ببعض قواعد المعلومات خارج المملكة.

«عن جريدة اليوم»

مؤتمرات

عقد في سمرقند بجمهورية أوزبكستان بتاريخ ٢٣ - ٢٤ / ١٠ / ١٩٩٣ المؤتمر الدولي حول «حياة الإمام البخاري وأعماله». وقد شارك في المؤتمر أكثر من عشرين جامعة ومؤسسة علمية من مختلف الأقطار العربية والإسلامية والغربية، كما دعيت إليه شخصيات علمية معروفة، مثل الأستاذ الدكتور عبد الله عمر ناصيف رئيس رابطة العالم الإسلامي الأسبق، والدكتور حامد الغاب

سكرتير رابطة العالم الإسلامي، والشيخ أبي الحسن الندوي رئيس ندوة العلماء بالهند، والأستاذ الدكتور ناصر الدين الأسد وزير التعليم العالي ورئيس الجامعة الأردنية السابق، رئيس مؤسسة آل البيت في المملكة الأردنية الهاشمية حالياً، والأستاذ الدكتور عبد الله يوسف الغنيم وزير التربية السابق في الكويت، رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية حالياً، والأستاذ يوسف القرضاوي رئيس قسم الدراسات الإسلامية بجامعة قطر، والدكتور محمد ناظر أحسن المدير العام للمؤسسة الإسلامية في مدينة لستر ببريطانيا، والدكتور عادل الفلاح وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ورئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية لجنة مسلمي آسيا بجمهورية قازخستان، وغيرها من الشخصيات. وأشرف على الإعداد للمؤتمر مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية بالتعاون مع مؤسسات حكومة أوزبكستان. وقدم في المؤتمر أكثر من ثلاثين بحثاً باللغة العربية والإنكليزية والأوزبكية، ودارت البحوث حول المحاور التالية:

- محور حياة الإمام البخاري.
- محور الحياة الثقافية في عصره.
- محور تراث الإمام البخاري في التاريخ الإسلامي، وأثره الاجتماعي والفكري.
- محور المدينة المادية لمنطقة آسيا الوسطى في القرنين التاسع والعاشر للميلاد.

المشتركة.

«عن مجلة الفيصل»

■ مؤتمر للكتاب المخطوط في لندن: شهدت العاصمة البريطانية في الرابع والخامس من شهر ديسمبر/ كانون الأول مؤتمراً ثقافياً عن «علم الكتاب المخطوط» وقد ناقش المؤتمر -الذي دعت إليه مؤسسة «الفرقان»- المهمة بالتراث الإسلامي مجموعة من البيانات التاريخية عن الوراقة المغربية، من خلال نماذجها ونصوصها، كما استمع المؤتمر -الذي تشرف على تنظيمه الروائية المصرية الدكتورة أهداف سويف- إلى محاضرة عن مواد صناعة المخطوط الإسلامي، في المصادر العربية القديمة، ألقاها الدكتور إبراهيم شباح، بالإضافة إلى محاضرات أخرى عن المخطوطات في المكتبات العالمية، وخصائص جلود المخطوطات في العصر المملوكي، والكتابة الإسلامية على أوراق البردي، وأنواع تجليد المخطوطات في القيروان وصنعاء، وطريقة التأليف عند القدماء من خلال مسودة كتاب الخط للمقريزي وثقافة الكتابة عند الشهود العدول، وإشكالية المخطوطات المجهولة المؤلف، وغير ذلك من القضايا التي تهم العاملين في مجال التراث والمخطوطات. وشارك في هذا المؤتمر العلمي المهم مجموعة من الأكاديميين العرب والأجانب، منهم محمد المنوني، وحسن الباشا، وسهام

كما شارك في المؤتمر المهندسون والممثلون عن المكاتب الهندسية، الذين قدموا تصاميمهم لتجديد مسجد الإمام البخاري، والمجمع التعليمي، ومايلحق به من مرافق سكنية للطلاب والأساتذة والزائرين، على أراضٍ مساحتها أربعون هكتاراً، وفاز تصميم الدكتور المهندس بودوراش الألماني المسلم بالجائزة الأولى كأفضل تصميم. وقدمت جوائز لأصحاب التصاميم الفائزة بالمراكز الخمسة الأوائل.

■ مؤتمر للصحافة العربية: استضافت

القاهرة خلال الفترة من ١٦ - ١٩ ديسمبر/ كانون الأول، أول مؤتمر ومهرجان للصحافة العربية. نظمت المهرجان والمؤتمر إحدى الشركات السياحية المصرية ويهدف - كما قال د.كمال أبو الخير رئيس المؤتمر - إلى إتاحة الفرصة للتقارب بين الصحف والمجلات العربية، وتبصير المواطن العربي بإمكاناتها، وتبادل الآراء بين أهل المهنة بما يسهم في إيجاد فرص التجديد والإبداع. وأقيم على هامش المؤتمر عدة فعاليات منها معرض للصحف والمجلات العربية وندوات شارك فيها نخبة من كبار الصحفيين، ومسابقة كبرى لفنون الصحافة المختلفة وتم توزيع ١٥ كأساً ذهبية و ٢٥ درعاً للصحافة العربية فضلاً عن ٢١ درعاً بأسماء البلدان

المهدي، وأراج إفشار، وجيفري خان، وفرانسوا ديروشي، وإيمان فؤاد سيد، وأدم كاسيك، ومحمد بن شريفة، ورمضان سيسين، وأن ماري شيميل، وجان ويتكام، وغيرهم من الباحثين والمشاركين.

«عن الشرق الأوسط»

■ ألقى مدير مركز الدراسات الشرقية المعاصرة بجامعة السوربون الجديدة -باريس الثالثة- الدكتور بول بالطا محاضرة بعنوان «المعجزة العربية» تناول فيها بشكل خاص جمال وطواعية اللغة العربية ألقى المحاضرة في المركز الثقافي السوري في باريس في ١٢ / أكتوبر، تشرين الأول.

محاضرات

■ مهرجان للشعر العربي : بدأ في ٢٢ أكتوبر/ تشرين الأول، المهرجان الأول للشعر العربي، شارك في المهرجان أربعون شاعراً وناقداً عربياً إلى جانب شعراء مصر ونقادها، ويأتي في مقدمة المشاركين: د. عبدالله الغدامي (السعودية)، محمد الفيتوري (السودان)، نزار قباني، وممدوح عدوان (سورية)، د. عبد العزيز المقالح (اليمن)، محمود درويش (فلسطين)، محمد برادة

(المغرب)، محمد علي شمس الدين (لبنان)، وآخرون.

نظمت المهرجان الهيئة العامة لقصور الثقافة، ولجنة الشعر في المجلس الأعلى للثقافة، وقد أقيمت فعالياته على مدى خمسة أيام في مدن القاهرة، والإسماعيلية، وبورسعيد.

«عن مجلة الفيصل»

■ ألقى الدكتور عبداللطيف ياسين في المركز الثقافي العربي بدمشق محاضرة بعنوان «فضل الطب العربي على الطب الأوروبي في القرون الوسطى».

«عن جريدة الثورة»

■ ألقى الدكتور اسكندر لوقا في مقر اتحاد الكتاب بحمص في ٣ / ١٢ / ١٩٩٣ محاضرة بعنوان «اتجاهات الثقافة العربية والاستقلال الثقافي».

«عن جريدة الثورة»

■ ألقى مهندس ألماني زائر لكلية الهندسة المعمارية بدمشق في ١٠ / ١٢ / ١٩٩٣ محاضرة بعنوان «عمارة المتاحف في المدن الألمانية».

«عن جريدة الثورة»

■ ألقى الأستاذ جورج جبور في المركز الثقافي بدمشق بتاريخ ١١ / ١٢ / ١٩٩٣ محاضرة بعنوان «مؤتمر فيينا لحقوق الإنسان: أين نجح، وأين فشل، وماذا بعد...؟».

«عن جريدة الثورة»

معارض

■ أقيم معرض شمولي واستعاري لكتب قديمة ونادرة، تحت اسم «ولع القراءة» حيث أقام معهد العالم العربي معرضاً خاصاً لكتب قديمة ومخطوطات كتبها علامة ورخالة مابين نهاية القرن الخامس عشر والحرب العالمية الثانية، وتتمحور كلها حول العالم العربي، وتظهر بأن التواصل الأول مابين أوروبا والعالم العربي والإسلامي بدأ منذ قرون الإسلام الأولى وتوجز المعارضات الخمسون المحطات الكبرى لهذه العلاقة بين حضارتين.

■ افتتح بتاريخ ٢٤ نوفمبر/ تشرين الثاني المعرض الدولي الثامن عشر للكتاب الذي يشرف عليه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وقد ضم المعرض نحو ٢٠٠ جناح تمثل قرابة ٤٥٠ مشتركاً من دور النشر العربية فضلاً عن الجهات الحكومية والمنظمات الدولية ويتوقع أن تضم هذه الأجنحة نحو ٣٠ ألف عنوان عربي وأجنبي.

وأقيم على هامش المعرض ندوات ومحاضرات ثقافية ناقشت موضوعات مختلفة كما صدر فهرس خاص للكتب المعروضة تضمن مختلف بيانات النشر.

«عن مجلة الفيصل»

■ استضافت دكاك من تاريخ ٣٠ نوفمبر/ تشرين الثاني المعرض الدولي الرابع

للكتاب وأدوات التعليم. نظم المعرض المركز الدولي للتجارة الخارجية بالسنگال، بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الاييسيسكو). وشاركت فيه دور نشر ومؤسسات ومنظمات عالمية، وهيئات دولية، وجامعات من مختلف أنحاء العالم.

■ معرض كتب الأطفال : افتتح يوم الأربعاء ٢٤ / ١١ / ٩٣ في القاهرة المعرض العاشر لكتب الأطفال، الذي أقامته الهيئة المصرية العامة للكتاب وشارك في المعرض الذي استمر اسبوعين ٤٠٠ ناشراً من ٣١ دولة وعقد على هامش المعرض عدة ندوات شارك فيها الأطفال والمهتمون بأدب الطفل، وتميز المعرض بوجود تكنولوجيا متطورة في الكتاب مثل (الكتاب الذي لا يحترق)، و(الكتاب الذي لا يطفئ)، (الكتاب الذي يتحول الى لعبة)..

«عن جريدة الحياة»

■ افتتح في العاصمة النمساوية «فيينا» أول معرض للكتاب العربي، الذي يقام في مقر النادي المصري، ويحتوي المعرض على عدد كبير من الكتب والمطبوعات باللغتين العربية والألمانية، تتناول مختلف القضايا والموضوعات الثقافية والسياسية والتربوية والدينية، ومن بين التحف الثقافية النادرة التي يتضمنها المعرض والتي استأثرت اهتمام جميع الزوار من عرب ومسلمين ونمساويين

متابعات ثقافية

- صدر العدد السابع من مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي. وفيه نجد تسعة بحوث؛ منها ستة في الشريعة وأصول الدين، وثلاثة في الأدب والتاريخ، وهي تحمل العناوين التالية:
- منهج البحث العلمي في الإسلام. للأستاذ الدكتور إبراهيم سلقيني.
- المفاوضات في الإسلام. للأستاذ الدكتور وهبه الزحيلي.
- نحو موسوعة إسلامية في الوجوه والنظائر القرآنية. للدكتور محمد علي حسن.
- أحكام خطبة النكاح في الشريعة الإسلامية. للدكتور فتحي شحاتة.
- الحافظ ابن ظهيرة محدث مكة ومسندها. للدكتور صالح معتوق.
- موضع اليدين عند القيام في الصلاة. للشيخ وهبي الفاوجي.
- الشيخ طاهر الجزائري للأستاذ الدكتور مازن المبارك.

- الحداثة العربية المعاصرة حقيقتها وملاحمها. للأستاذ الدكتور وليد قصاب.
- المجالس الأدبية في سوق عكاظ. للدكتور عبد الغني زيتوني.
- والجدير بالذكر أن المجلة إسلامية جامعية فكرية محكمة، تعنى بنشر

مخطوطة عربية أصلية من المخطوطات النادرة والتاريخية، التي توجد في المكتبة الوطنية النمساوية، وتعود إلى أواخر القرن الحادي عشر الهجري.

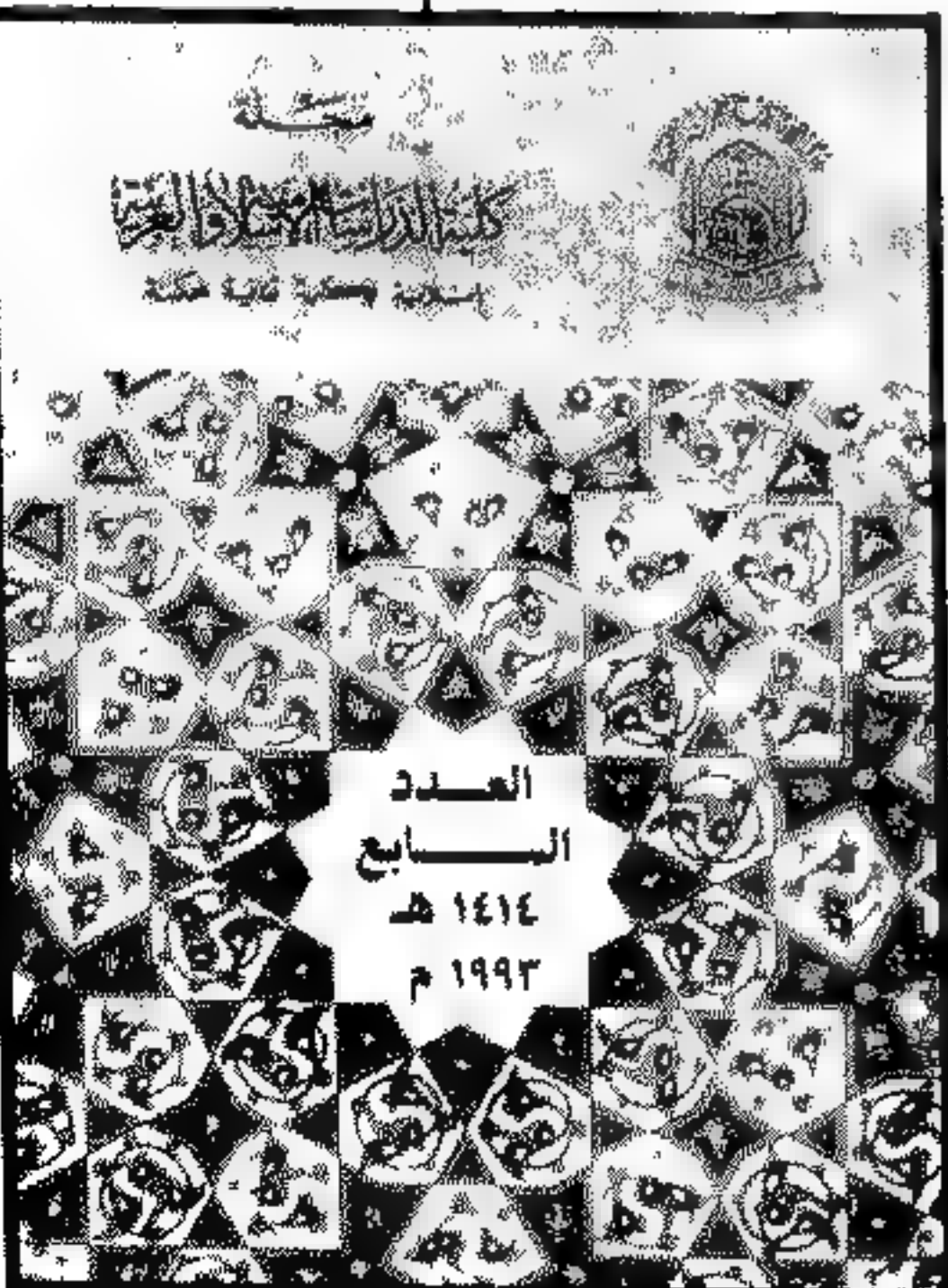
عن جريدة عكاظ.

■ في المركز الثقافي السوري - في الدائرة السابعة لباريس - عرضت مجموعة لوحات للرسم السوري محمود قشلان، الذي عرف بتشكيل مميز وفريد للحارة الدمشقية القديمة، ومساحات الأسواق الضيقة والبيوت حيث استفاد قشلان من تقنيات الفسيفساء والموزاييك ليشكل ألوانه حتى في أزرق السماء.

عن جريدة الثورة.

■ عرض المركز الثقافي الجزائري مجموعة لوحات للفنان التونسي البكري طيلة شهر أكتوبر/ تشرين الأول، ويستفيد البكري كثيراً من فن المنمنمات الشرقي والإسلامي، وفي الخطوط الصغيرة التي تشكل خلايا اللوحة عبر الأشكال الشرقية، من هلال، وقناطر، ونوافذ مرسومة بالذهبي الشرقي.

■ أقيم في صالة الشعب للفنون بدمشق المعرض السنوي الرابع عشر لفناني التصوير الضوئي في سورية، بالاشتراك مع نادي فن التصوير الضوئي ونقابة الفنون الجميلة، بتاريخ ٤ ديسمبر/ كانون الأول، ويضم المعرض صوراً ضوئية ملونة، ومنفذة بالأبيض والأسود.



تأسيسه وكتب في سجل الزيارة كلمة جاء فيها:
«إن ماشاهدناه في هذا المركز الثقافي النادر،
يعتبر مفخرة نعتز بها وعملاً غير
مسبق».

جوائز

■ حصل الكاتب اللبناني أمين معلوف على
جائزة جوناكور الفرنسية، وهي أهم
جائزة في فرنسا عن رواية "صخرة
طانيوس" بالفرنسية، والتي تدور
أحداثها عن لبنان في القرن التاسع عشر.

■ منحت جامعة قسنطينة بالجزائر الأستاذ
الدكتور جودت الركابي شهادة تكريم
خلال الملتقى الدولي لدراسة النص
الأدبي في ضوء اللسانيات وكان بعنوان
«النص الأدبي بين القديم والحديث»
تقديراً لجهوده العلمية والتربوية.

■ فاز الكاتبان السوريان «دياب لافي
الراشد، ومحمد أبو معتوق» بمكافأة
جائزة د. سيمون الحايك بطرابلس لبنان
للقصة التاريخية، الأول عن قصة (ابن
عمار) شاعر المعتمد بن عباد في عصر
الطوائف، والثاني عن قصة (الأسوار)،
التي تتكلم عن سيف الدولة الحمداني. ■

بحوث الشريعة وأصول الدين والأدب
والتاريخ واللغة وجميع مايتصل بالثقافة
الإسلامية والعربية. تصدر حالياً مرتين
كل عام.

■ صدر عن مجمع اللغة العربية في القاهرة
ستة أجزاء من كتاب «التكملة والذيل
والصلة لما فات صاحب القاموس في
اللغة» لمحمد مرتضى الحسيني
الزبيدي، بتحقيق وتقديم الأستاذ
مصطفى حجازي، المدير العام للمجمع
(سابقاً) ومراجعة الدكتور محمد مهدي
علام - رحمة الله عليه - نائب رئيس
المجمع (سابقاً)، والأستاذ عبد السلام
محمد هارون - رحمة الله عليه -
والدكتور أحمد السعيد سليمان.

للكتاب استدراكات جردها الزبيدي من
شرحه على (القاموس) وهو كتاب
(التاج) ذكر فيها ما فات (الفيروزآبادي)
من اللغات عقب كل مادة.

«عن جريدة المدينة»

زيارات

■ قام رجل الأعمال الكويتي السيد عبد
الكريم البابطين بزيارة خاصة لدبي يوم
الخميس ١٠/٢١ زار خلالها معرض
الصحف والمجلات العربية النادرة، كما
زار أقسام المركز وأبدى إعجابه بما
أنجزه المركز خلال فترة وجيزة من

رسائل جامعية لنيل شهادة الدكتوراه

عنوان الرسالة	الباحث	التخصص	الجامعة
■ عمان تقاليد الإمامة- التاريخ السياسي العماني الحديث (١٥٠٠ - ١٩٧٠)	حسين غباش	العلوم السياسية والقانونية	نانتير - باريس
■ المقال العمودي في الصحافة المصرية من ١٩٨٥ - ١٩٨٩	صابر صارص	الصحافة	سوهاج
■ ألفاظ الحضارة المادية في مؤلفات الجبرتي	هاشم محمد سويقي	الآداب	القاهرة
■ الحياة العلمية في عصر بني زيدي ٣٦١ هـ / ٥٥٥ - ٩٧١ م / ١١٦٠ م	لطيفة محمد البسام	التاريخ	الملك سعود
■ الواقع والخيال عند طاهر بن جلون	أسامة محمد نبيل	اللغات والترجمة	الأزهر
■ الهجرة في محافظات جنوب الصعيد - سوهاج قنا- أسوان	محمد جبريل حمل	الآداب	الإسكندرية
■ مابعد الحداثة - دراسة في المذهب التفكيكي	اسماعيل عبد الغني	الآداب	سوهاج
■ استلهام التاريخ في المسرح المصري المعاصر	سيد عبد العظيم	الآداب	القاهرة
■ فقهاء المالكية وأثرهم في المجتمع الأندلسي إلى نهاية عصر الخلافة	عزت قاسم أحمد	الآداب	عين شمس
■ الفانتازيا في الرواية الواقعية لمائة عام من العزلة	نيرمين الفلكس	الآلسن	عين شمس
■ استراتيجية الإقناع في مسرحية شكسبير يوليوس قيصر	علا حافظ	الآداب	القاهرة
■ مناهج النقد الأدبي في الأندلس بين النظرية والتطبيق خلال القرنين السابع والثامن للهجرة	علي لغزيوي	النقد الأدبي	محمد الخامس بالرباط
■ الحياة الاجتماعية في المغرب والأندلس خلال عصر المرابطين	إبراهيم القادري بوتشيش	التاريخ الأندلسي	مولاي اسماعيل بالمغرب
■ أدب عبد الرحمن الشرقاوي	ثريا العسيلي	اللغة العربية	القاهرة
■ أثر الحسبة والدعوة في تكوين الجيش الإسلامي	عوض بن رويشد السحيمي	الدعوة وأصول الدين	الإسلامية بالمدينة المنورة

عنوان الرسالة	الباحث	التخصص	الجامعة
عقيدة وسلوكاً ■ الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ■ تنظيمات الدولة في عهد الملك عبد العزيز ١٣٤٣-١٣٧٣ هـ / ١٩٢٤-١٩٥٣ م ■ جغرافية التجارة الخارجية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي في الفترة ١٣٩٥-١٤٠٥ هـ / ١٩٧٥-١٩٨٥ م ■ النشر الأكاديمي بالجامعات المصرية ■ دراسة تحليلية مقارنة لشعر المنفى عند عبد الوهاب البياتي ورفائيل البيرتي ■ الجراحة عند الزهراوي	محمد علي الزركان إبراهيم بن عويض العتيبي محمد محمد زهرة حسناء محجوب خالد سالم عبد الناصر كعدان	الآداب الآداب العلوم الاجتماعية المكتبات والوثائق تاريخ العلوم الطبية التربية	دمشق الملك سعود الإمام محمد بن سعود الإسلامية القاهرة مدريد أوتونوما معهد التراث العلمي العربي بحلب الخرطوم
■ الممارسات الإيمائية ودورها في بناء الشخصية المسلمة في المجتمعات المعاصرة ■ أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة ■ أحكام الربح في الفقه الإسلامي وتطبيقه في المعاملات الحديثة ■ رؤية تشكيلية لثلاثية نجيب محفوظ من خلال فن الحفر	حمد بن ناصر العمار موسى بن مهدي بن عبد الله مسلمي سيف الإسلام عامر صقر	الدعوة والإعلام الشريعة الفنون الجميلة	الإمام محمد بن سعود الإسلامية الإمام محمد بن سعود الإسلامية حلوان
■ الاشتقاق عند الزجاج مع عمل معجم اشتقاقي لغوي من كتبه المتاحة ■ طريقة الخلاف بين الشافعية والحنفية مع ذكر الأدلة لكل منهما في تأليف القاضي حسين بن محمد بن أحمد	محمد السيد علي بلاسي محمد يحيى النجمي	أصول اللغة العربية	الأزهر الإسلامية بالمدينة المنورة

عنوان الرسالة	الباحث	التخصص	الجامعة
<p>الروذي الشافعي ت ٤٦٣ هـ: دراسة وتحقيق قسم العبادات</p> <p>■ أبو الحسن الكرخي وآراؤه الأصولية</p> <p>■ أدب الوعظ في النثر حتى نهاية القرن الرابع: جمعاً ودراسة</p> <p>■ العلاقة بين التضخم الوظيفي وسياسات التوظيف في دول مجلس التعاون الخليجي مع التطبيق على دولة الإمارات العربية المتحدة</p> <p>■ الإمام عبد الحي الكثوي وجهوده في علم الحديث</p> <p>■ موقف أبي البركات البغدادي من الفلسفة الإلهية عند ابن سينا</p> <p>■ التجارة والملاحة في الخليج العربي</p> <p>■ التنافس الدولي في منطقة الخليج العربي في الفترة من عام ١٨٦١ إلى عام ١٨٩٩</p> <p>■ المعالجة الفنية في أعمال جون أردن المسرحية</p> <p>■ مدى قابلية روايات نجيب محفوظ للترجمة - دراسة في الترجمة الأدبية</p> <p>■ المخطوطات العربية ودورها في التاريخ العربي</p> <p>■ العلاقات السياسية بين الدول الإسلامية وممالك شمال بحر قزوين وغربه حتى نهاية القرن الرابع الهجري</p>	<p>عبد العزيز عبد الرحمن المشعل</p> <p>عبد الله بن محمد الحميد</p> <p>نورة سالم الشامسي</p> <p>ولي الدين الندوي</p> <p>جمال الدين سيدبي</p> <p>علي بن دخيل الله الحازمي</p> <p>عبد الله بن يوسف الشبل</p> <p>عبد الله محمد أبو عيطة</p> <p>دلال محمود الجميعي</p> <p>ثابت علي جبري</p> <p>محمد سليمان صالح الراجحي</p>	<p>الشريعة</p> <p>اللغة العربية</p> <p>الاقتصاد والعلوم السياسية</p> <p>الآداب</p> <p>التاريخ والحضارة العلوم الاجتماعية / التاريخ</p> <p>اللغات والترجمة</p> <p>الدراسات الإنسانية</p> <p>العلوم</p> <p>العلوم الاجتماعية</p>	<p>الإمام محمد ابن سعود</p> <p>الإمام محمد ابن سعود</p> <p>القاهرة</p> <p>الإسكندرية</p> <p>الزقازيق</p> <p>الإمام محمد ابن سعود الإسلامية</p> <p>الإمام محمد ابن سعود</p> <p>الأزهر</p> <p>الأزهر</p> <p>معهد الاستشراق في موسكو</p> <p>الإمام محمد ابن سعود</p>

عنوان الرسالة	الباحث	التخصص	الجامعة
<ul style="list-style-type: none"> ■ المسائل التي بناها الإمام مالك على عمل أهل المدينة: توثيقاً ودراسة ■ أدب عبد الرحمن الشرقاوي الإبداعي ■ كتاب شرح التصريف لأبي القاسم محمد بن ثابت الثمانيني المتوفى سنة ٤٤٢ هـ : دراسة وتحقيق ■ دراسة لواقع الدعوة في نجد والحجاز في القرن الثالث عشر الهجري ■ تحقيق مخطوط الأعلام في شرح فوائد عمدة الأحكام لابن الملحق ■ معايير البحث العلمي في التربية الإسلامية: دراسة وصفية تقويمية لبعض رسائل التربية الإسلامية بالجامعات السعودية ■ كتاب نهاية البيان في تفسير القرآن للمعافي بن اسماعيل الموصلي من الآية ٦٠ إلى الآية ٢٠٣ من سورة البقرة ■ البحث عن الذات في الأدب النسائي الزنجي في الروايات الرئيسية لبول مارسال وتوني موريسون وأليكس ووكر ■ تحقيق ودراسة جزء من كتاب البسيط للإمام من أول سورة النحل إلى آخر سورة الأنبياء ■ تفسير البحر المحيط لابن حبان الأندلسي: دراسة وتحقيق 	<p>محمد المدني بوساق ثريا العسيلي إبراهيم ابن سليمان البعيمي</p> <p>عبد الله محمد موسى جميلة محمد بشير الغزالي فتحية محمد بشير الغزالي</p> <p>دلال عبد الله السالم</p> <p>ناريمان جهاد الدين</p> <p>محمد حسن الشرقاوي</p> <p>مصطفى سليم الكامل</p>	<p>الشريعة</p> <p>اللغة العربية اللغويات</p> <p>الدعوة و الإعلام</p> <p>الشريعة</p> <p>الشريعة</p> <p>الأقسام الأدبية</p> <p>الآداب</p> <p>اللغة العربية</p> <p>اللغة العربية</p>	<p>الإمام محمد ابن سعود القاهرة الإسلامية بالمدينة المنورة</p> <p>الإمام محمد ابن سعود الإسلامية أم القرى - مكة المكرمة أم القرى</p> <p>التربية للبنات في الرياض</p> <p>عين شمس</p> <p>المنصورة</p> <p>أسيوط</p>

رسائل جامعية لنيل شهادة الماجستير

عنوان الرسالة	الباحث	التخصص	الجامعة
■ أسلوب الإنشاء في سور المفصل من سورة ق إلى سورة الناس	عبد المحسن عبد العزيز العسكر	اللغة العربية	الرياض
■ الغيث في القرآن الكريم	جمال الدين أحمد القادري	أصول الدين	الرياض
■ أوضاع المجتمع في مصر الإسلامية قبل العصر الفاطمي	هويدا عبد العظيم رمضان	البنات	عين شمس
■ الدعوة الإسلامية بمصر في الربع الأخير من القرن الرابع عشر الهجري	عبد الرافع عبد الحليم السيد	أصول الدين	الأزهر
■ نشأة مسرح الهواة في العالم العربي وتطوره	عمرو دواره	نقد	المعهد العالي للنقد والتذوق الفني بالقاهرة
■ نصوص فكاهية أندلسية غير منشورة	حصة بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن عدوان	الأدب الأندلسي	الملك سعود
■ غادة السمان قصاصة	ميرال الطحاوي	الآداب	الزقازيق
■ بنية النفي في القصة القصيرة - تطبيق على مجموعة قصصية بعنوان: موسيقى المشاهد لفرانسوا ساجان	ليلي جهوي	الآداب	الزقازيق
■ قصص أدب الأطفال في مصر	سعدية برعي	الآداب	المنيا
■ رمز الطفل في القصة القصيرة المعاصرة في مصر ١٩٥٢ - ١٩٨٨	أسماء أبو بكر	الآداب	المنيا
■ المنهج العقلي عند ابن رشد في آرائه الفقهية - ابن رشد فقيهاً	عابدين السيد عبد الله	الآداب	سوهاج
■ الشاعر اليمني عبد الله البردوني	أحمد إسماعيل	الآداب	القاهرة
■ شعر علي الجندي - حداثه أسلوبية وفنية	عبد الرحمن الشناوي	الآداب	القاهرة
■ دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبية بالقاهرة حتى العصر الجركسي	شفقة قرني سيد أبو نصير	الآثار	القاهرة
■ شيخ الإسلام يحيى أفندي شاعراً	محمد محمد حامد علي	الآداب	عين شمس

عنوان الرسالة	الباحث	التخصص	الجامعة
<ul style="list-style-type: none"> ■ تكنيك تيار الوعي في الدراسة الجديدة : دراسة مقارنة بين أوليس لجيمس جويس والزمن الآن لإدوار الخراط ■ علم اللغة التطبيقي ■ التغذية العلاجية ■ العزلة : مفهومها وأثرها ■ الآراء الاقتصادية للمقريري : دراسة مقارنة ■ الاتجاه الوجداني في الشعر السعودي المعاصر ■ الضحاك بن مزاحم : حياته ومنهجه في التفسير ■ تحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي ■ التقنيات التقليدية في البيئة البدوية : دراسة إيكولوجية توثيقية عن البدو في منطقة الدهناء والصمان (المملكة العربية السعودية) ■ بناء السرد والخبر في إبداع المحسن التنوخي - دراسة لغوية أسلوبية ■ التطبيقات المعاصرة لعقدي المزارعة والمساقاة في الاقتصاد الإسلامي ■ الأمويون في العصر العباسي في الجزيرة العربية والعراق وبلاد الشام ومصر (١٣٢ - ٣٣٤ هـ / ٧٥٠ - ٩٤٥ م) ■ طواعية وجوه النظم في القرآن الكريم للترجمة إلى الإنجليزية ■ الإتياع في العربية - ظواهره وعمله 	<p>نجلاء عبد الرحمن رشدي</p> <p>علي مكي المحوري</p> <p>إيمان محمد صالح خالد العبري</p> <p>أحمد صالح جمعان الغامدي</p> <p>سميرة محمود إبراهيم</p> <p>محمد عبد العزيز بسيوني</p> <p>نعمة عبد الله حويجي</p> <p>مانع بن قراش الدعجاني</p> <p>سيد محمد السيد</p> <p>علي محمد المومني</p> <p>عصام مصطفى عقلة</p> <p>محمد سعيد العنانزة</p> <p>أحمد محمد أبو دلو</p>	<p>الاداب</p> <p>الزراعة الدعوة</p> <p>الشريعة والدراسات الإسلامية الآداب</p> <p>الآداب</p> <p>المناهج وطرق التدريس</p> <p>العلوم التطبيقية</p> <p>الالسن</p> <p>الشريعة والدراسات الإسلامية</p> <p>التاريخ</p> <p>اللغة الإنجليزية</p> <p>اللغة العربية</p>	<p>القاهرة</p> <p>الإمام محمد ابن سعود الإسلامية الإسكندرية</p> <p>الإمام محمد ابن سعود في المدينة أم القرى</p> <p>الإسكندرية</p> <p>طنطا</p> <p>الملك سعود</p> <p>الخليج العربي - البحرين</p> <p>عين شمس</p> <p>اليرموك</p> <p>اليرموك</p> <p>اليرموك</p> <p>اليرموك</p>

عنوان الرسالة	الباحث	التخصص	الجامعة
■ الشواهد النحوية مجهولة ■ القائل المعتمدة في التقصير ■ التوجه اللغوي للقراءات التي تفرد بها أبو جعفر ■ عليّة بنت المهدي - حياتها وشعرها ■ بناء الجملة في المعلقات السبع : دراسة نحوية دلالية ■ ابن جبير : حياته وأدبه ■ طرق بناء المسارح اليونانية في عمان وأم قيس : دراسة مقارنة ■ الفروق الفردية في التربية الإسلامية ■ أثر استخدام قاعدتي الذهب والفضة على استقرار قيمة النقود في النظام الاقتصادي الإسلامي ■ السياسة الاقتصادية والمالية لعمر بن عبد العزيز ■ البنوك الإسلامية وعلاقتها بالسياسة النقدية والمصرفية في المنهج الاقتصادي الإسلامي ■ الثواب في التربية الإسلامية	فيصل العمري يوسف عبد الله العقيل افتخار محيي الدين فريد محمود العمري قاسم أحمد الصبري منذر محمود الدهش سلافة الشرايري جهاد محمد عبابنة بشير كمال عابدين جمال الدين زغنون خلود أحمد الخصاونة دميثان ابيديوي حلوش قاسم محمد الفادي حنان محمد عودة أحمد بن محمد صالح الخضيري	اللغة العربية اللغة العربية اللغة العربية اللغة العربية اللغة العربية الآثار الشريعة والدراسات الإسلامية الشريعة والدراسات الإسلامية الشريعة والدراسات الإسلامية الشريعة والدراسات الإسلامية الشريعة والدراسات الإسلامية الإدارة وأصول التربية اللغة العربية الشريعة	اليرموك اليرموك اليرموك اليرموك اليرموك معهد الآثار والأنثروبولوجيا في الأردن اليرموك اليرموك اليرموك اليرموك اليرموك اليرموك اليرموك اليرموك الإمام محمد ابن سعود

إصدارات جديدة

- العالم الإسلامي المعاصر.
جمال حمدان ، كتاب الهلال - القاهرة.
- أثر البنائين الأحرار في الأدب اللبناني.
سهيل سليمان ، دار نوفل - بيروت.
- الإسلام والديمقراطية.
فهمي الهويدي ، مركز الأهرام للترجمة والنشر - القاهرة.
- فرقة الحشاشين... مذهب راديكالي في الإسلام.
برنارد لويس (ترجمة المقدم الركن الياس فرحات).
مؤسسة أحمد منصور حسين - بالتعاون مع روضة المعارف للتوزيع - بيروت.
- بلقيس بين الحقيقة والأسطورة.
عبد المجيد همو (راجعته حسان عبه جي) دمشق.
- ذاكرة النخيل.
عزيز الحاج - المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- الطفل والتراث.
د. محمد إبراهيم حور - دائرة الثقافة والإعلام - الشارقة.
- في وطني أبحث : المرأة العربية في ميدان البحوث الاجتماعية.
كاميليا فوزي صالح - ثريا التركي - مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت.
- معالم الزمن.
سمير شيخاني ، دار الجيل - بيروت.
- صورة معلقة على الليل.
عبد الله حبيب - المجمع الثقافي - أبوظبي.
- العالم العربي : المجتمع والثقافة والدولة.
حليم بركات - مطبعة جامعة كاليفورنيا.
- حلقات العزلة.
محمد علي شمس الدين - دار الجديد - بيروت.
- تاريخ الدولة العثمانية (جزءان).
مجموعة من المتخصصين الفرنسيين (ترجمة بشير السباعي) - دار الفكر للدراسات والنشر بالاشتراك مع البعثة الفرنسية للأبحاث والتعاون - القاهرة.
- قريش من القبيلة الى الدولة المركزية.
خليل عبد الكريم ، دار سينا للنشر - مصر.
- أحزان حرية الصحافة.
صلاح الدين حافظ ، مركز الأهرام للترجمة والنشر - القاهرة.
- تسفير وتذهيب الكتب وترميم المخطوطات.
السعيد بنجوسي - الشركة المغربية للطباعة والنشر - الرباط.
- هل هناك عقل عربي.
د. هشام غصيب ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت.
- السياسة الروسية في الشرق الأوسط.
اليكسي فاسيليف ، ايثاكا - لندن.
- أعلام معاصرون.
د. محمد زكي العشماوي - ندوة الثقافة والعلوم - دبي.
- الطفل والتراث.
د. محمد إبراهيم حور، دائرة الثقافة والإعلام - الشارقة.
- الضال.
خلف الحربي ، مطبعة الفيصل - الكويت.
- النظرية الإسلامية للعلاقات الدولية.
عبد الحميد أبو سليمان - خاص - الرياض.

■ نافذتان لذلك البحر.

يحيى بن سلام المنذري المطابع العالمية - سلطنة عمان.

■ كنت أشكو الى الحجر.

مجموعة اصوات حاورت عبد الوهاب البياتي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

■ نخب الحياة.

آمال مختار ، دار الآداب - بيروت.

■ قيام الدولة العثمانية.

محمد فؤاد كوبريلي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة.

■ في تاريخ الأدب.

حسين الواد ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت.

■ في الوفاء.

عبد الرحمن بن صالح آل عبد اللطيف دار الفرزدق - الرياض.

■ أحزان الصمة القشيري.

خليل خليلي ، دار الحوار والنشر والتوزيع - اللاذقية.

■ التفكير العربي المعاصر ومقولة سقوط الغرب.

د. عبد المعطي سويد ، مركز الكتاب العربي - بيروت.

■ المستوطنات اليهودية في عهد الرسول (ص).

د. أحمد علي المجذوب ، الدار المصرية اللبنانية - القاهرة.

■ قراءات وتحليلات في الفلسفة العربية الإسلامية.

محمد عبد الرحمن مرحبا، منشورات عز الدين - بيروت.

■ المرأة العربية.

نهى سمارة ، دار المرأة - بيروت.

■ الوسطية في الإسلام.

محمد القرفور ، دار النفائس - بيروت.

■ أهل الهدى "رواية".

هدى بركات ، دار النهار - بيروت.

■ في شرعية الاختلاف.

علي أومليل ، دار الطليعة - بيروت.

■ إشكالية الزراعة العربية.

سالم توفيق النجفي ، مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت.

■ الذاكرة والأوراق : قراءات في وجوه المبدعين.

محمد دكروب ، دار الينابيع - دمشق.

■ نشأة المدنية العربية الإسلامية.

هشام جعيط ، دار الطليعة - بيروت.

■ نزاعات الحدود في الخليج معضلة السيادة والشرعية.

سالم مشكور ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق - بيروت.

■ الكتابة تحول في التحول.

يمنى العيد ، بيروت.

■ خليج الحكايات (روايات من الخليج تروي تاريخ المنطقة).

خالد البسام - لندن ١٩٩٣.

■ عكس التيار (مشاغبات ثقافية معاصرة).

محيي الدين اللاذقاني، لندن ١٩٩٣.

■ ذكاء الأطفال من خلال الرسوم.

د. نعيم عطية ، بيروت ١٩٩٣.

■ تحديث العقل العربي والنظرية المقارنة.

نداء الصباغ ، بيروت ١٩٩٣.

■ العقل العلمي في الإسلام.

خليل أحمد خليل - دار الطليعة والنشر - بيروت.

■ السفارات الإسلامية إلى الدولة البيزنطية.

د. سليمان الرحيلي ، مكتبة التوبة - الرياض.

■ الدولة والدين والمجتمع في آسيا الوسطى.

مجموعة من الكتاب الروس - ايتاكابرس - لندن.

■ الجهاد في الإسلام : كيف نفهمه وكيف نمارسه.

د. محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر - بيروت.

■ فلسفة الفن والجمال عند ابن خلدون.

عزت السيد أحمد ، دار طلاس - دمشق.

■ سويد بن أبي كاهل اليشكري، حياته وشعره.

مها قتوات ، رسالة ماجستير.

■ شخصيات وصور أدبية.

د. إبراهيم الكيلاني ، دار طلاس - دمشق.

■ أعلام ثقافية.

ترجمة واعداد زياد الملا، دار الأهالي - دمشق.

■ حقيقة إخوان الصفا.

د. عادل العوا - عضو المجمع، دار الأهالي - دمشق.

■ مقومات الشخصية المسلمة كما وردت في الكتاب والسنة.

هشام الأخرس دار المعارف - حمص.

صدر بالفرنسية :

■ «اللعنة» رواية رشيد ميموني، صدرت عن

منشورات دار ستوك STOCK في باريس.

ويتصدى الكاتب فيها لمجتمع الجزائر اليوم،

وما يعيشه من أحداث، مقترباً أكثر من الواقع

السياسي في أسلوب من السخرية اللاذعة.

وكان صدر للكاتب "النهر المحول عن مجراه"

و"قسوة العيش" و"شرف القبيلة" الذي لاقى

شهرة واسعة.

■ «صخرة طانيوس» رواية أمين معلوف صدرت

عن منشورات دار غراسيه CRASSET في

باريس. والرواية تستعيد صورة من صور الريف

اللبناني خلال القرن التاسع عشر، وترصد من

خلاله العلاقات التي كانت سائدة في المجتمع،

ضمن سرد تفصيلي للقريبة اللبنانية القديمة

ولعاداتها وتقاليدها، يجمع بينها بطل شبه

أسطوري هو «طانيوس».

■ «المنوعة» رواية مليكة مقدّم صدرت عن

منشورات غراسيه في باريس. والرواية أقرب الى

أدب الطرح الاجتماعي. لكونها ترصد مساحة

واسعة من المجتمع من خلال "سلطانة" بطلة

الرواية وهي طبيبة جزائرية تعيش في فرنسا

وترحل الى الجزائر، لتلتقي مع رجل فرنسي حيث

يجدان نفسيهما في بلاد تأكلها التخلف والتعصب

والاحقاد فصارت عدائية بحيث ترفض الأجنبي

كما ترفض الخروج عن التقاليد والعادات

الراسخة. والكاتبة مناضلة جزائرية في صفوف

تحرير المرأة والدفاع عن الديمقراطية.

■ «أقدار» رواية جمال الدين الغيطاني، صدرت عن

دار Seuil (سوي) في باريس.

■ «ذات» رواية صنع الله إبراهيم، صدرت عن دار

Actes Sod (اكت سود) في باريس تحت عنوان

«سنوات ذات».

■ «الأدب العربي المعاصر»: بحث للكاتبة ندى

طوميش، صدر عن منشورات دار ميزونوف

ولاروز ضمن مجموعة "الشرق اتجاهياً" وتهدف

المؤلفة وهي أستاذة جامعية في بحثها إعطاء فكرة

عن ديناميكية الانطلاقة الإبداعية التي عمت

بأشكال حديثة في القصة والرواية والمسرح دون

أن ترغم نفسها بحصرها.

Content Index

- | | |
|---|--|
| - Introduction. | Abdul Rahman Farfour |
| - "Arabic" by the German Orientalist Johann Wig. | Presented and Critized by Ghazi Tulaimat |
| - The Counter Face of "Muashahat". | Abu Baker Khaled |
| - A Historical Document "A Model of Savants Certificates (Ijazat)". | Nizar Abazah |
| - The Vital Role of the U.A.E in Commerce. | Ubaid Bin Buti |
| - Sebt Al-Mardini Works in Calculus and Timing Sciences. | Lwa'i Bilal |
| - A General Review of Research Methods of The Science Heritage. | Musallam Al-Zaibaq |
| - A Valuable Manuscript in Astronomy. | Manuscripts Section |
| - Muhammad Nur, A Pioneer in Education Field in the U.A.E. | Aref Al-Sheikh |
| - Al-Imam Shams Al-Deen Bin Al-Jazari. | Muhammad Muti Al-Hafiz |
| - Public Libraries in Tunisia. | Ali Al-Fattahi |
| A Tour in the Arabic Newspapers and Periodicals Exhibition. | Muhammad F. Zaghal |
| - New Publications. | |
| - Cultural News. | |
| - University Dissertations. | |
| - New Books. | |

مجلة آفاق الثقافة والتراث

مجلة فصلية ثقافية تراثية مكتبية

تصدر عن إدارة البحث العلمي والنشاط الثقافي

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

قسمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة « آفاق الثقافة والتراث » لمدة سنة واحدة
(أربعة أعداد) ابتداءً من

الاسم :

العنوان :

ص. ب. :

طريقة الدفع : ☐ شيك ☐ حوالة بنكية ☐ حوالة بريدية

التوقيع :

التاريخ :

■ تملأ هذه القسيمة وترسل مع قيمة الاشتراك إلى العنوان

التالي :

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

مجلة آفاق الثقافة والتراث ، دبي ص. ب. : ٥٥١٥٦ -

الإمارات العربية المتحدة .

■ تتم المراسلات باسم إدارة التحرير بالمجلة .

رقم الحساب البنكي ٦٥٢٣ ٩٠٤٩٠٩٠ - بنك المشرق .

داخل الإمارات ٦٠ درهماً	الاشتراك السنوي
خارج الإمارات ٢٠ دولاراً	

ملاحظة : سنة المجلة تبدأ مع مطلع السنة الهجرية .

إلى السادة المهتمين بالنشر و التحقيق

يرغب مركز جمعة الماجد للثقافة و التراث إلى جميع السادة
القائمين على دور النشر و الأساتذة المحققين و المعنيين بشؤون
التراث أن يتفضلوا بالاتصال بالمركز ليعلموه عن الأعمال التي
يشتغلون بها في مجال تحقيق التراث العربي الإسلامي ليصار
إلى الإعلان عنها على صفحات هذه المجلة وذلك من باب تنسيق
الجهود و لئلا تتكرر الأعمال .

و المركز إذ يعلن عن هذا ليرجو لكل العاملين في خدمة
التراث أطيب الأمناني و يسأل الله أن يسدد خطواتهم في سبيل
رفع شأن هذه الأمة .

AFAAQ AL-THAQAFAH WA AL-TURATH

1st Year
Rajab 1414 H

Issue No 3
December 1993



World Map
By Ibin Talal Al-Dimeshqi
(834 H.)

خريطة العالم لابن طلال الدمشقي
(ت ٨٣٤ هـ)

A Quarterly Periodical Published
By
Juma Al-Majid Centre for Culture & Heritage